١

المجلد الثاني من جامع الترغيب والترهيب للمنذري

بخط محمد بن محمد [illegible] ٢٩ ط

هذا الجزء [illegible] قبل [illegible] الفقير الى رحمة ربه
المعروف بالقصير علي بن محمد [illegible]
غفر الله له ولطف به [illegible] اجمعين

علي ابن محمد ابن احمد ابن
السعدي الشافعي

١

ثاني من الترغيب
بد

المجلد الثاني من الترغيب

١٠٨٥

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان السلطان السلطان
خادم الحرمين الشريفين
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع و... اكرمه الله تعالى
بالرفق والحسنى حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

ملكه العبد الفقير
الى الله تعالى علي بن محمد بن احمد
السعدي غفر الله له
ولوالديه ولمن قرا فيه ولجميع
المسلمين امين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

كتاب النكاح وما يتعلق به الترغيب

في غض البصر والترهيب من اطلاقه ومن الخلوة بالاجنبية ولمسها عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم من سهام
ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه رواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة وقال
صحيح الاسناد قال الحافظ خرجناه من رواية عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو واه وروى عن
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم يغض بصره
الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه رواه احمد والطبراني الا انه قال ينظر الى امراة اول رمقة
والبيهقي وقال انما اراد ان صح الخبر والله اعلم ان يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعا
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين
غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله رواه
الاصبهاني وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار
يوم القيمة عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبراني
ورواته ثقات معروفون الا ان ابا حبيب العنقزي ويقال له الغنوي لم اقف على حاله وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد وابن حبان في
صحيحه والحاكم كلهم من رواية عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ
بل عبد المطلب لم يسمع من عبادة والله اعلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة رواه احمد
ورواه الترمذي وابو داود من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة
النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث شريك
قوله صلى الله عليه وسلم لعلي وانك ذو قرنيها اي ذو قرني هذه الامة وذلك لانه كان له شجتان في
قرني راسه احدهما من ابن ملجم لعنه الله والاخرى من عمرو بن ود العامري وقيل معناه انك ذو قرني الجنة
اي ذو طرفيها وملكها الممكن فيها الذي يسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر ~~جميع نواحيها كما سلك الاسكندر~~
جميع نواحي الارض شرقا وغربا فسمي ذا القرنين لذلك على احد الاقوال وهذا قريب وقيل غير ذلك والله اعلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا
والقلب يهوي ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه رواه مسلم والبخاري باختصار وابو داود والنسائي وفي
رواية لمسلم وابي داود واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي والفم يزني وزناه القبل

ابي ج

النظر

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني رواه احمد باسناد صحيح والبزار وابو يعلى وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وابو داود والترمذي وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع رواه البيهقي وغيره ورواته لا اعلم فيهم مجروحا لكن قيل ان صوابه موقوف، حواز بفتح الحا المهملة وتشديد الواو جمع حازة وهي الامور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر وتتخالج في القلوب ان تكون معاصي وهو اشهر وهذا وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم رواه الطبراني وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النسا وويل للنسا من الرجال رواه ابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسنا[د]

وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ دخلت امراة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انهوا نساكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بني اسرايل لم يلعنوا حتى لبس نساوهم الزينة وتبختروا في المساجد رواه ابن ماجة وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النسا فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت رواه البخاري ومسلم والترمذي ثم قال ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان، الحمو بفتح الحا المهملة وتخفيف الميم وباثبات الواو ايضا وبالهمزة ايضا هو ابو الزوج ومن ادلى به كالاخ والعم وابن العم ونحوهم وهو المراد هنا كذا فسره الليث بن سعد وغيره وابو المراة ايضا ومن ادلى به وقيل بل هو قريب الزوج فقط وقيل قريب الزوجة فقط قال ابو عبيد في معناه يعني فليمت ولا يفعلن ذلك فاذا كان هذا رايه في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم رواه البخاري ومسلم وتقدم في احاديث الحمام حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يخلون بامراة ليس بينه وبينها محرم رواه الطبراني وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يطعن في راس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امراة لا تحل له رواه الطبراني والبيهقي ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح المخيط بكسر الميم وفتح اليا هو ما يخاط به كالابرة والمسلة ونحوها وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخلوة بالنسا والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامراة الا دخل الشيطان بينهما ولان يزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين او حماة خير له من ان يزحم منكبه منكب امراة لا تحل له حديث غريب رواه الطبراني، الحماة بفتح الحا المهملة وسكون الميم بعدها همزة وتا تانيث هو الطين الاسود المنتن

الترغيب ه في النكاح سيما بذات الدين الولود

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البآة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج

حواز

وهو ما يحز فيها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن وتنكب بتخفيف الواو وتشديد الزاي صح وتتاثر صح

من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه وفي رواية ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وابو داود وغيرهما وعن اسما بنت يزيد انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والنسا قعود عنده فقال لعل رجلا يقول ما فعل باهله ولعل امراة تخبر بما فعلت مع زوجها فارم القوم فقلت اي والله يا رسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون رواه احمد من رواية شهر بن حوشب ارم القوم بفتح الراي وتشديد الميم اي سكتوا وقيل سكتوا من خوف ونحوه وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا عسى احدكم ان يخلو باهله يغلق بابا ثم يرخي سترا ثم يقضي حاجته ثم اذا خرج حدث اصحابه بذلك الا عسى احداكن ان تغلق بابها وترخي سترها فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها فقالت امراة سفعا الخدين والله يا رسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها رواه البزار وله شواهد تقويه وهو عند ابي داود مطولا بنحوه من حديث شيخ من طفاوة لم يسمه عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السباع حرام قال ابن لهيعة يعني به الذي يفتخر بالجماع رواه احمد وابو يعلى والبيهقي كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم وقد صححها غير واحد السباع بكسر السين المهملة بعدها با موحدة هو المشهور وقيل بالشين المعجمة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة الا ثلاث مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود من رواية ابن اخي جابر بن عبد الله وهو مجهول وفيه ايضا عبد الله بن نافع الصايغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن انما نعرفه من حديث ابن ابي ذيب قال الحافظ وفي اسناده عبد الرحمن بن عطا المدني ولا يمتنع تحسين الاسناد والله سبحانه وتعالى اعلم

كتاب اللباس والزينة ه

الترغيب في لبس الابيض من الثياب

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطيب واطهر وكفنوا فيها موتاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة والنساي والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجة

الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلا واسباله في الصلاة وغيرها

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والنساي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة ولفظه وهو

رواية لابي داود لم يكن ثوب احبّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري والنسائي وفي رواية للنسائي
قال ازرة المومن الى عضلة ساقيه ثم الى نصف ساقيه ثم الى كعبه وما تحت الكعبين من الازار ففي النار وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص رواه ابو داود وعن العلا بن عبد
الرحمن عن ابيه قال سالت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير بها سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن
الى نصف الساق ولا حرج او قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره
بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه مالك وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن انس قال حميد
كانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال الازار الى نصف الساق فشق عليهم فقال او الى الكعبين لا خير فيما اسفل من ذلك
رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن زيد بن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي
ازار يتقعقع فقال من هذا قلت عبد الله بن عمر قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك فرفعت ازاري الى نصف الساقين
فلم تزل ازرته حتى مات رواه احمد ورواته ثقات وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب وفي رواية المسبل ازاره رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية عبد العزيز بن ابي رواد والجمهور على توثيقه وعن ابن عمر ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ثوبه خيلا رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى
من جر ازاره بطرا رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجة الا انه قال من جر ثوبه من الخيلا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله
خيلا رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ولفظ مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني
هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة **الخيلا** بضم الخا المعجمة وكسرها
ايضا وبفتح اليا المثناة تحت ممدود وهو الكبر والعجب والمخيلة بفتح الميم وكسر الخا المعجمة من الاختيال
وهو الكبر واستحقار الناس وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بحجزة سفيان بن ابي سهل فقال يا سفيان لا تسبل ازارك فان الله لا يحب المسبلين رواه ابن ماجة وابن
حبان في صحيحه واللفظ له قال الحافظ وياتي ان شا الله تعالى في طلاقة الوجه حديث ابي جري الهجيمي وفيه
واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ولا يحبها الله وعن وهيب بن مغفل بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفا
رضي الله عنه انه راى محمدا القرشي قام يجر ازاره فقال وهيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئه

خيلا

خيلا وطئه في النار رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبراني وروي عن بريدة رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش يخطر في حلة له فلما قام على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بريدة
هذا لا يقيم الله له يوم القيمة وزنا رواه البزار وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من
ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة البغي واياكم وعقوق الوالدين
فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا انما
الكبريا لله رب العالمين الحديث رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة وان كان على الله كريما رواه الطبراني
من رواية علي بن يزيد الالهاني وروي عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال لي هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب
لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا
الى مدمن خمر رواه البيهقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اسبل ازاره في صلاته خيلا فليس من الله في حل ولا حرام رواه ابو داود وقال رواه جماعة موقوفا على ابن مسعود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فتوضا فذهب فتوضا ثم جا ثم قال له اذهب فتوضا فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ثم سكت
عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل رواه ابو داود وابو جعفر المدني
ان كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن ابي هريرة مرسلة وان كان غيره فلا اعرفه **الترغيب في كلمات
يقولهن من لبس ثوبا جديدا** عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر رواه ابو داود والحاكم ولم يقل وما تاخر وقال صحيح الاسناد وروى ابن ماجة والترمذي
شطره الاول وقال حديث حسن غريب قال الحافظ عبد العظيم رواه الا ربعة من طريق عبد الرحيم
ابي مرحوم عن سهل بن معاذ عن ابيه وعبد الرحيم وسهل ياتي الكلام عليهما وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي
ستر الله حيا وميتا رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث غريب وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية اصبغ بن
زيد عن ابي العلا عنه وابو العلا مجهول واصبغ ياتي ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن
يزيد عن القاسم عنه فذكره وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال حين

ببلغ ثمن ثوبه مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا وميتا وحيا ما بقي من الثوب سلك زاد في بعض رواياته قال يا سين فقلت لعبيد الله من اي الثوبين قال لا ادري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده عليها وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب الله له مغفرته قبل ان يستغفره وما اشترى عبد ثوبا بدينار او نصف دينار فلبسه فحمد الله عليه الا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر له رواه ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وقال الحاكم رواته لا اعلم فيهم مجروحا كذا قال

الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب الذي يصف البشرة

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في اخر امتي نساء يركبن على سروج كاشباه الرجال ينزلون على ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان وراءكم امة من الامم لخدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الامم قبلكم رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مايلات رؤوسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وغيره وعن عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود وقال هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة

ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وزاد وقال ابن الزبير من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له رواه البخاري ومسلم وزاد البخاري وابن ماجة والنسائي في رواية لا خلاق له في الاخرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة رواه الحاكم

وقال

وقال صحيح الاسناد وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين رواه البخاري ومسلم الفروج بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم هو القباء الذي شق من خلفه وعن ابي رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر يخطب الناس يقول يا ايها الناس اما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر وانا اسمع قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه ان يلبسه في الاخرة رواه ابن حبان في صحيحه العصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين هو ضرب من البرود وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستمتع بالحرير من يرجو ايام الله تعالى رواه احمد وفيه قصة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجو ان يلبسه في الاخرة قال الحسن فما بال اقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا في ثيابهم وبيوتهم رواه احمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القينات واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء رواه البيهقي عقب حديث ثم قال اسناده و

وعن اسناد ما قبله غير قوي غير انه اذا ضم بعضه الى بعض اخذ قوة صفوان بن عبد الله بن صفوان قال استاذن سعد رضي الله عنه على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه وهو على مطرف من خز فقال له استاذنت وتحتي مرافق من حرير فامرت بها فرفعت فقال له نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن ممن قال الله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا والله لان اضطجع على جمر الغضا احب الي ان اضطجع عليها رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما المرافق بفتح الميم جمع مرفقة بكسرها وبفتح الفاء وهي شبه المخدة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة مجيبة بحرير فقال طوق من نار رواه البزار والطبراني في الاوسط ورواته ثقات مجيبة بضم الميم وفتح الجيم بعدها ياء مثناة تحت مفتوحة ثم باء موحدة اي لها جيب بفتح الجيم من حرير وهو الطوق وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير البسه الله عز وجل يوم القيامة ثوبا من النار وفي رواية من لبس ثوب حرير في الدنيا البسه الله تعالى يوم القيامة ثوب مذلة من النار او ثوبا من النار رواه احمد والطبراني وفي اسناده جابر الجعفي ورواه البزار عن حذيفة موقوفا من لبس ثوب حرير البسه الله تعالى يوما من نار وليس من ايامكم ولكن من ايام الله تعالى الطوال وعن ابي امامة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس حريرا ولا ذهبا رواه احمد ورواته ثقات وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله

بلغ مقابلة

حرّم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي وهو يتحلى بالذهب حرّم الله تعالى عليه لباسه
في الجنة رواه احمد ورواته ثقات والطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل
بعدما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال والله لا آخذه وقد طرحه رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا قدم من نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه خاتم من ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك جيتني وفي يدك جمرة من نار
رواه النسائي وعن خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يخطب ويقول لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني
سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة رواه البخاري ومسلم والنسائي وزاد في روايته ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل
الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا رواه النسائي
والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر
عليه لاكسونه اياه في حظيرة القدس رواه البزار باسناد حسن ويأتي في باب شرب الخمر
احاديث نحو هذا ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير في الآخرة
فليتركه في الدنيا رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا شيخه المقدام بن داود وقد وثق وله
شواهد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر
رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت اني دخلت الجنة
فاذا اعالي اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المومنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء فقيل
لي اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن الاحمران الذهب والحرير الحديث رواه
ابو الشيخ بن حيان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وتقدم حديث ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد
مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان
وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى
دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم
القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر رواه احمد والبيهقي وعن عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قال حدثني ابو عامر وابو مالك والله ما كذبني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي
اقوام يستحلون الخمر والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم قردة وخنازير الى يوم القيامة رواه البخاري تعليقا

وابو داود واللفظ له **الترهيب** من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس او كلام او حركة او
نحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني وعنده ان امرأة مرت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوسا فقال لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من
الرجال بالنساء وفي رواية للبخاري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء
المخنث بفتح النون وكسرها من فيه انخناث وهو التكسر والتثني كما تفعله النساء لا الذي ياتي الفاحشة
الكبرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس
لبسة الرجل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن
رجل من هذيل قال رايت عبد الله بن عمرو بن العاص ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال بينما انا عنده راى ام سعيد
بنت ابي جهل متقلدة قوسا وهي تمشي مشية الرجل فقال عبد الله من هذه فقلت هذه ام سعيد بنت ابي جهل
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من
الرجال رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات الى الرجل المبهم ولم يسمه والطبراني مختصرا واسقط المبهم فلم
يذكره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء
والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال وراكب الفلاة وحده رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا طيب بن محمد
وفيه مقال والحديث حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في
الدنيا والآخرة وامنت الملائكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله انثى
فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا رواه
الطبراني من طريق علي بن يزيد الالهاني وفي الحديث غرابة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه
بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله قال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود وقال
وقال ابو اسامة والنقيع ناحية عن المدينة وليس بالبقيع يعني انه بالنون لا بالباء قال الحافظ رواه ابو داود
عن ابي يسار القرشي عن ابي هاشم عن ابي هريرة وفي متنه نكارة وابو يسار هذا لا اعرف اسمه وقد قال ابو حاتم
الرازي لما سئل عنه مجهول وليس كذلك فانه قد روى عنه الاوزاعي والليث فكيف يكون مجهولا وعن ابن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء
رواه النسائي والبزار وحديث ياتي في العقوق ان شاء الله تعالى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد الديوث
بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت هو الذي يعلم الفاحشة في اهله ويقرهم عليها وعن عمار بن ياسر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء
ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا
فما الرجلة من النساء قال التي تشبه بالرجال رواه الطبراني ورواته لا اعلم فيهم مجروحا **الترغيب**

في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتدا باشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والترهيب
من لباس الشهرة والفخر والمباهاة عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلايق حتى يخيره من اي حلل
الايمان شا يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن والحاكم في موضعين من المستدرك قال في احدها صحيح
الاسناد قال الحافظ رواه من طريق ابي مرحوم وهو عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ وياتي الكلام عليهما
وعن من ابنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ترك لبس
ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة رواه ابو داود في حديث
ولم يسم ابن الصحابي ورواه البيهقي من طريق زياد بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه بزيادة وعن ابي
امامة بن ثعلبة الانصاري واسمه اياس رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده
الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني
التقحل رواه ابو داود وابن ماجة كلاهما من رواية محمد بن اسحاق وقد تكلم ابو عمر والنمري في هذا الحديث
البذاذة بفتح البا الموحدة وذالين معجمتين هو التواضع في اللباس برثاثة الهيئة وترك الزينة والرضى
بالدون من الثياب وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب المتبذل
الذي لا يبالي ما لبس رواه البيهقي وعن ابي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فاخرجت الينا كسا
ملبدا من التي تسمونها الملبدة وازارا غليظا مما يصنع باليمن واقسمت بالله لقد قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذين الثوبين رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي لحضر منه الملبد للرقع وقيل غير
ذلك وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تمرة من صوف ففتح
له رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل خشنا ولبس خشنا لبس الصوف
واحتذى المخصوف قيل للحسن ما الخشن قال غليظ الشعير ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسيغه الا بجرعة
من ما رواه ابن ماجة والحاكم واللفظ له كلاهما من رواية يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان وقال الحاكم
صحيح الاسناد قال الحافظ يوسف لا يعرف ونوح بن ذكوان قال ابو حاتم ليس بشي وعن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم كلمه ربه كسا صوف وجبة صوف وكمة وسراويل صوف وكانت
نعلاه من جلد حمار ميت رواه الترمذي وقال حديث غريب والحاكم كلاهما عن حميد الاعرج عن عبد الله بن
الحارث عن ابن مسعود قال الحاكم صحيح على شرط البخاري قال الحافظ توهم الحاكم ان حميد الاعرج هذا
هو حميد بن قيس المكي وانما هو حميد بن علي وقيل ابن عمار احد المتروكين والله اعلم الكمة بضم الكاف وتشديد
الميم القلنسوة الصغيرة وعن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال كانت الانبيا يستحبون ان
يلبسوا الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر رواه الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرطهما وروي ابن ماجة
عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه جبة من
صوف ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شي غيرها وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم برا من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقرا المسلمين وركوب الحمار واعتقال
العنز او البعير رواه البيهقي وغيره وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسايه وكانت
اكسية من صوف مما يشتري بالستة والسبعة وكن نساؤه يتزرن بها رواه البيهقي وهو مرسل وفي اسناده
لين وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه
مسلم وابو داود والترمذي المرط بكسر الميم وسكون الرا كسا يوتزر به قال ابو عبيد وقد تكون من صوف
ومن خز ومرحل بفتح الحا المهملة وتشديدها اي فيها صور رحال الجمال وعن عائشة ايضا قالت كان وساد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكي عليه من ادم حشوه ليف وعنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف رواهما مسلم وغيره وعن عتبة بن عامر السلمي قال استكسيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رايتني وانا اكسى اصحابي رواه ابو داود والبيهقي كلاهما من رواية اسماعيل
ابن عياش الخيشة بفتح الخا المعجمة وسكون اليا المثناة تحت بعدها شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان
يغزل غزلا غليظا وينسج نسجا رفيقا وقوله وانا اكسى اصحابي يعني اعظمهم واعلاهم كسوة وعن ابن بريدة قال قال
لي ابي لو رايتنا ونحن مع نبينا وقد اصابتنا السما حسبت ان ريحنا ريح الضان رواه ابو داود وابن ماجة
والترمذي وقال حديث صحيح ومعنى الحديث انهم كان ثيابهم الصوف وكان اذا اصابهم المطر يجي من ثيابهم ريح الصوف
انتهى رواه الطبراني باسناد صحيح ايضا نحوه وزاد في اخره انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر
والما وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجت في غداة شاتية جايعا وقد اوبقني البرد فاخذت ثوبا
من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفي به والله ما كان في بيتي شي اكل منه ولو كان
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شي لبلغني فذكر الحديث الى ان قال ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست
اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان انعم غلام
بمكة وارفهه عيشا فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم وراى حاله التي هو عليها فذرفت
عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه
باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة
قال بل انتم اليوم خير رواه ابو يعلى واللفظ له ورواه ~~الطبراني~~ الترمذي الا انه قال خرجت في يوم شات من
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه فادخلته في عنقه وشددت
وسطي فحزمته بخوص النخل واني لشديد الجوع فذكر الحديث لم يذكر فيه مصعب بن عمير وذكر قصته في موضع
اخر مفردة وقال في كل منهما حديث حسن غريب قال الحافظ وفي اسناده واسنادي ابي يعلى رجل لم يسم
جوبت وسطه يخرج الانسان منه راسه والاهاب بكسر الهمزة هو الجلد وقيل ما لم يدبغ وعن عمر
رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قد تنطق به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه باطيب
الطعام والشراب ولقد رايت عليه حلة شراها او شريت بمايتي درهم فدعاه حب الله تعالى وحب رسوله

بتشديد الواو اي خرقت في وسطه خرقا كالجيب وهو الطوق الذي ح م

الى مازون رواه البيهقي وعن انس قال رايت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المومنين وقد رقع بين
كتفيه برقاع ثلاث لبّد بعضها على بعض رواه مالك وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البرا بن مالك رواه الترمذي وقال حديث
حسن قال الحافظ وياتي في باب الفقر احاديث من هذا النوع وغيره ان شا الله تعالى وروي عن الشفا بنت
عبد الله رضي الله عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فجعل يعتذر الي وانا الومه فحضرت الصلاة
فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة
وانت في البيت وجعلت الومه فقال يا خاله لا تلوميني فانه كان لي ثوب فاستعاره النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت بابي وامي كنت الومه منذ اليوم وهذه حاله ولا اشعر فقال شرحبيل ما كان الا درع رقعناه
رواه الطبراني والبيهقي وعن عبد الله بن شداد بن الهادي قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة
على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمن اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية
حسن الوجه رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي عدني بفتح العين والدال المهملتين منسوب الى عدن
والريطة بفتح الرا وسكون اليا المثناة تحت كل ملاة تكون قطعة واحدة ونسجا واحدا البسرلها لفقين وضرب
اللحم بفتح الضاد المعجمة وسكون الراي خفيفه وممشقة اي مصبوغة بالمشق بكسر الميم وهو المغرة
وروي عن جابر رضي الله عنه قال حضرنا عرس علي وفاطمة رضي الله عنهما فما راينا عرسا كان احسن منه
حشونا الفراش يعني الليف واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش رواه البزار
وعن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهما ثم قال
بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عايشة
رضي الله عنها من الجوع مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي الجنون وما هو الا الجوع رواه
البخاري والترمذي وصححه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه
اما ازار واما كسا قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن ثوبان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا
قال ما سد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كان لك دابة فبخ رواه الطبراني
وعن ابي يعفور قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يساله رجل ما البس من الثياب قال ما لا يزدريك فيه
السفها ولا يعيبك به الحكما قال ما هو قال ما بين الخمسة دراهم الى العشرين درهما رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح وروي عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يلبس ثوبا ليباهي
به وينظر الناس اليه لم ينظر الله تعالى اليه حتى ينزعه متى نزعه رواه الطبراني وعن ضمرة بن ثعلبة رضي
الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل اليمن فقال يا ضمرة اترى ثوبيك هذين
مدخلك الجنة فقال يا رسول الله لان استغفرت لي لا اقعد حتى انزعهما عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه رواه احمد ورواته ثقات الا بقية وروي عن فاطمة بنت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار امتي الذين غذوا بالنعيم
الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم
الغيبة وغيره وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من امتي
ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاوليك شرار
امتي رواه الطبراني في الكبير والاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال من لبس ثوب شهرة البسه الله تعالى
اياه يوم القيمة ثم الهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو منهم ذكره رزين في جامعه ولم اره في شي من الاصول
التي جمعها انما رواه ابن ماجة باسناد حسن ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في
الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم الهب فيه نارا رواه ايضا اخصر منه وروي عن عثمان بن جهم عن
زر بن حبيش عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه
حتى يضعه متى وضعه الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسى مسلما ثوبا الا كان
في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية خالد بن طهمان ولفظ
الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كسى مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله تعالى ما دام عليه
منه خيط او سلك قال الترمذي حديث حسن غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي سعيد هو الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى مسلما ثوبا على عري كساه الله تعالى من خضر الجنة
وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظما سقاه الله
تعالى من الرحيق المختوم رواه ابو داود ومن رواية ابي خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني وحديثه حسن والترمذي
بتقديم وتاخير وتقدم لفظه في اطعام الطعام وقال حديث غريب وقد روي موقوفا عن ابي سعيد وهو
اصح واشبه قال الحافظ ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا
عليه قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظما ما كانوا قط وانصب ما كانوا
قط فمن كسا لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن اطعم لله اطعمه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله
عز وجل ومن عمل لله اغناه الله ومن عفى لله اعفاه الله عز وجل انصب اي اتعب قال الحافظ وتقدم حديث
ابي امامة في باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا وفيه قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا احسبه قال جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه
الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا ما
بقي من الثوب سلك وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعا افضل الاعمال ادخال السرور على المومن كسوت
عورته او اشبعت جوعته او قضيت له حاجة رواه الطبراني الترغيب في ابقا الشيب وكراهة
نتفه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه ما من
مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيمة وفي رواية كتب له بها حسنة وحط عنه بها

حطيه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نتف
الشيب وقال انه نور المسلم رواه النسائي وابن ماجة وعن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا فلينتف نوره رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة
وبقية اسناده ثقات وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه النسائي في حديث والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة رواه
ابن حبان في صحيحه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضا من راسه
ولحيته رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه
نور يوم القيمة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة
رواه ابن حبان في صحيحه الترهيب من خضب اللحية بالسواد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون
رايحة الجنة رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ
رووه كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم فذهب بعضهم الى ان عبد الكريم هذا هو ابن ابي
المخارق وضعف الحديث بسببه والصواب انه عبد الكريم بن مالك الجزري وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما
والله اعلم ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة
والمتفلجة عن اسما رضي الله عنها ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها
الحصبة فتمرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة وفي رواية قالت اسما
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امراة في ذلك فقال ما لي لا العن من لعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى قال الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا رواه
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه المتفلجة هي التي تفلج اسنانها بالبرد ونحوه للتحسين
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة
من غير دا رواه ابو داود وغيره الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء المستوصلة المعمول بها ذلك
النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه كذا قال ابو داود وقال الخطابي هو من النمص وهو نتف الشعر عن الوجه
المتنمصة المعمول بها ذلك الواشمة التي تغرز اليد والوجه بالابر ثم تحشو ذلك المكان كحلا او مدادا
المستوشمة المعمول بها ذلك وعن عايشة رضي الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط

شعرها فارادوا ان يصلوها فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة
وفي رواية ان امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر راسها فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له وقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصولات رواه البخاري ومسلم
وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر وتناول قصة من شعر كانت
في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت
بنو اسرايل حين اتخذها نساؤهم رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وفي رواية
للبخاري ومسلم والنسائي عن ابن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما
كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وفي اخرى للبخاري
ومسلم ان معاوية قال ذات يوم انكم قد احدثتم زي سو وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال
قتادة يعني ما يكثر به النسا اشعارهن من الخرق قال وجا رجل بعصى على راسها خرقة فقال معاوية الا هذا
الزور وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بقصة فقال ان بني اسرايل كن يجعلن
هذا في رووسهن فلعن وحرم عليهن المساجد رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية ابن لهيعة وبقية
اسناده ثقات الترغيب في الكحل بالاثمد للرجال والنسا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مكحلة
يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه في حديث ولفظهما قال ان خير اكحالكم الاثمد انه يجلو البصر وينبت الشعر وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر رواه البزار ورواته رواة
الصحيح وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر
مذهبة للقذى مصفاة للبصر رواه الطبراني باسناد حسن

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعامه في ستة من اصحابه
فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وزاد فاذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى
عليه فان نسي في اوله فليقل بسم الله اوله واخره وهذه الزيادة عند ابي داود وابن ماجة مفردة وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما
ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه رواه الطبراني وعن جابر رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا فاذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم
المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشا رواه مسلم وابو داود والترمذي

والنسائي وابن ماجه وعن أمية بن مخشي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان يأكل والنبي
صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله تعالى حتى كان في اخر طعامه فقال بسم الله اوله واخره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه شي الا قاءه رواه ابو داود والنسائي والحاكم وقال
صحيح الاسناد مخشي بفتح الميم وسكون الخا المعجمة بعدها شين معجمة مكسورة ويا قال الدارقطني لم يسند
امية عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث كذا قال ابو عمر النمري وغيره وعن حذيفة هو ابن اليمان رضي
الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع احدنا يده حتى يبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا حضرنا معه طعاما فجا اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده ثم جاءت جارية كانما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدها وقال ان الشيطان يستحل به فاخذت بيده وجا بهذه الجارية يستحل بها فاخذت بيدها فوالذي
نفسي بيده ان يده لفي يدي مع ايديهما رواه مسلم والنسائي وابو داود قال الحافظ ويأتي ذكر التسمية ايضا
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الحمد بعد الاكل ان شا الله تعالى الترهيب من استعمال اواني الذهب
والفضة وتحريمه على الرجال والنسا عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي يشرب في انية الذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل ويشرب
في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها
فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن
ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة
وانية اهل الجنة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ومن خبب امراة على زوجها او عبدا على مواليه فليس
منا رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبد الله بن سالم ابا طيبة الترهيب من الاكل والشرب بالشمال
بالشمال وما جا في النهي عن النفخ في الانا والشرب من في السقا ومن ثلمة القدح عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها رواه مسلم والترمذي بدون الزيادة ورواه
مالك وابو داود بنحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأكل احدكم بيمينه
وليشرب بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله
ويأخذ بشماله رواه ابن ماجه باسناد صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الانا فقال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد
قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه

عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس
في الانا او ينفخ فيه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل من في السقا وان يتنفس في الانا قال الحافظ وروى البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الانا من حديث ابي قتادة وعن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الانا ثلاثا ويقول هو امرأ واروى رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب ورواه ايضا عن ثمامة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس في الانا ثلاثا وقال هذا صحيح قال الحافظ عبد العظيم وهو محمول على انه كان يبين القدح عن فيه
كل مرة ثم يتنفس كما جا في حديث ابي سعيد المتقدم لا انه كان يتنفس في الانا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب
من في السقا فانبئت ان رجلا شرب من في السقا فخرجت حية رواه البخاري مختصرا دون قوله فانبئت
الى اخره والحاكم بتمامه وقال صحيح على شرط البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعدما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قام من الليل
الى سقا فاختنثه فخرجت عليه منه حية رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وبقية
اسناده ثقات خنث السقا واختنثه اذا كسر فمه الى الخارج فشرب منه وعن عيسى بن عبد الله بن
انيس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداوة يوم احد فقال اخنث فم الاداوة ثم اشرب من فيها
رواه ابو داود وعن عبيد الله بن عمر عنه ومن طريقه البيهقي وقال الظاهر ان خبر النهي كان بعد هذا قال الحافظ
رواه الترمذي ايضا وقال ليس اسناده بصحيح عبيد الله بن عمر يضعف في الحديث ولا ادري سمع من عيسى ام
لا والله اعلم الترغيب في الاكل من جوانب القصعة دون وسطها عن عبد الله بن بسر رضي الله
عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغرا يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى
اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود
وابن ماجه ذروتها بكسر الذال المعجمة هي اعلاها وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من جانبيه ولا تأكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عنه وقال الترمذي
حديث حسن صحيح ولفظ ابي داود وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل
من اعلا الصحفة ولكن ليأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاه الترغيب في اكل الخل والزيت

ونهشه اللحم ودون تقطيعه بالسكين ان صح الخبر وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل
قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم قال طلحة بن نافع وما زلت
احب الخل منذ سمعتها من جابر رواه مسلم ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجة منه نعم الادام الخل
وعن ام هانى بنت ابى طلحة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم
من شي فقلت لا الا كسر يابس وخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قربيه فما اقفر بيت فيه ادم
من خل رواه الترمذي وقال الحديث حسن غريب ورواه ابن ماجة عن محمد بن زاذان قال حدثتني ام سعد
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة رضي الله عنها وانا عندها فقال هل من غدا فقالت
عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان
ادام الانبيا قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل وعن ابي اسيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك رواه الحاكم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه ابن ماجة
والترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث
ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال وعن صفوان بن امية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهشوا اللحم نهشا فانه اهنا وامرا رواه ابو داود واللفظ له
والترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ اللحم
عن العظم بيدي فقال يا صفوان فقلت لبيك قال قرب اللحم من فيك فانه اهنا وامرا قال الحاكم
رواه الترمذي عن عبد الكريم بن امية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث عبد الكريم قال الحافظ عبد الكريم هذا واه روى له البخاري تعليقا ومسلم متابعة وقد روي
من غير حديثه ورواه ابو داود والحاكم من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابي سليمان عنه وعثمان
لم يسمع من صفوان والله اعلم وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا
اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وامرا رواه ابو داود وغيره عن ابي معشر
عن هشام عن عروة عن ابيه عنها وابو معشر هذا اسمه نجيح لم يترك ولكن هذا الحديث مما انكر عليه وقد
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم احتز من كتف شاة فاكل ثم صلى

الترغيب في الاجتماع على الطعام

وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تجتمعون
على طعامكم او تتفرقون قالوا نتفرق قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه رواه ابو
داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وروى ابن ماجة ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان البركة مع الجماعة وفيه عمرو بن دينار قهرمان الزبير واهي الحديث
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي

الاربعة رواه البخاري ومسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم والترمذي وابن
ماجة ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله وطعام الاربعة يكفي الثمانية وزاد في اخره ويد الله تعالى على الجماعة
وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة رواه الطبراني في الاوسط وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت عليه الايدي رواه ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ
في كتاب الثواب كلهم من رواية عبد المجيد بن ابي رواد وقد وثق ولكن في الحديث نكارة

الترهيب من الامعان في الشبع والتوسع في الماكل والمشارب شرها وبطرا

عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا رواه مالك والبخاري
ومسلم وابن ماجة وغيرهم وفي رواية للبخاري ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل اكلا
قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المومن ياكل في معا واحد وان الكافر ياكل في سبعة
امعا وفي رواية لمسلم قال اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح
فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المومن ليشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعا رواه مالك والترمذي
بنحو هذا وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمي
وعا شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه الا ان ابن ماجة قال فان غلبت الادمي
نفسه فثلث للطعام الحديث وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال اكلت ثريدة من خبز ولحم ثم اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلت اتجشى فقال يا هذا كف من جشايك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا
يوم القيمة رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ بل واه جدا فيه فهد بن
عوف وعمر بن موسى لكن رواه البزار باسنادين رواة احدهما ثقات ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني
في الكبير والاوسط والبيهقي وزادوا فما اكل ابو جحيفة ملا بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى
لا يتعشى واذا تعشى لا يتغدى وفي رواية لابن ابي الدنيا قال ابو جحيفة فما ملات بطني منذ ثلاثين
سنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشى رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك
فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي كلهم من
رواية يحيى البكا عنه وقال الترمذي حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة رواه الطبراني باسناد حسن وروي
عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت سلمان واكره على طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا يوم القيامة رواه ابن ماجة والبيهقي وزاد
في آخره وقال يا سلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت أول
بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها الشبع فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم فضعفت قلوبهم
وجمحت شهواتهم رواه البخاري في كتاب الضعفاء وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع وعن جعدة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن فقال بإصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشروب فلا يزن عند الله تعالى جناح
بعوضة اقرؤوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا رواه البيهقي واللفظ له ورواه البخاري ومسلم
باختصار قال إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال أبشروا
فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن
يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ رواه البزار بإسناد جيد وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى
وغدا في حلة وراح في أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة
فقال بل أنتم اليوم خير رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس وحسنه وروي عن ابن بجير
وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوع يوما فعمد إلى حجر
فوضعه على بطنه ثم قال ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا رب مكرم
لنفسه وهو لها مهين ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم رواه ابن أبي الدنيا وعن الجلاح رضي الله عنه
قال ما ملأت بطني طعاما منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل حسبي وأشرب حسبي أي
قوتي رواه الطبراني بإسناد لا بأس به والبيهقي زاد قال وكان عاش مائة وعشرين سنة خمسين في
الجاهلية وسبعين في الإسلام وعن عائشة رضي الله عنها قالت رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد أكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك الأكل في اليوم مرتين من
الإسراف والله لا يحب المسرفين رواه البيهقي وفيه ابن لهيعة وفي رواية له فقال يا عائشة اتخذت
الدنيا بطنك أكثر من أكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين وروي عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت رواه ابن ماجة وابن
أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وعن أبي برزة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى رواه
أحمد والطبراني والبزار وبعض أسانيدهم رجاله ثقات وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لقيني عمر بن
الخطاب وقد ابتعت لحما بدرهم فقال ما هذا يا جابر فقلت قرم أهلي فابتعت لهم لحما بدرهم فجعل عمر يردد

قرم أهلي حتى تمنيت أن الدرهم سقط مني ولم ألق عمر رواه البيهقي وعن مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه أدرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم فقال عمر أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه
لجاره وابن عمه فأين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال البيهقي
وروي عن عبد الله بن دينار مرسلا وموصولا قوله قرم أهلي أي اشتدت شهوتهم للحم قال الحليمي رحمه الله
وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال فاليوم تجزون عذاب
الهون فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم
يؤمن أن يرتبك في الشهوات والملاذ كلما أجاب نفسه إلى واحد منها دعته إلى غيرها فيصير إلى أن لا
يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال له
أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم فلا ينبغي أن تعود
الإنسان النفس بما تميل به إلى الشره ثم يصعب تداركها ولترض من أول الأمر على السداد فإن ذلك أهون
من أن تدرب على الفساد ثم تجتهد في إعادتها إلى الصلاح والله أعلم قال البيهقي وروينا عن ابن عمر رضي
الله عنهما أنه اشترى من اللحم المهزول وجعل عليه سمنا فرفع عمر رضي الله عنه يده وقال والله ما اجتمعا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر اطعم يا أمير المؤمنين
فوالله لا يجتمعان عندي أبدا إلا فعلت ذلك وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا ما لم يخالطه إسراف ولا مخيلة رواه النسائي وابن ماجة ورواته إلى
عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به
إلى اليمن قال له إياك والتنعم فإن عباد الله تعالى ليسوا بالمتنعمين رواه أحمد والبيهقي ورواة أحمد ثقات
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه
أجسامهم رواه البزار ورواته ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب
ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير
والأوسط وروي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار
أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويتشدقون في الكلام رواه ابن أبي الدنيا
والطبراني في حديث وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مطعم ابن آدم جعل
مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه فانظر إلى ما يصير رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي وابن حبان
في صحيحه والبيهقي وزاد في بعض طرقه ثم يقول الحسن وقد رأيتم يطيبونه بالأفواه والطيب ثم يرمون كما رأيتم
قوله قزحه بتشديد الزاي أي وضع فيه القزح وهو التابل وملحه بتخفيف اللام وهو معروف وعن
الضحاك بن سفيان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله
اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ما قد علمت قال فإن الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا

رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا علي بن زيد بن جدعان قال الحافظ ويأتي في الزهد ذكر عيش النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه ان شاء الله تعالى الترهيب من ان يدعى الانسان فيمتنع من غير عذر
والامر بما جاء به الداعي وما جاء في طعام المتباريين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول شر الطعام
طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء وتترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة موقوفا على ابي هريرة ورواه مسلم ايضا مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه ابو داود ولم يضعفه عن درست بن زياد والجمهور
على تضعيفه ووهاه ابو زرعة عن ابان بن طارق وهو مجهول قاله ابو زرعة وغيره وعن عبد الله بن عمر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها رواه البخاري ومسلم وابو
داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه رواه
مسلم وابو داود وفي رواية لمسلم اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا وعن جابر هو ابن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك رواه مسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم
على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه
البخاري ومسلم ويأتي احاديث من هذا النوع ان شاء الله تعالى وروى ابو الشيخ بن حبان في كتاب
التوبيخ وغيره عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال واجبة
للمسلم على المسلم من ترك شيئا منهن فقد ترك حقا واجبا يجيبه اذا دعاه واذا لقيه ان يسلم عليه
واذا عطس ان يشمته واذا مرض ان يعوده واذا استنصحه ان ينصح له وعن عكرمة رضي الله عنه
قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل رواه
ابو داود وقال اكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس يريد ان اكثر الرواة ارسلوه قال الحافظ الصحيح
انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل المتباريان هما المتماريان المتباهيان الترغيب
في لعق الاصابع قبل مسحها لاحراز البركة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت
لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وقال فان الشيطان يرصد الناس او الانسان

على كل

على كل شيء حتى عند مطعمه او طعامه ولا ترفع الصحفة حتى يلعقها فان في آخر الطعام البركة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة رواه
مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح
اصابعه حتى يلعقها او يلعقها رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة الترغيب في حمد الله تعالى
بعد الاكل عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد
لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود وابن
ماجة والترمذي وقال حديث حسن غريب قال الحافظ رووه كلهم من طريق عبد الرحيم ابي مرحوم عن سهل بن
معاذ ويأتي الكلام عليهما وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والنسائي والترمذي
وحسنه الاكلة بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بضم الهمزة وهي اللقمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خرج ابو بكر بالهاجرة الى المسجد فسمع بذلك عمر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ما اخرجك هذه الساعة قال
ما اخرجني الا ما اجد من حاق الجوع قال وانا والله ما اخرجني غيره فبينما هما كذلك اذ خرج عليهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع قال وانا
والذي نفسي بيده ما اخرجني غيره فقوما فانطلقوا حتى اتوا باب ابي ايوب الانصاري وكان ابو ايوب يدخر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما او لبنا فابطأ عليه يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه لاهله وانطلق
الى نخله يعمل فيه فلما انتهوا الى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبي الله
تعالى ومن معه يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت قال فانطلق
فقطع عذقا من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت الى هذا الا جنيت لنا
من تمره قال يا رسول الله احببت ان تأكل من تمره ورطبه وبسره ولاذبحن لك مع هذا فقال ان ذبحت فلا
تذبحن ذات در فأخذ عناقا او جديا فذبحه وقال لامرأته اخبزي واعجني لنا وانت اعلم بالخبز فاخذ الجدي
فطبخه وشوى نصفه فلما ادرك الطعام ووضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اخذ من الجدي
فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ اياما فذهب به ابو
ايوب الى فاطمة رضي الله عنها فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب
ودمعت عيناه وقال والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه
فقال بل اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله واذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا
وانعم علينا فافضل فان هذا كفاف بهذا فلما نهض قال لابي ايوب ائتنا غدا وكان لا يأتي اليه احد معروفا
الا احب ان يجازيه قال وان ابا ايوب لم يسمع ذلك فقال عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرك
ان تأتيه غدا فأتاه من الغد فاعطاه وليدته فقال يا ابا ايوب استوص بها خيرا فانا لم نر الا خيرا ما دامت عندنا

فلما جا بها ابو ايوب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد لوصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا له من ان اعتقها فاعتقها رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان
عن عكرمة عن ابن عباس حاق الجوع بحا مهملة وقاف مشددة هو شدته وكلبه **وروي** عن حماد بن ابي
سليمان قال تعشيت مع ابي بردة فقال الا احدثك بما حدثني به ابي عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني واروانى خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابو يعلى قال الحافظ وفي الباب احاديث كثيرة مشهورة من قول النبي صلى
الله عليه وسلم ليست من شرط كتابنا لم نذكرها **الترغيب** في غسل اليدين قبل الطعام
ان صح الخبر وبعده **والترهيب** ان ينام الانسان وفي يده ريح الطعام لا يغسلها **عن** سلمان رضي الله
عنه قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته
بما قرات في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه ابو داود
والترمذي وقال لا يعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس يضعف في الحديث انتهى قال الحافظ
قيس بن الربيع صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن وقد كان سفيان يكره
الوضوء قبل الطعام قال البيهقي وكذلك مالك بن انس كرهه وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه
واحتج بالحديث يعني حديث ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الخلاء ثم انه رجع فاتي بالطعام
فقيل له الا تتوضأ فقال لم اصل فاتوضأ رواه مسلم وابو داود والترمذي بنحوه الا انهما قالا انما
امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة **وروي** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من احب ان يكثر الله تعالى خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع رواه ابن ماجة
والبيهقي والمراد بالوضوء غسل اليدين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام وفي يده غمر ولم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة ايضا عن فاطمة بنحوه الغمر بفتح الغين المعجمة والميم
بعدها راء هو ريح اللحم وزهومته **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس
لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي والحاكم
كلاهما عن يعقوب ابن الوليد المدني عن ابن ابي ذئب عن المقبري عنه وقال الترمذي حديث غريب من هذا الوجه
وقد روي من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ يعقوب
ابن الوليد الازدي هذا كذاب واتهم لا يحتج به ولكن رواه البغوي والبيهقي وغيرهما من حديث زهير بن معاوية
عن سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة كما اشار اليه الترمذي وقال البغوي في شرح السنة حديث
حسن وهو كما قال رحمه الله فان سهيل بن ابي صالح وان كان قد تكلم فيه فقد روي له مسلم في الصحيح احتجاجا
واستشهادا وروى له البخاري مقرونا وقال السلمي سالت الدارقطني لم ترك البخاري سهيلا في الصحيح
فقال لا اعرف له فيه عذرا وبالجملة فالكلام فيه طويل وقد روي عنه شعبة ومالك ووثقه الجمهور وهو

١٤

[redacted]

فقال نفس أحييها قال عليك نفسك رواه احمد ورواته ثقات الا ابن لهيعة وعن المقدام بن معدي كرب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا
ولا كاتبا ولا عريفا رواه ابو داود وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامة الا من اخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا
ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وابو
داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون
على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة رواه البخاري والنسائي وعن
ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام
يوم القيمة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وفي رواية له وصحح اسنادها ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليوشكن رجل ان يتمنى انه خر من الثريا ولم يل من امر الناس شيئا قال الحافظ وقد وقع في الاملا
المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين في كتاب الزكاة اغنى عن اعادته هنا
وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها الحديث رواه
البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل
الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن
غريب وابن ماجة ولفظه وهو رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل القضاء وكل الى نفسه
ومن جبر عليه ينزل عليه ملك فيسدده ترغيب من ولي شيئا من امور المسلمين في العدل اماما
كان او غيره وترهيبه ان يشق على رعيته او يجور او يغشهم او يحتجب عنهم او يغلق بابه
دون حاجتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم
لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله
تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه رواه
البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والإ مام
العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك
ولو بعد حين رواه احمد في حديث والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن ماجه وابن حبان في صحيحيهما وعن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على
منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم والنسائي

وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان
مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم المقسط
العادل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة
ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيها من مطر اربعين صباحا رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناد
الكبير حسن وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل
ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها يا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم
عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة
رواه الاصبهاني وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس
الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا
امام جائر رواه الترمذي والطبراني في الاوسط مختصرا الا انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة امام
جائر وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وشر عباد الله عند الله تعالى منزلة يوم القيمة
امام جائر خرق رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامام الجائر يوم القيمة فتخاصمه الرعية
فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم رواه البزار وهذا الحديث مما انكر عليه اغلب بن تميم
فيفلجوا عليه فيفلج بالجيم اي يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من
قتل نبيا او قتله نبي وامام جائر رواه الطبراني ورواته ثقات الا ليث بن ابي سليم وفي الصحيح
بعضه ورواه البزار باسناد جيد الا انه قال وامام ضلالة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله تعالى البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام
الجائر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم الا انه قال وملك كذاب وعائل مستكبر
وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ايها الناس لا يقبل
الله تعالى صلاة امام جائر رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال صحيح الاسناد قال الحافظ
وعبد الله هذا واه متهم وهذا الحديث مما انكر عليه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة ان لا اله الا الله فذكر منهم الامام الجائر رواه الطبراني
في الاوسط وروى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله تعالى في الارض
ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان يعني على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم
كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء واذا منعت الزكاة هلكت المواشي
واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا منعت الزكاة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة

واذا اخفرت الذمة اديل الكفار او كلمة نحوها رواه ابن حبان وابن ماجه وتقدم لفظه والبزار واللفظ له
والبيهقي ولفظه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا
وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم او تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها
فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر
من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما بخس قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور
السلطان ولا حكم امراؤهم بغير ما انزل الله تعالى الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم
وما عطلوا كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الا جعل الله بأسهم بينهم رواه الحاكم بنحوه من حديث
بريدة وقال صحيح على شرط مسلم وعن بكير بن وهب قال قال لي انس احدثك حديثا ما احدثه كل
احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الائمة من قريش ان لي عليكم
حقا ولهم عليكم حقا مثل ذلك ما ان استرحموا رحموا وان عاهدوا اوفوا وان حكموا عدلوا فمن لم يفعل
ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه احمد باسناد جيد واللفظ له وابو يعلى
والطبراني وعن سيار بن سلامة ابي المنهال قال دخلت مع ابي على ابي برزة وان في اذني لقرطين واني لغلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قريش ثلاثا ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا واسترحموا
فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه احمد
ورواته ثقات والبزار وابو يعلى بقصة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش واخذ بعضادتي الباب فقال هل في البيت الا قرشي قال فقيل
يا رسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ما اذا استرحموا
رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه احمد ورواته ثقات والبزار والطبراني وعن معاوية رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدس امة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من
القوي غير متعتع رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها
مختصرا والطبراني من حديث ابن مسعود رضي الله عنه باسناد جيد ورواه ابن ماجه مطولا من حديث
ابي سعيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب
عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود وعن ابن بريدة عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير الحق يعلم ذاك فذاك
في النار وقاض لا يعلم فاهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض في الجنة رجل قضى بالحق فذلك في
الجنة رواه ابو داود وتقدم لفظه وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وعن
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار
تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال فاذا جار تبرأ

الله تعالى منه رووه كلهم من حديث عمران القطان وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ وعمران يأتي
الكلام عليه ان شاء الله تعالى وعن سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر رضي الله عنه
فرأى الحق لليهودي فقضى له به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر رضي الله عنه
وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التوراة ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك
وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك
وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه قال يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير
جهنم فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا رواه ابن ماجة والبزار واللفظ له كلاهما من رواية
مجالد عن عامر بن مسروق وتقدم لفظ ابن ماجة في الباب قبله وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان بشر بن عاصم الجشمي رضي الله عنه حدث عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلي احد
من امر الناس شيئا الا اوقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فناج او غير ناج لا يبقى منه
عظم الا فارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا وان
عمر سأل سلمان وابا ذر رضي الله عنهما هل سمعتما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم رواه ابن
ابي الدنيا وغيره وعن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي امة من امتي
قلت او كثرت فلم يعدل فيهم الا كبه الله على وجهه في النار رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن عبد العزيز
ابن الحصين ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه ما من احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلم
يعدل فيهم الا كبه الله تعالى في النار وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ وسيأتي لفظه ان شاء الله تعالى
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال
له هبهب حقا على الله ان يسكنه كل جبار عنيد رواه الطبراني باسناد حسن وابو يعلى والحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشيرة الا يؤتى به
يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل رواه احمد باسناد جيد ورجاله رجال الصحيح وعن رجل عن سعد
ابن عبادة قال سمعته غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشيرة الا
يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح
الا الرجل المبهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير عشيرة الا يؤتى به يوم القيامة
مغلولا حتى يفكه العدل او يوبقه الجور رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح
وزاد في رواية وان كان مسيئا زيد غلا الى غله رواه الطبراني في الاوسط بهذه الزيادة ايضا من حديث
بريدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال ما من رجل ولي عشيرة الا اتي به يوم القيامة
مغلولة يده الى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من والي ثلاثة الا لقي الله مغلولة
يمينه فكه عدله او غله جوره رواه ابن حبان في صحيحه من رواية ابراهيم بن هشام الغساني وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو
ثروة من مال لا يؤدي حق الله تعالى فيه وفقير فخور رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن عمرو بن
عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخاف على امتي من اعمال ثلاثة قالوا وما
هي يا رسول الله قال زلة عالم وحكم جائر وهوى متبع رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني
وهو واه وقد احتج به الترمذي واخرج له ابن خزيمة في صحيحه وبقية اسناده ثقات وعن عائشة رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق
عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم والنسائي ورواه ابو عوانة
في صحيحه وقال فيه من ولي منهم شيئا فشق عليهم فعليه بهلة الله قالوا يا رسول الله وما بهلة الله قال
لعنة الله قال الحافظ ويأتي باب في الشفقة ان شاء الله تعالى وعن ابي عثمان قال كتب الينا عمر رضي الله
عنه ونحن باذربيجان يا عتبة بن فرقد انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين
في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير رواه مسلم وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ من امتي احد ولي من امر الناس شيئا لم يحفظهم
بما يحفظ به نفسه الا لم يجد رائحة الجنة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وعن ابن عباس ايضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي شيئا من امر المسلمين لم ينظر الله تعالى في حاجته حتى ينظر
في حاجتهم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا حسن بن قيس المعروف بحنش وقد وثقه ابن نمير
وحسن له الترمذي غير ما حديث وصحح له الحاكم ولا يضر في المتابعات وعن معقل بن يسار رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت
وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة
وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير يلي امور المسلمين ثم لم يجهد لهم وينصح لهم
الا لم يدخل معهم الجنة رواه مسلم والطبراني وزاد كنصحه وجهده لنفسه وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئا فغشهم فهو في النار
رواه الطبراني في الاوسط والصغير ورواته ثقات الا عبد الله بن ميسرة ابا ليلى وعن عبد الله بن
معقل المزني رضي الله عنه قال اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام ولا وال
بات ليلة سوداء غاشا لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة رواه الطبراني باسناد جيد وفي رواية
له ما من امام يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة من
مسيرة سبعين عاما وعن ابي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله تعالى شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم
وفقرهم احتجب الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين
رواه ابو داود واللفظ له والترمذي ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق

بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله تعالى ابواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته
رواه الحاكم بنحو لفظ ابي داود وقال صحيح الاسناد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئا فاحتجب عن اولي الضعف والحاجة احتجب الله تعالى عنه يوم القيمة
رواه احمد باسناد جيد والطبراني وغيره وعن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه
دون المسلمين والمظلوم وذي الحاجة اغلق الله تعالى ابواب رحمته دون حاجته وفقره افقر ما يكون اليها
رواه احمد وابو يعلى واسناد احمد حسن وعن ابي جحيفة ان معاوية ابن ابي سفيان ضرب على الناس بعثا
يخرجوا فرجع ابو الدحداح فقال له معاوية الم تكن خرجت قال بلى ولكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثا احببت ان اضعه عندك مخافة ان لا تلقاني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
من ولي عليكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين حجبه الله ان يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا
حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني ورواته ثقات الا شيخه
جبرون بن عيسى فاني لم اقف فيه على جرح ولا تعديل ترهيب من ولي شيئا من امور المسلمين ان يولي
عليهم رجلا وفي رعيته خير منه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل
رجلا من عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمومنين رواه الحاكم من طريق حسين
ابن قيس عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد قال الحافظ حسين هذا هو حنش واه وتقدم في الباب قبله
وعن يزيد بن ابي سفيان قال قال لي ابو بكر الصديق حين بعثني الى الشام يا يزيد ان لك قرابة عسيت ان
توثرهم بالامارة وذلك اكثر ما اخاف عليك بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين
شيئا فولى عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد قال الحافظ فيه بكر بن خنيس ياتي الكلام عليه ورواه احمد باختصار وفي اسناده
رجل لم يسم ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراشي والمرتشي في النار رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون
ورواه البزار بلفظه من حديث عبد الرحمن بن عوف وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشى الا
اخذوا بالرعب رواه الامام احمد باسناد فيه نظر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد والرايش
الذي يسعى بينهما وعن ثوبان رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرايش
يعني الذي يمشي بينهما رواه الامام احمد والبزار والطبراني وفيه ابو الخطاب لا يعرف الرايش بالشين

المعجمة هو السفير بين الراشي والمرتشي وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم رواه الطبراني باسناد جيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او بما كرهوا جيء به يوم القيمة مغلولة يده فان عدل ولم
يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي
به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه وقال سمعه
الحسن بن بشر البجلي منه وسعدان بن الوليد البجلي الكوفي قليل الحديث لم يخرجا عنه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت رواه الطبراني موقوفا باسناد صحيح الترهيب
من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظا لموا
الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجة وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان
قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيمة واياكم
والفحش فان الله تعالى لا يحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم هم
واستحلوا محارمهم رواه ابن ماجة في صحيحه والحاكم وروي عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم
فانه ظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم رواه
الطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا رواه الطبراني
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم
غشوم وكل غال مارق رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما توادّ اثنان فيفرق بينهما الا
بذنب يحدثه احدهما رواه احمد باسناد حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات
يوم القيمة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم القيمة يرى انها ستنجيه فما زال عبد يقوم
يقول يا رب ظلمني عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته فما يزال كذلك حتى لا يبقى له حسنة من الذنوب وان من لم

ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا ان حطبوا
فاعظموا النار وطبخوا ما ارادوا وكذلك الذنوب رواه ابو يعلى من طريق ابراهيم بن مسلم الهجري عن ابي
الاحوص عن ابن مسعود ورواه احمد والطبراني باسناد حسن نحوه باختصار وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده لاخيه مظلمة من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا مظلمة
يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من
سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري والترمذي وقال في اوله رحم الله عبدا كانت له عند اخيه
مظلمة في عرض او مال الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما
المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصيام
وصلاة وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى
هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي وعن ابي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عد ستة او سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا ان الرجل لترفع له يوم القيمة صحيفته حتى يرى انه ناج فما تزال مظالم بني ادم تتبعه حتى
ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم رواه البيهقي في الشعب باسناد جيد وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي في حديث والترمذي مختصرا هكذا واللفظ له
ومطولا كالجماعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم
الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام وتفتح لها ابواب
السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد في حديث والترمذي وحسنه وابن
ماجة وابن حبان في صحيحهما والبزار مختصرا ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم دعوة الصائم حتى
يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وفي رواية للترمذي وحسنه ثلاث دعوات لا شك
في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد وروى ابو داود هذه بتقديم
وتاخير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد
الى السماء كانها شرارة رواه الحاكم وقال رواته متفق على الاحتجاج بهم الا عاصم بن كليب فاحتج
به مسلم وحده وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب
دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه الطبراني في حديث باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
رواه احمد باسناد حسن وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب رواه الطبراني

وله شواهد كثيرة وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم
فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين رواه الطبراني ولا باس باسناده في
المتابعات وعن ابي عبد الله الاسدي قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم
وان كان كافرا ليس دونها حجاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه احمد
ورواته الى ابي عبد الله محتج بهم في الصحيح وابو عبد الله لم اقف له على جرح ولا تعديل وروى عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اشتد غضبي على من لا يجد له ناصرا غيري رواه الطبراني (ظلم من)
في الصغير والاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى الصدر بحسب امرئ من الشر
ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك
لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لم اردها وان كانت من كافر وعلى
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا
الا لثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله ما كانت صحف موسى
عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن
ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا
ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القران وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه
اجدر ان لا تزدري نعمة الله تعالى عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني
قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله
من نفسك وتجد عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا
حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ انفرد
به ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن ابيه وهو حديث طويل في اوله ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة ورواه الحاكم ايضا من طريقه والبيهقي
كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر بنحوه
ويحيى بن سعيد فيه كلام والحديث منكر من هذه الطريق وحديث ابراهيم بن هشام هو المشهور والله اعلم وعن

قال ما من مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك
جابر بن ابي طلحة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما
في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابو
داود وروى عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله
يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسال ويدعو حتى صارت جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما ارتفع
عنه وافاق قال على ما جلدتموني قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره رواه ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب التوبيخ وعن محمد بن يحيى بن حبرة قال كتب الى المهدي امير المؤمنين وامرني ان اصلت
الحكم وقال في كتابه حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك
وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما فقدر ان ينصره فلم
يفعل رواه ابو الشيخ ايضا فيه من رواية احمد بن محمد بن يحيى وفيه نظر عن ابيه وجده المهدي وهو محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وروايته عن ابن عباس مرسلة والله اعلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان
مظلوما افرأيت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري والترمذي
ومسلم في حديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما
فلينهه فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق اراه قال بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم الحديث رواه
ابو داود ويأتي بتمامه في الغيبة ان شاء الله تعالى الترغيب في كلمات يقولهن من خاف
ظالما وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تخوف احدكم السلطان
فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان بن فلان يعني الذي يريده
وشر الانس والجن واتباعهم ان يفرط علي احد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا جنادة بن مسلم وقد وثق ورواه الاصبهاني وغيره موقوفا على عبد
الله لم يرفعوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله
اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم
كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه ابن ابي
شيبة موقوفا وهذا لفظه وهو اتم ورواه الطبراني وليس عندهم ثلاث مرات ورجاله محتج بهم في
الصحيح وعن ابي مجلز واسمه لاحق بن حميد قال من خاف اميرا ظالما فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن حكما واماما نجاه الله منه رواه ابن ابي شيبة موقوفا
عليه وهو تابعي ثقة الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول

عليهم

عليهم وتصديقهم واعانتهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد
من الله بعدا رواه احمد باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وقال الترمذي حديث حسن وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب
ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي
ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون
على حوضي ومن لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وسيردون على حوضي يا كعب
ابن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها رواه احمد واللفظ له والبزار
ورواتهما محتج بهم في الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه الا انه قال سيكون امراء من دخل عليهم فاعانهم
على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منهم ولن يرد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم
ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منهم وسيرد علي الحوض الحديث ورواه الترمذي والنسائي من حديث
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن
غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي حوضي ومن غشي
ابوابهم او لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض الحديث
واللفظ للترمذي وفي رواية له ايضا عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة
خمسة واربعة احد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم انه سيكون بعدي
امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض
ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض
قال الترمذي حديث غريب صحيح وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره الى السماء ثم خفض حتى ظننا انه حدث في السماء امر
فقال الا انها ستكون بعدي امراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا انا منه
ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وانا منه الحديث رواه احمد وفي اسناده راو لم يسم
وبقيته ثقات محتج بهم في الصحيح وعن عبد الله بن خباب عن ابيه رضي الله عنه قال كنا قعودا على باب النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال انه سيكون بعدي
امراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فان من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم لم يرد علي الحوض
رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليكونن امراء يغشاهم غواش وحواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه رواه احمد واللفظ له وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه

الا انهما قال لا امرٌ صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فانا منه بريء وهو مني بريء وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرأون القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب
من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال
ابن الصباح كأنه يعني الخطايا رواه ابن ماجه ورواته ثقات وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت قال نعم ما لم
تقم على باب سدة او تأتي اميرا تسأله رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والمراد بالسدة هنا باب
السلطان ونحوه ويأتي في باب الفقر ما يدل له وعن علقمة بن ابي وقاص انه مر برجل من اهل المدينة له شرف
وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة يا فلان ان لك حرمة وان لك حقا واني رأيتك تدخل على هؤلاء الامراء
وتتكلم عندهم واني سمعت بلال بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم
يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم القيمة
قال علقمة انظر ويحك ماذا تقول وما تكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث رواه ابن ماجه
وابن حبان في صحيحه وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه ورواه الاصبهاني الا انه قال عن بلال بن الحارث
انه قال لبنيه اذا حضرتم عند ذي سلطان فاحسنوا المحضر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

الترهيب من اعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود
الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن
ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه ابو داود واللفظ له والطبراني باسناد جيد
نحوه وزاد في آخره وليس بخارج ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال في كل منهما صحيح الاسناد ولفظ
المختصر قال من اعان على خصومة بغير حق فقد باء بغضب من الله والردغة بفتح الراء وسكون الدال
المهملة وتحريكها ايضا وبالغين المعجمة هي الوحل والخبال بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة هي عصارة اهل
النار او عرقهم كما جاء مفسرا في صحيح مسلم وغيره وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى في بئر فهو ينزع منها
بذنبه رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعبد الرحمن لم يسمع من ابيه قال الحافظ ومعنى الحديث انه وقع
في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع
وايما رجل شد غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله
تتابع الى يوم القيمة وايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء سبه بها في الدنيا كان حقا
على الله ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال رواه الطبراني ولا يحضرني الآن حال اسناده

وروى بعضه باسناد جيد قال من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى
يأتي بنفاذ ما قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون
حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ومن اعان على خصومة لا يعلم أحق او باطل فهو في سخط الله حتى ينزع
ومن مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور ومن تحلم كاذبا كلف ان يعقد بين طرفي
شعيرة وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة
رسوله رواه الطبراني والاصبهاني وروى عن اوس بن شرحبيل احد بني اشجع انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام رواه الطبراني في الكبير وهو حديث
غريب

ترهيب الحاكم وغيره من ارضاء الناس بما يسخط الله عز وجل عن رجل من اهل
المدينة قال كتب معاوية الى عائشة ان اكتبي لي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت عائشة الى معاوية
سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه
الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك رواه الترمذي ولم
يسم الرجل ثم روي باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كتبت الى معاوية فذكر
الحديث بمعناه ولم يرفعه وروى ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط ولفظه قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط
الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اسخط الله في رضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه من ارضاه في سخطه ومن ارضى الله في سخط الناس
رضي الله عنه وارضى عنه من اسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه رواه الطبراني باسناد
جيد قوي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضى سلطانا بما يسخط
به ربه خرج من دين الله رواه الحاكم وقال تفرد به علاق بن ابي مسلم عن جابر والرواة اليه كلهم ثقات وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاما رواه
البزار وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله ومن
اسخط الله برضى الناس وكله الله الى الناس رواه البيهقي بنحوه في كتاب الزهد الكبير وفي رواية له قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اراد سخط الله ورضى الناس عاد حامده من الناس ذاما وروى عن عبد الله بن عصمة بن
فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب الى الناس بما يحبونه وبارز الله تعالى لقي الله تعالى وهو عليه غضبان
رواه الطبراني

الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والاولاد والعبيد وغيرهم
ورحمتهم والرفق بهم **والترهيب** من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب
شرعي وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه البخاري ومسلم والترمذي ورواه احمد وزاد ومن لا يغفر لا يغفر له.

وهو في المسند ايضا من حديث ابي سعيد باسناد صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم
صاحبه ولكنها رحمة العامة رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله رواه الطبراني باسناد حسن وعن
جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السما
رواه الطبراني باسناد جيد قوي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما رواه ابو داود
والترمذي بزيادة وقال حديث حسن صحيح وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا واغفروا
يغفر لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون رواه احمد باسناد
جيد وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم
الصغير ويامر بالمعروف وينه عن المنكر رواه احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه وقد روي هذا
اللفظ من حديث جماعة من الصحابة بعض ذلك في اكرام العلما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فيه نفر من قريش فاخذ بعضادتي الباب فقال هل في
البيت الا قرشي فقالوا الا ابن اخت لنا فقال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش
ما اذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواته ثقات وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل كل رجل يوسع رجا ان يجلس الى جنبه ثم قام الى الباب فاخذ بعضادتيه فقال الايمة من قريش
ولي عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثا اذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا عاهدوا
اوفوا ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين رواه الطبراني في الكبير باسناد
حسن واللفظ له واحمد باسناد جيد ونقدم لفظه وابو يعلى ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من
حديث ابي هريرة وتقدم حديث بنحوه لابي برزة وحديث لابي موسى في العدل والجور وعن نصيح
العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في
نفسه من غير مسلة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط
اهل الفقه والحكمة الحديث رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا
من شقي رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن وفي
بعض النسخ حسن صحيح وعنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ابني علي وعنده
الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا قط فنظر اليه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وعن
عايشة رضي الله عنها قالت جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تقبلون الصبيان وما
نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك رواه البخاري ومسلم
وعن معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني لارحم الشاة ان اذبحها
فقال ان رحمتها رحمك الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والاصبهاني ولفظه قال يا رسول الله اني
اخذ شاة وانا اريد ان اذبحها فارحمها قال والشاة ان رحمتها رحمك الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا اضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تميتها موتات هلا احددت
شفرتك قبل ان تضجعها رواه الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط
البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا
فما فوقها بغير حقها الا يسال الله عنها يوم القيمة قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها
فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي به رواه النسايي والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن الشريد رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول يا رب ان
فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة رواه النسايي وابن حبان في صحيحه وعن الوضين بن عطا قال ان جزارا
فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جات النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعها فاخذ يسحبها برجلها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار فسقها سوقا رفيقا رواه عبد الرزاق في
كتابه عن محمد بن راشد عنه وهو معضل وعن ابن سيرين ان عمر رضي الله عنه راى رجلا يسحب شاة
برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا رواه عبد الرزاق ايضا موقوفا وعن ابن
عمر رضي الله عنهما انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا او دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحب
الطير كل خاطية من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيا فيه الروح غرضا رواه البخاري ومسلم والغرض بفتح الغين المعجمة
والرا هو ما ينصبه الرماة يقصدون اصابته من قرطاس وغيره وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجات
الحمرة فجعلت تعرش فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه في ولدها ردوا ولدها اليها وراى
قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابو
داود وقرية النمل هي موضع النمل وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس كان احب ما استتر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا او حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت
فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجا فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة

التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه رواه احمد وابو داود وروى احمد ايضا من
حديث طويل عن يعلى بن مرة قال فيه وكنت معه يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم اذ
جا جمل يخبب حتى ضرب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل ان له لشانا قال
فخرجت التمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ما شان جملك هذا فقال وما شانه
لا ادري والله ما شانه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة ان ننحره ونقسم
لحمه قال فلا تفعل هبه لي او بعنيه قال بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به
واسناده جيد وفي رواية له نحوه الا انه قال فيه انه قال لصاحب البعير ما لبعيرك يشكوك زعم
انك سناته حتى كبر تريد ان تنحره قال صدقت والذي بعثك بالحق لا افعل وفي اخرى له ايضا قال يعلى
ابن مرة بينا نحن نسير معه يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر
ووضع جرانه ثم وقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجا فقال بعنيه قال لا بل اهبه
لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف
فاحسنوا اليه الحديث وروى ابن ماجة عن تميم الداري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد امن عائذنا وليس
بخايب لائذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم واستغاث
بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينا نحن كذلك اذ اقبل صاحبه او قال اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد
الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه
الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو الي فبيست الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال
انه يقول ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف الى موضع الكلا فاذا كان الشتا رحلتم الى موضع
الدفا فلما كبر استفحلتم فرزقكم الله منه ابلا سايمة فلما ادركته هذه السنة الخصيبة هممتم بنحره واكل لحمه
فقالوا والله كان ذلك يا رسول الله فقال عليه السلام ما هذا جزا المملوك الصالح من مواليه قالوا يا رسول الله فانا
لا نبيعه ولا ننحره فقال كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة منكم فان الله نزع الرحمة من قلوب
المنافقين واسكنها في قلوب المومنين فاشتراه عليه السلام منهم بماية درهم وقال يا ايها البعير انطلق فانت
حر لوجه الله تعالى فرغى على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام امين ثم رغى فقال امين ثم
رغى فقال امين ثم رغى الرابعة فبكى عليه السلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال قال جزاك
الله ايها النبي عن الاسلام والقران خيرا فقلت امين ثم قال سكن الله رعب امتك يوم القيمة كما سكنت رعبي
فقلت امين ثم قال حقن الله دما امتك من اعدايها كما حقنت دمي فقلت امين ثم قال لا جعل الله باسها
بينها فبكيت فان هذه الخصال سالت ربي فاعطانيها ومنعني هذه واخبرني جبريل عليه السلام عن الله
ان فنا امتي بالسيف جرى القلم بما هو كاين والهدف بفتح الها والدال المهملة بعدها فا هو ما ارتفع على

وجه الارض من بنا ونحوه والحايش بالحا المهملة وبالشين المعجمة ممدود هو جماعة النخل ولا واحد له
من لفظه والحايط هو البستان وذفرى البعير بكسر الذال المعجمة مقصور هي الموضع الذي يعرق من قفا
البعير عند اذنه وهما ذفريان قوله وتدئبه بضم التا واسكان الدال المهملة بعدها همزة مكسورة
وبا موحدة اي تتعبه بكثرة العمل وجران البعير بكسر الجيم مقدم عنقه من مذبحه الى منحره قاله ابن
فارس ويسنى عليه بالسين المهملة والنون اي يستقى عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
وفي رواية عذبت امراة في هرة سجنتها حتى ماتت لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي
تركتها تاكل من خشاش الارض رواه البخاري وغيره ورواه احمد من حديث جابر فزاد في اخره فوجبت
لها النار بذلك خشاش الارض مثلثة الخا المعجمة وبشينين معجمتين هو حشرات الارض والعصافير
ونحوها وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره
ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهايم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه ابو داود وابن خزيمة
في صحيحه الا انه قال قد لحق ظهره وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت
الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا ورايت فيها ثلاثة يعذبون
امراة من حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض فهي
تنهش قبلها ودبرها ورايت فيها اخا بني دعدع الذي يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما
تعلق بمحجني والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية له ذكر
فيها الكسوف قال وعرضت على النار فلولا اني دفعتها عنكم لغشيتكم ورايت فيها ثلاثة يعذبون امراة
حميرية سودا طويلة تعذب في هرة لها اوثقتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض ولم تطعمها حتى
ماتت فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها الحديث المحجن بكسر الميم وسكون الحا المهملة
بعدها جيم مفتوحة هي عصا محنية الراس وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امراة حسبت انه قال
تخدشها هرة قال ما شان هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دنى رجل من بير فشرب منها وعلى البير كلب يلهث فرحمه فنزع احد
خفيه فسقاه فشكر الله له فادخله الجنة رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك والبخاري ومسلم وابو
داود اطول من هذا وتقدم في اطعام الطعام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التحريش بين البهايم رواه ابو داود والترمذي متصلا ومرسلا عن مجاهد وقال في
المرسل هو اصح وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت
صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنى مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب

مملوكا بعده ابدا وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم وابو داود والترمذي وعن زاذان هو الكندي مولاهم الكوفي قال أتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيئا فقال ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكا او ضربه فكفارته ان يعتقه رواه ابو داود واللفظ له ورواه مسلم ولفظه قال من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه وعن معاوية بن سويد ابن مقرن قال لطمت مولى لنا فدعاه ابي ودعاني فقال اقتص منه فانا معشر بني مقرن كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا الا خادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها قالوا انه ليس لنا خادم غيرها قال فليخدمهم حتى يستغنوا فاذا استغنوا فليعتقوها رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه ظلما اقيد منه يوم القيامة رواه الطبراني ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم نبي التوبة من قذف مملوكه بريئا مما قال اقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم رواه احمد وابو داود عن بعض بني رافع بن مكيث ولم يسمه عنه ورواه ابو داود ايضا عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا من الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله مملوكك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه احمد وابن ماجه والترمذي مقتصرا على قوله لا يدخل الجنة سيء الملكة وقال حديث حسن غريب وقد تكلم ايوب السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه ورواه ابو يعلى والاصبهاني ايضا مختصرا وقال قال اهل اللغة سيء الملكة اذا كان سيء الصنيعة الى مماليكه وعن المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله قال فقال القوم يا ابا ذر لو كنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال ابو ذر اني كنت ساببت رجلا وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية فقال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه ابو داود واللفظ له وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه الا انهم قالوا فيه هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه واللفظ للبخاري وفي رواية للترمذي قال اخوانكم جعلهم الله فتية تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي رواية لابي داود عنه

قال دخلنا على ابي ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لو اخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليكسه مما يكتسي ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي اخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ومن لم يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله قال الحافظ الرجل الذي عيره ابو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن حارثة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ارقاءكم ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاؤوا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم رواه احمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله وقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي والحاكم ولا يضر في المتابعات وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبيد ان احسنوا فاقبلوا وان اساؤوا فاعفوا وان غلبوكم فبيعوا رواه الترمذي وفيه عاصم ايضا وروى عن حذيفة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة على اهلها والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير والعبد اخوك فاحسن اليه وان رايته مغلوبا فاعنه رواه الاصبهاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وشرابه وكسوته ولا يكلف الا ما يطيق فان كلفتموهم فاعينوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا امثالكم رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم باختصار وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله كان لك اجرا في موازينك رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه قال الحافظ وعمرو بن حريث قال ابن معين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم والذي عليه الجمهور ان له صحبة وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثني عشرة سنة وروى عن ابي بكر وابن مسعود وغيرهم من الصحابة وعن علي رضي الله عنه قال كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم رواه ابو داود وابن ماجه الا انه قال الصلاة وما ملكت ايمانكم رواه ابن ماجه وغيره عن ام سلمة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلاة وما ملكت ايمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى اثما ان يحبس عمن يملك قوتهم رواه مسلم وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال عهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول انه لم يكن نبي الا وله خليل من امته وان خليلي ابو بكر بن ابي قحافة وان صاحبكم اتخذه خليلا الا وان الامم قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد واني انهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم قال اللهم اشهد ثلاث مرات واغمي عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت ايمانكم اشبعوا بطونهم واكسوا ظهورهم والينوا القول لهم رواه الطبراني من طريق عبيد الله ابن زحر عن علي بن يزيد وقد وثقا ولا باس بهما في المتابعات وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم قال كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وفي بعض النسخ حديث حسن صحيح وروى ابو يعلى باسناد

جيد عنه وهو رواية للترمذي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان خادمي يسيء ويظلم أفأضربه قال تعفو عنه كل يوم سبعين مرة قال الحافظ كذا وقع في سماعنا عبد الله بن عمر وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو وقد اخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ومن حديثه ايضا عن عبد الله بن عمر قال الترمذي روى بعضهم هذا الحديث بهذا الاسناد وقال عن عبد الله بن عمرو وذكر الامير ابو نصر ان عباس بن جليد يروي عنهما كما ذكره البخاري ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر ولا ابن ابي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاصي والله اعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه احمد والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث بن غزوان هذا الحديث قال الحافظ عبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال احمد احتج بهم البخاري ومسلم والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة رواه البزار والطبراني باسناد حسن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده سواك فدعا وصيفة له او لها حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت ام سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك وفي رواية لضربتك بهذا السواك رواه ابو يعلى باسانيد احدها جيد واللفظ له ورواه الطبراني بنحوه وعن هشام بن حكيم ابن حزام انه مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا فقالوا يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه مسلم وابو داود والنسائي الانباط فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال حديث غريب

فصل

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية له نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه الطبراني باسناد جيد مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من يسم الوجه وعن جنادة

بن جرادة

بن جرادة احد بني غيلان بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جنادة فما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص فقال امرها اليك يا رسول الله الحديث رواه الطبراني وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مر حمار برسول الله صلى الله عليه وسلم قد كوي في وجهه يفور منخراه دما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في الوجه رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي مختصرا وصححه والاحاديث في النهي عن الكي في الوجه كثيرة

ترغيب الامام وغيره من ولاة الامور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري واللفظ له ورواه النسائي عن ابي هريرة وحده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي وهو الى من يغلب منهما وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي رواه البخاري

الترهيب من شهادة الزور

وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور رواه البخاري ومسلم وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجة ورواه الطبراني في الكبير موقوفا على ابن مسعود باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده من النار رواه احمد ورواته ثقات الا ان تابعيه لم يسم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار رواه ابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الاوسط ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة وما يتكلم به شاهد الزور ولا تفارق قدماه على الارض حتى يقذف به في النار وعن ابي موسى رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن شهد بالزور حديث غريب رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد احتج به البخاري

كتاب الحدود وغيرها الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ وذلك أضعف الإيمان وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما أنبئتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه وسيأتي غير ما حديث من هذا النوع في إماطة الأذى عن الطريق إن شاء الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أو أمير جائر رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه كلهم عن عطية العوفي عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن أبي ذر رضي الله عنه أن ناسا قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن كل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة رواه مسلم وغيره ورواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه كلهم عن عطية العوفي عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن أبي عبد الله طارق طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي بإسناد صحيح. الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب وقيل لا يختص بهما وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجمرة الأولى فقال يا رسول الله أي الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال أين السائل قال أنا يا رسول الله قال كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن النعمان بن بشير

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذي في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل رواه مسلم. الحواري هو الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافي وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق الإبهام والتي تليها فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصيبون معهم ثم يبعثون على نياتهم رواه ابن حبان في صحيحه وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن أحدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه قال يرى أمر الله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة ما منعك أن تقول في كذا وكذا فيقول خشيت خشية الناس فيقول فإياي كنت أحق أن تخشى رواه ابن ماجه ورواته ثقات وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين رواه مسلم وغيره وعن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم وتقدم حديث تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم إلى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن غريب ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى

ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي
بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا قال الحافظ رويناه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم
يسمع منه وقيل سمع ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلا و تأطروهم بكسر الطاء المهملة أي تعطفوهم وتقهروهم
وتلزموهم باتباع الحق وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب
قبل أن يموتوا رواه أبو داود عن أبي إسحق قال أظنه عن ابن جرير عن جرير ولم يسمه أباه ورواه ابن ماجه وابن حبان
في صحيحه والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس
إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظ النسائي إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروا عمهم الله بعقاب وفي رواية لأبي داود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروه ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه
بعقاب وعن أبي كثير السحيمي عن أبيه قال سألت أبا ذر فقلت دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة قال
سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يؤمن بالله واليوم الآخر قلت يا رسول الله إن مع الإيمان
عملا قال يرضخ مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر قلت يا رسول الله أرأيت إن كان عييا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال يصنع لأخرق
قال أرأيت إن كان أخرق أن يصنع شيئا قال يعين مغلوبا قال أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا
قال ما تريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال
ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته
ثقات وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وروي عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله من خير الناس قال أتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر
رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير وغيره وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن
تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا وإن الأحبار
من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم
ثم عموا بالبلاء رواه الأصبهاني وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
لا إله إلا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف
بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير رواه الأصبهاني أيضا وعن حذيفة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة

سودا وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضا حتى يصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت
السموات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه
رواه مسلم وغيره قوله مجخيا هو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة يعني مائلا وفسره
بعض الرواة بأنه المنكوس ومعنى الحديث أن القلب إذا افتتن خرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات خرج منه
نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال وانتكس وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني
أن لا أقول إلا الحق وإن كان مرا مختصر رواه ابن حبان في صحيحه ويأتي بتمامه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة الحديث رواه الترمذي
وحسنه وابن حبان في صحيحه ورواه البزار والطبراني من حديث ابن عمر بنحوه وعن عرس بن عميرة الكندي رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها وكرهها وفي رواية فأنكرها كمن
غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه أبو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلي وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص منهن فهو سهم
من الإسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الإسلام ظهره رواه الحاكم ونقل من حديث حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والأمر
بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له رواه البزار وعن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء فتوضأ ما كلم أحدا
فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إن الله يقول لكم مروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم فما
زاد عليهن حتى نزل رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة
عنها وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا
ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له ما لك إلي وما بيني وبينك
معرفة فيقول كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني ذكره رزين ولم أره **الترهيب** من أن يأمر بمعروف
أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في
الرحا فيجتمع أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى
كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال قيل لأسامة

لو أتيت عثمان فكلمته فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم وإني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل أن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما هو قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه به فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه وإني سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون. الأقتاب الأمعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون التاء. تندلق أي تخرج. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وفي رواية لابن أبي الدنيا مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الخطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون وفي رواية للبيهقي قال أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون به وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة ما أردت بها فكان مالك يعني ابن دينار إذا حدث بها بكى ثم يقول أتحسبون عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة فأقول ما أردت به أنت الشهيد على قلبي لو لم أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلا بإسناد جيد وروى عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناسا من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الكبير وعن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه الحديث رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله تعالى ورواه البزار من حديث أبي برزة إلا أنه قال مثل الفتيلة وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا أما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم

اعلم

منافقا

منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون رواه الطبراني في الصغير والأوسط من رواية الحارث وهو الأعور عن علي والحارث هذا واه وقد وثقه غير واحد وعن الأغر أبي مالك قال لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه فإن التقي آمن محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن تخف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن يجف لسانك من أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن فيه انقطاعا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه رواه ابن حبان في صحيحه

الترغيب في ستر المسلم والترهيب من تركه وهتكه وتتبع عورته

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله بها الجنة رواه الطبراني في الأوسط والصغير وعن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة بن عامر قال قلت لعقبة بن عامر إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع الشرط إليهم ليأخذوهم فقال لا تفعل وعظهم وهددهم قال إني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر عورة فكأنما استحيا موؤودة في قبرها رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ رجال أسانيدهم ثقات لكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن والشرط بضم الشين المعجمة وفتح الراء هم أعوان الولاة والظلمة الواحد منهم شرطي بضم الشين وسكون الراء وعن يزيد بن نعيم أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك رواه أبو داود والنسائي قال الحافظ ونعيم هو ابن هزال وقيل لا صحبة له وإنما الصحبة لأبيه هزال وسبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لهزال لو سترته بثوبك ما رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وروي في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وذكر الحديث في قصة رجمه واسم المرأة التي وقع عليها ماعز فاطمة وقيل غير ذلك وكانت أمة لهزال

وعن مكحول أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال له إني لم آتك زائراً ولكني جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة أخيه ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته رواه ابن ماجه بإسناد حسن وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول بينا أنا على مصر فأتى البواب فقال إن أعرابياً على الباب يستأذن فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله قال فأشرفت عليه فقلت أنزل إليك أو تصعد إلي فقال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤودة فضرب بعيره راجعاً رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي سنان القسملي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال ما أعظمك وما أعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال فيه يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم الحديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وعن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معدي كرب وأبي أمامة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش قال الحافظ عبد العظيم جبير بن نفير أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود في التابعين وكثير بن مرة نص الأئمة على أنه تابعي وذكره عبدان في الصحابة وعمرو بن الأسود عنسي حمصي أدرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم

الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا آخذ بحجزكم أقول إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود ثلاث مرات فإذا أنا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح الحديث رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه رواه البخاري ومسلم وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تهامة بيضاً فيجعلها الله هباء منثوراً

قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم قال أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها رواه ابن ماجه ورواته ثقات وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطابع معلقة بقائمة عرش الله تعالى فإذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً رواه البزار والبيهقي واللفظ له وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة على الأبواب ستور وداع يدعو فوقه والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل رواه الترمذي من رواية بقية عن بحير بن سعيد وقال حديث حسن غريب كنفا الصراط بالنون جانباه وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب المفتحة محارم الله وأن الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن ذكره رزين ولم أره في أصوله أيما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ بإسناد حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد خمساً فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب رواه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبي هريرة ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل التقوى ويأتي أحاديث أخر أيضاً والله أعلم

الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحاً وفي رواية قال أبو هريرة إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر أربعين ليلة رواه النسائي هكذا موقوفاً ومرفوعاً وابن ماجه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحاً وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين صباحاً وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى
فيها من مطر اربعين عاما رواه الطبراني باسناد حسن وهو غريب بهذا اللفظ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تاخذكم في الله
لومة لائم رواه ابن ماجة ورواته ثقات الا ان ربيعة بن ناجد لم يرو عنه الا ابو صادق فيما اعلم وعن عايشة
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال انما هلك الذين من قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم
استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من
الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا
جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري واللفظ له والترمذي وغيره وتقدمت احاديث
في الشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى **الترهيب** من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها
وحملها واكل ثمنها والتشديد في ذلك **والترغيب** في تركه والتوبة منه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي زاد
مسلم في رواية وابو داود بعد قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولكن التوبة معروضة بعد وفي
رواية للنسائي قال لا يزني الزاني وهو مومن ولا يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر وهو مومن وذكر رابعة
فنسيتها واذا فعل ذلك فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبايعها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجة والترمذي وزاد واكل ثمنها وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة
اليه وساقيها وبايعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له
وقال حديث غريب قال الحافظ ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه رواه ابو داود وغيره وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها فاكلوا
اثمانها وان الله اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير رواه ابو داود ايضا قال الخطابي معنى هذا توكيد الحرمة

التحريم

التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل اكل الخنازير فانهما في الحرمة والاثم سواء
فاذا كنت لا تستحل اكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها
والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها رواه احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه
الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح
الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص ولترسلن عليهم الريح العقيم
التي اهلكت عادا على قبايل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا
وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر رواه احمد مختصرا وابن ابي الدنيا والبيهقي وروي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها
البلاء قيل وما هن يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما واطاع الرجل زوجته وعق امه
وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل
مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه الامة
اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع
الانسان القميص من راسه رواه الحاكم وتقدم في باب الحمام حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يشرب الخمر من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على
مائدة يشرب عليها الخمر الحديث رواه الطبراني وعن خباب بن الارت رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اياك والخمر فان خطيئتها تفرع الخطايا كما ان شجرها يفرع الشجر رواه ابن ماجة
وليس في اسناده من ترك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الاخرة رواه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي ولفظه في احدى رواياته قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة وفي رواية لمسلم قال من
شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة قال الخطابي ثم البغوي في شرح السنة وفي
قوله حرمها في الاخرة وعيد بانه لا يدخل الجنة لان شراب اهل الجنة خمر الا انهم لا يصدعون عنها
ولا ينزفون ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها انتهى وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن خمر
سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يوذي
اهل النار ريح فروجهم رواه احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان قال رسول الله

والموسات هن الزانيات
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا قاطع رحم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال
الحافظ فيه ابراهيم بن خثيم بن عراك متروك وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يلج حايط القدس مدمن خمر ولا العاق ولا المنان عطاه رواه احمد من رواية علي بن زيد والبزار
الا انه قال لا يلج حنان الفردوس وعن ابن المنكدر قال حدثت عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن رواه احمد هكذا ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن
حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن ابي موسى رضي الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه
السارية دون الله رواه النساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك علي لان في المومنين يصيبون ذنوبا
حتى وجدت ذلك في كتاب الله تعالى في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم الاية وفي المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الاية وفي الخمر انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان الاية رواه الطبراني ورواته ثقات الا ان عتاب بن بشير لا اراه
سمع من مجاهد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم
الجنة مدمن خمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد واللفظ له والنساي والبزار
والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يراح ريح الجنة من مسيرة خمس مائة عام ولا يجد ريحه منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر رواه
الطبراني في الصغير وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون
الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فقد عرفناه فما
الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تشبه بالرجال رواه
الطبراني ورواته لا اعلم فيهم مجروحا وشواهده كثيرة وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن حذيفة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر جماع الاثم والنساء حبايل الشيطان
وحب الدنيا راس كل خطيئة قال رزين ولم اره في شي من اصوله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيا وان قطعت وان حرقت ولا تترك صلاة
مكتوبة متعمدا فمن تركها فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن
ماجة والبيهقي كلاهما من رواية شهر بن حوشب ام الدرداء عنه وعن سالم بن عبد الله عن ابيه ان
ابا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكباير فلم يكن عندهم

فيها علم

فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمرو اساله فاخبرني ان اعظم الكباير شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم
فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ملكا من ملوك بني اسرايل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم
خنزير او يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شرب لم يمتنع من شي ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شي الا حرمت عليه بها
الجنة فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية رواه الطبراني باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا
ام الخبايث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امراة فارسلت اليه
خادما انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى الى امراة
وضيية جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعوك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل
هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من الخمر فان ابيت صحت بك وفضحتك قال فلما راى انه لا بد
له من ذلك قال اسقيني كاسا من الخمر فسقته كاسا من الخمر فقال زيديني فلم يزل حتى وقع عليها وقتل
الغلام فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشك احدهما يخرج
صاحبه رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي مرفوعا مثله وموقوفا وذكر انه المحفوظ وعن ابن
عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض قالت
الملايكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا
تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله للملايكة هلموا ملكين من الملايكة فننظر كيف يعملان
قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءها
فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله ابدا
فذهبت عنهما ثم رجعت اليهما ومعها صبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا النفس فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما
من شي ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا
عذاب الدنيا رواه احمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد وقيل ان الصحيح وقفه على كعب والله
اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حرمت الخمر مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى
بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي تميم الجيشاني
انه سمع قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وهو على مصر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوا مضجعا من النار او بيتا في جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شرب الخمر اتى عطشان يوم القيامة الا وكل مسكر خمر الا وكل مسكر حرام واياكم والغبيراء سمعت عبد الله

ابن عمر بعد ذلك يقول مثله لم يختلفا الا في بيت او مضجع رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن شيخ من جمير لم
يسمياه عن ابي تميم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر خرج نور
الايمان من جوفه رواه الطبراني وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر اسقاه الله من حميم جهنم رواه البزار وعن جابر رضي الله عنه ان رجلا قدم من جيشان وجيشان
من اليمن فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال لها المزر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان على
الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل
النار او عصارة اهل النار رواه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة
الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق رواه البزار باسناد صحيح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السما حسنة العبد الآبق
حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى
يصحو رواه الطبراني في الاوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والبيهقي وعن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان امحق
المزامير والكبارات يعني البرابط والمعازف والاوثان التي كانت تعبد في الجاهلية واقسم ربي
بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا
له ولا يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد
من عبيدي من مخافتي الا سقيتها اياه من حظيرة القدس رواه احمد من طريق علي بن يزيد البرابط
جمع بربط بفتح البائين الموحدتين وهو العود وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه
اياه في حظيرة القدس رواه البزار باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يسقيه الله من خمرة الاخرة فليتركها في الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير
في الاخرة فليتركه في الدنيا رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا شيخه المقدام بن داود وقد
وثق وله شواهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب
حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صرفا ولا عدلا ومن شرب كاسا لم يقبل الله صلاته اربعين
صباحا والمدمن الخمر حقا على الله ان يسقيه من نهر الخبال قيل يا رسول الله وما نهر الخبال قيل يا رسول
الله وما نهر الخبال قال صديد اهل النار رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع وروى عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن ناس من امتي
على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم واتخاذهم القينات وشربهم
الخمر وباكلهم الربا ولبسهم الحرير رواه عبد الله بن الامام احمد في زياداته وتقدم حديث ابي امامة

في معناه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشرب
ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل
منهم القردة والخنازير رواه ابن حبان وابن ماجه في صحيحه وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين متى ذلك يا رسول الله
قال اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس وقد
وثق وقال الحديث غريب وقد روي عن الاعمش عن عبد الله بن سابط مرسلا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من
امتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة رواه احمد والطبراني ورواة احمد ثقات وعن معاوية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه رواه
الترمذي وابو داود ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا الخمر فاجلدوهم فان شربوا
فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم رواه ابن حبان في صحيحه بنحوه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه
فان عاد الرابعة فاضربوا عنقه قال الحافظ قد جا قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح
وهو منسوخ والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر
لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب
تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه وسلم فان عاد في الرابعة
لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وغضب الله عليه وسقاه من نهر الخبال قيل يا
ابا عبد الرحمن وما نهر الخبال قال نهر من صديد اهل النار رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد
ورواه النسائي موقوفا عليه مختصرا ولفظه من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه او
عروقه منها شي وان مات مات كافرا وان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا وفي
رواية للنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجعلها في بطنه
لم تقبل له منه صلاة سبعا وان مات فيها مات كافرا فان اذهبت عقله عن شي من الفرايض وفي رواية عن
القران لم تقبل منه صلاة اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل
النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل
النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار
فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة
قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم مختصرا
ببعضه قال لا يشرب الخمر رجل من امتي فتقبل له صلاة اربعين صباحا وقال صحيح على شرطهما وعن ابن عباس

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا
بخست صلاته اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه
من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد اهل النار ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله
من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال رواه ابو داود وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات
مات كافرا وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله
وما طينة الخبال قال صديد اهل النار رواه احمد باسناد حسن ورواه احمد ايضا والبزار والطبراني
من حديث ابي ذر باسناد حسن وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر سخط الله عليه اربعين صباحا فان عاد فمثل ذلك وما يدري لعل منيته تكون في تلك الليالي
فان عاد سخط الله عليه اربعون صباحا فهذه عشرون ومايه ليلة فان عاد فهو في ردغة الخبال قيل
وما ردغة الخبال قال عرق اهل النار وصديدهم رواه الاصبهاني وفيه اسماعيل بن عياش ومن لا يحضرني
حاله وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا وهو سكران
دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وامر به الى النار سكران فيه عين يجري منها القيح والدم
وهو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والارض رواه الاصبهاني والطبراني في مسند ابي يعلى ايضا
مختصرا وفيه نكارة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة
سكران مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرات سكران
كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة اهل جهنم رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد وروى احمد منه من ترك الصلاة سكران مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا بما
عليها فسلبها ورواته ثقات وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت
امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القينات واكتفى
الرجال بالرجال والنسا بالنسا رواه البيهقي وتقدم في لبس الحرير **الترهيب** من الزنا
سيما بحليلة الجار والمغيبة **والترغيب** في حفظ الفرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن رواه البخاري ومسلم وابو داود والنساي وزاد النساي
في رواية فاذا فعل ذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه ورواه البزار مختصرا
لا يسرق السارق وهو مومن ولا يزني الزاني وهو مومن الايمان اكرم على الله من ذلك وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلاث زنا بعد احصان
فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل
بها رواه ابو داود والنساي وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا بقايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية رواه الطبراني باسنادين احدهما
صحيح وقد قيل بعض الحفاظ الربا بالرا والبا وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تفتح ابواب السما نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سايل فيعطى
هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها
او عشارا وفي رواية ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر الا لبغي بفرجها او عشارا رواه احمد
والطبراني واللفظ له وتقدم في باب العمل على الصدقة وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الزناة تشتعل وجوههم نارا رواه الطبراني باسناد فيه نظر وعن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر رواه البيهقي وفي اسناده الماضي بن محمد وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض
مقدسة فذكر الحديث الى ان قال فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد
تحته نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا واذا اخمدت رجعوا فيها وفيها رجال
ونسا عراة الحديث وفي رواية فانطلقنا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط
واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا رجال ونسا عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا
اتاهم ذلك اللهب ضوضوا الحديث وفي اخره واما الرجال والنسا العراة الذين هم في مثل التنور
فانهم الزناة والزواني رواه البخاري وتقدم بطوله في ترك الصلاة وعن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا
بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت
في سوا الجبل فاذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عوا اهل النار ثم انطلقا
بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما قال قلت من هولا قيل هولا
الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فقال خابت اليهود والنصارى فقال سليم لا ادري اسمعه ابو امامة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شي من رايه ثم انطلق بي فاذا انا بقوم اشد شي انتفاخا
وانتنه ريحا واسوا منظرا فقلت من هولا فقال هولا قتلى الكفار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم
اشد شي انتفاخا وانتنه ريحا كان ريحهم المراحيض قلت من هولا قال هولا الزانون والزواني
ثم انطلق بي فاذا انا بنسا تنهش ثديهن الحيات قلت ما بال هولا قيل هولا يمنعن اولادهن
البانهن ثم انطلق بي فاذا انا بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هولا قال هولا ذراري المومنين
ثم شرف بي شرفا فاذا انا بثلاثة يشربون من خمر لهم قلت من هولا قال هولا جعفر وزيد وابن رواحة

ثم شرف بي شرفا اخر فاذا انا بنفر ثلاثة قلت من هاولا قال هذا ابرهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن خزيمة قال الحافظ ولا علة له وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا اقلع
رجع اليه الايمان رواه ابو داود واللفظ له والترمذي والبيهقي والحاكم ولفظه قال من زنا وشرب الخمر
نزع منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من راسه وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الايمان سربال يسربله الله من يشا فاذا زنى العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه وروى
الطبراني عن شريك عن رجل من الجماعة الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زنى خرج منه الايمان
فان تاب تاب الله عليه وعن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب فقال يا ايها الناس
قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورات شيا فليستتر بستر الله فانه من يبد
لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال قرن الزنا بالشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ذكره رزين ولم اره بهذا السياق في الاصول وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله في صومعته ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت
فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان
فبينما هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم
فجا سايل فاومى اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت
الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان
في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم والنساي
ورواه الطبراني في الاوسط ولفظه لا ينظر الله يوم القيمة الى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية والعايل
المغفر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال
والشيخ الزاني والامام الجاير رواه النساي وابن حبان في صحيحه وعن سلمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعايل المزهو رواه
البزار باسناد جيد وتقدم في باب صدقة السر حديث ابي ذر وفيه والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ
الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى الاشيمط الزاني ولا
العايل المزهو رواه الطبراني ورواته ثقات الا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات والاشيمط
تصغير اشمط وهو من اختلط شعر راسه الاسود بالابيض وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مسكين متكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله بعمله رواه

الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن ابي امية عن نافع ورواته الى الصباح ثقات وروى عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون قال فذكر
الحديث الى ان قال اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا انما الكبريا لله رب العالمين رواه الطبراني
وياتي بتمامه في العقوق ان شا الله تعالى وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيخ الزاني وان فروج الزناة ليوذي اهل النار نتن
ريحها رواه البزار وروى ابن ابي الدنيا والخرايطي وغيرهما من حديث عبد السلام بن شداد ابي طالوت
عن غزوان بن جرير عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة ريح منتنة حتى
يتاذى منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول
لهم هل تدرون ما هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا ندري والله انها قد بلغت منا كل مبلغ فيقال
الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم لم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف
بهم جنة ولا نارا وتقدم في شرب الخمر حديث ابي موسى وفيه ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر
الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يعني الزانيات يوذي اهل النار نتن ريح
فروجهم وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقيم على الزنا كعابد وثن
رواه الخرايطي وغيره وقد صح ان مدمن الخمر اذا مات لقي الله كعابد وثن ولا شك ان الزنا اعظم واشد عند الله
من شرب الخمر والله اعلم وعن راشد بن سعد المقراي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هاولا يا جبريل قال الذين يتزينون للزنية قال ثم مررت
بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هاولا يا جبريل قال نسا كن يتزين للزنية ويفعلن ما
لا يحل لهن رواه البيهقي في حديث ياتي في الغيبة ان شا الله تعالى وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم الزنا فاذا فشى فيهم الزنا فاوشك ان
يعمهم الله بعذاب رواه احمد واسناده حسن فيه ابن اسحق وقد صرح بالسماع ورواه ابو يعلى الا انه قال
لا تزال امتي بخير متماسك امرها ما لم يظهر فيهم ولد الزنا وتقدم في كتاب القضا حديث ابن عمرو وفي اخره
واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة رواه البزار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه ما ظهر في قوم الزنا والربا
الا احلوا بانفسهم عذاب الله رواه ابو يعلى باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في
شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيمة وفضحه
على رووس الاولين والاخرين رواه ابو داود والنساي وابن حبان في صحيحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك
لعظيم قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك رواه البخاري
ومسلم ورواه الترمذي والنسائي وزاد في رواية لهما وتلا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد
فيه مهانا ؛ الحليلة بفتح الحاء المهملة هي الزوجة وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره
رواه احمد ورواته ثقات والطبراني في الكبير والاوسط وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه ويقول ادخل النار مع الداخلين رواه ابن ابي الدنيا
والخرائطي وغيرهما وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد على فراش مغيبة قيض
الله له ثعبانا يوم القيمة رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية ابن لهيعة ؛ المغيبة بضم الميم وكسر
الغين المعجمة وسكونها ايضا مع كسر الياء هي التي غاب عنها زوجها وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
رفع الحديث قال مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه اسود من اساود يوم القيمة رواه الطبراني
ورواته ثقات الاساود الحيات واحدها اسود وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم رواه مسلم وابو داود الا انه قال فيه الا نصب له يوم القيمة فقيل
هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت ورواه النسائي كابي داود وزاد اترون يدع له من
حسناته شيئا **فصل** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة ربه
عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته
امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات
ولكن سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع
من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت
فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله
فانا احرى اذهبي فلك ما اعطيتك والله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب على بابه
ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم

وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان
قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من
هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فذكر الحديث الى ان قال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب
الناس الي فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين
ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه
فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان
كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة الحديث رواه البخاري ومسلم
وتقدم بتمامه في الاخلاص ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة بنحوه وياتي في بر الوالدين ان شاء
الله تعالى ؛ المت هو بتشديد الميم والمراد بالسنة العام المحقط الذي لم تنبت الارض فيه شيئا
سواء نزل غيث ام لم ينزل ومراده انه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك وقوله تفض الخاتم الا
بحقه هو كناية عن الوطء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب
قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ فرجه فله الجنة رواه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح
على شرطهما وفي رواية للبيهقي يا فتيان قريش لا تزنوا فانه من سلم له شبابه دخل الجنة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها
دخلت من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابن حبان في صحيحه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه تضمنت له بالجنة رواه البخاري
واللفظ له والترمذي وغيرهما ؛ قال الحافظ المراد بما بين لحييه اللسان وبما بين رجليه الفرج واللحيان
هما عظم الحنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقميه
وفخذيه دخل الجنة رواه الطبراني باسناد جيد ؛ الفقمان بسكون القاف هما اللحيان وعن ابي موسى رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة رواه ابو يعلى
واللفظ له والطبراني ورواتهما ثقات وفي رواية للطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثك
ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه وعن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد
وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ رووه كلهم عن المطلب بن
عبد الله بن حنطب عن عبادة ولم يسمع منه والله اعلم **الترهيب** من اللواط واتيان البهيمة والمراة
في دبرها سواء كانت زوجته او اجنبية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي من عمل قوم لوط رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقض قوم

العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشه في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم
الزكاة الا حبس الله عنهم القطر رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ماجة والبزار والبيهقي
من حديث ابن عمر بنحوه ولفظ ابن ماجة قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين
خمس خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها
الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا الحديث وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظلم اهل الذمة كانت الدولة دولة
العدو واذا كثر الزنا كثر السبا واذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالي في اي
واد هلكوا رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ضعيف ولم يترك وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات وردد
اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون
من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من اتى شيئا
من البهايم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون من غير حدود الله
ملعون من ادعى الى غير مواليه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح الا محرز بن
هارون التيمي ويقال فيه محرز بن هلال ورواه الحاكم من رواية هارون اخي محرز بن هارون
وقال صحيح الاسناد وكلاهما واه لكن محرز بن هارون قد حسن له الترمذي ومشاه بعضهم
وهو اصلح حالا من اخيه هارون والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل
ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط قالها
ثلاثا في عمل قوم لوط رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وعند النسائي اخره مكررا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله
قلت من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال والذي
ياتي البهيمه والذي ياتي الرجال رواه الطبراني والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي ولا يعرف
عن ابيه عن ابي هريرة وقال البخاري لا يتابع في حديثه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه ابو
داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وعمرو
هذا احتج به الشيخان وغيرهما وقال ابن معين ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس يعني هذا
انتهى وروى ابو داود وغيره بالاسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى
بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قال الخطابي قد عارض هذا الحديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتل الحيوان الا لماكلة وروى البيهقي ايضا وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن

البني

النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي ياتي البهيمة قال البغوي اختلف
اهل العلم في حد اللوطي فذهب قوم الى ان حد الفاعل حد الزنا ان كان محصنا يرجم وان لم يكن محصنا
يجلد مائة وهو قول سعيد بن المسيب وعطا بن ابي رباح والحسن وقتادة والنخعي وبه قال الثوري
والاوزاعي وهو اظهر قول الشافعي ويحكى ايضا عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن وعلى المفعول به عند
الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام رجلا كان او امراة محصنا كان او غير محصن وذهب قوم
الى ان اللوطي يرجم محصنا كان او غير محصن رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس وروي ذلك عن
الشعبي وبه قال الزهري وهو قول مالك واحمد واسحق وروى حماد بن ابراهيم عن ابراهيم يعني النخعي
قال لو كان احد يستقيم ان يرجم مرتين لرجم اللوطي والقول الاخر للشافعي انه يقتل الفاعل والمفعول
به كما جا في الحديث انتهى قال الحافظ حرق اللوطي بالنار اربعة من الخلفا ابو بكر الصديق وعلي بن ابي
طالب وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك وروى ابن ابي الدنيا من طريق البيهقي باسناد جيد
عن محمد بن المنكدر ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق انه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب
ينكح كما تنكح المراة فجمع لذلك ابو بكر الصديق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب
فقال علي ان هذا ذنب لم تعص به امة الا امة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم ارى ان نحرقه بالنار
فاجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق بالنار فامر به ابو بكر ان يحرق بالنار وروى
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة ان
لا اله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر حديث غريب جدا رواه الطبراني
في الاوسط وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل
الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن عمرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي اللوطية الصغرى يعني الرجل ياتي امراته في دبرها رواه احمد والبزار
ورجالهما رجال الصحيح وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا يستحيي
من الحق ولا تاتوا النسا في ادبارهن رواه ابو يعلى باسناد جيد وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق ثلاث مرات لا تاتوا النسا في ادبارهن رواه ابن ماجة واللفظ
له والنسائي باسانيد احدها جيد وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النسا
رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والدارقطني ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استحيوا
من الله فان الله لا يستحيي من الحق لا يحل ما تاتي النسا في حشوشهن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الذين ياتون النسا في محاشهن رواه الطبراني من رواية
عبد الصمد بن الفضل المحاش بفتح الميم وبالحا المهملة وبعد الالف شين معجمة مشددة جمع محشة
بفتح الميم وكسرها وهي الدبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى النسا
في اعجازهن فقد كفر رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات وروى ابن ماجة والبيهقي كلاهما عن

الحارث بن مخلد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل جامع امراته في دبرها
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد برئ مما انزل على
محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ رووه من طريق حكيم الاثرم عن ابي تميمة وهو طريف بن خالد عن ابي هريرة
وسئل علي بن المديني عن حكيم من هو فقال اعيانا هذا وقال البخاري في تاريخه الكبير لا يعرف لابي تميمة
سماعا من ابي هريرة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراة في دبرها رواه احمد وابو
داود وعن علي بن طلق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا النساء في استاههن
فان الله لا يستحيي من الحق رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه
الترهيب من قتل النفس التي حرم الله الا بالحق وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وللنسائي ايضا اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
الموبقات المهلكات وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال ابن عمر ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه
فيها سفك الدم الحرام بغير حله رواه البخاري والحاكم وقال صحيح على شرطهما الورطات جمع
ورطة بسكون الراء وهي الهلكة وكل امر تعسر النجاة منه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مومن بغير حق رواه ابن ماجة باسناد
حسن ورواه البيهقي والاصبهاني وزاد فيه ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مومن
لادخلهم الله النار وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا جميعا اهون على
الله من دم سفك بغير حق وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا
اهون على الله من قتل رجل مسلم والنسائي والترمذي مرفوعا وموقوفا ورجح الموقوف وروى النسائي
والبيهقي ايضا من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المومن اعظم عند الله من زوال
الدنيا وروى ابن ماجة عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة
ويقول ما اطيبك وما اطيب ريحك ما اعظمك وما اعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة
المومن عند الله اعظم من حرمتك ماله ودمه اللفظ لابن ماجة وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم
الله في النار رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل
بالمدينة قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر

فقال

فقال يا ايها الناس يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السماء والارض على قتل امرئ لعذبهم
الله الا ان يفعل ما يشاء. رواه الطبراني في الصغير من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل
السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار وروي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مومن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه
ايس من رحمة الله رواه ابن ماجة والاصبهاني وزاد قال سفيان بن عيينة هو ان يقول اق يعني لا يتم
كلمة اقتل لقي الله مكتوب بين عينيه ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله وعن جندب بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم
ان يهرقه كما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع منكم
ان لا يجعل في بطنه الا طيبا فان اول ما ينتن من الانسان بطنه رواه الطبراني ورواته ثقات والبيهقي
مرفوعا هكذا او موقوفا وقال الصحيح موقوف وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او يقتل مومنا متعمدا رواه النسائي والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره
الا الرجل يموت مشركا او يقتل مومنا متعمدا رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه ساله سائل فقال يا ابا العباس هل للقاتل من توبة فقال ابن عباس كالمعجب
من شانه ماذا تقول فاعاد عليه مسالته فقال ماذا تقول مرتين او ثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم صلى
الله عليه وسلم يقول ياتي المقتول متعلقا راسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب اوداجه
دما حتى ياتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب
به الى النار رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ورواه
فيه ايضا من حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول اخذا قاتله واوداجه
تشخب دما عند ذي العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله عز وجل فيم قتلته قال قتلته
لتكون العزة لفلان قيل هي لله وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابليس
بث جنوده فيقول من اخذ اليوم مسلما البسته التاج قال فيخرج هذا فيقول لم ازل به حتى طلق
امراته فيقول اوشك ان يتزوج ويجي هذا فيقول لم ازل به حتى عق والديه فيقول يوشك ان يبرهما
ويجي هذا فيقول لم ازل به حتى اشرك فيقول انت انت ويجي هذا فيقول لم ازل به حتى قتل فيقول
انت انت ويلبسه التاج رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل مومنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه ابو
داود ثم روي عن خالد بن دهقان قال سالت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله فاغتبط بقتله قال الذين
يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله. الصرف النافلة والعدل الفرائض

وقيل غير ذلك وتقدم فيمن اخاف اهل المدينه وعن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يخرج عنق من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله الها
اخر ومن قتل نفسا بغير نفس فتنطوي عليهم فتقذفهم في غمرات جهنم رواه احمد والبزار ولفظه يخرج عنق
من النار يتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تتكلم به فتقول اني امرت بمن جعل مع
الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمس مائة عام
وفي اسنادهما عطية العوفي ورواه الطبراني باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح وقد روي
عن ابي سعيد من قوله موقوفا عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما رواه البخاري
واللفظ له والنسائي الا انه قال من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يرح بفتح الراء اي لم يجد ريحها ولم يشمها
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير
كنهه حرم الله عليه الجنة رواه ابو داود والنسائي وزاد ان يشم ريحها وفي رواية للنسائي من قتل
رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما رواه ابن حبان في
صحيحه ولفظه قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريح رائحة الجنة ليوجد
من مسيرة مائة عام قوله في غير كنهه اي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له الترهيب
الترهيب من قتل الانسان نفسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما
فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يتوجا بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتاخير
والنسائي ولابي داود من حسى سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم يتردى اي رمي نفسه من
الجبل او غيره فهلك يتوجا مهموزا اي يضرب بها نفسه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار
والذي يقتحم يقتحم في النار رواه البخاري وعن الحسن البصري قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا
المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله بدرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة وفي رواية
قال كان قبلكم رجل به جرح فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات فقال الله بادرني
عبدي بنفسه الحديث رواه البخاري ومسلم ولفظه قال ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت بوجهه
قرحة فلما اذته انتزع سهما من كنانته فنكاها فلم يرقا الدم حتى مات قال ربكم حرمت
عليه الجنة رقا مهموزا اي جف وسكن جريانه الكنانة بكسر الكاف جعبة النشاب نكاها
بالهمز اي نخسها وقجرها وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا كانت به جراحة فاتى قرنا له

فاخذ

فاخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن حبان في صحيحه القرن
بفتح القاف والراء جعبة النشاب والمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف سهم فيه
نصل عريض وقيل هو النصل وحده وقيل هو سهم فيه نصل طويل وقيل النصل وحده وقيل هو ما طال
وعرض من النصال وعن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال
ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المومن كقاتله ومن قذف مومنا
بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم
شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار وفي رواية فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل
النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك
قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح
جرحا شديدا ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة
رواه البخاري ومسلم الشاذة بالشين المعجمة والفاذة بالفا وتشديد الذال المعجمة فيهما هي التي انفردت
عن الجماعة واصل ذلك في المنفردة عن الغنم فنقل الى كل من فارق الجماعة وانفرد عنها الترهيب
ان يحضر الانسان قتل انسان ظلما او ضربه وما جا فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق عن
خرشة بن الحر وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشهدن احدكم قتيلا لعله ان يكون
مظلوما فيصيبه السخط رواه احمد واللفظ له والطبراني الا انه قال فعسى ان يقتل مظلوما فينزل السخط
عليهم فيصيبه معهم ورجالهما رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقفن احدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين
لم يدفعوا عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم
يدفعوا عنه رواه الطبراني والبيهقي باسناد حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني في الكبير
والاوسط باسناد حسن وروي عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر المومن
حمى الا بحقه رواه الطبراني وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الانصاري الترغيب

في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من اظهار الشماتة بالمسلم عن عدي بن
ثابت قال هشم رجل فم رجل على عهد معاوية فاعطى ديته فابى ان يقبل حتى اعطي ثلاثا فقال
رجل اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بدم او دونه كان كفارة له من يوم ولد
الى يوم تصدق رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان وعن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها
الا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وروي عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة
شاء وزوج من الحور العين كم شاء من ادى دينا خفيا وعفى عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر
مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله فقال واحداهن رواه الطبراني في الاوسط
ورواه ايضا من حديث ام سلمة بنحوه وعن ابي السفر قال دق رجل من قريش سن رجل من الانصار
فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية يا امير المومنين ان هذا دق سني فقال له معاوية انا
سنرضيك والح الاخر على معاوية فابرمه فقال له معاوية شانك بصاحبك وابو الدردا جالس
عنده فقال ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده
فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري انت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال فاني اذرها له قال معاوية لا جرم
لا اخيبك فامر له بمال رواه الترمذي وقال حديث غريب ولا اعرف لابي السفر سماعا من ابي
الدردا وروى ابن ماجة المرفوع منه عن ابي السفر ايضا عن ابي الدردا واسناده حسن لولا
الانقطاع وعن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بشيء في جسده فتركه
لله عز وجل كان كفارة له رواه احمد موقوفا من رواية مجالد وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من
صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيمة ولا يفتح عبد باب
مسألة الا فتح الله عليه باب فقر رواه احمد وفي اسناده رجل لم يسم وابو يعلى والبزار وله عند
البزار طريق لا باس بها ورواه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث ام سلمة وقال فيه ولا عفى رجل
عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله وعن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد
من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد باب مسألة
الا فتح الله له باب فقر او كلمة نحوها الحديث رواه احمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله
عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم والترمذي وعن ابي بن كعب

ت

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات
فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه رواه الحاكم وصحح اسناده وفيه انقطاع وروي عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا
نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك رواه البزار
والطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا
يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بابي انت وامي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك تدخل الجنة رواه البزار والطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد
الا انه قال فيه فاذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله قال ان تحاسب حسابا يسيرا ويدخلك الله الجنة برحمته
قال الحافظ رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن ابي كثير عنه وسليمان هذا واه وعن
علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تصل من
قطعك وتعطي من حرمك وان تعفو عمن ظلمك رواه الطبراني في الاوسط من رواية الحارث الاعور عنه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واعفوا يغفر لكم رواه احمد باسناد
جيد وفي رواية له من حديث جرير بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه
الله ومن لا يغفر لا يغفر له وعن علي رضي الله عنه قال وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك ذكره رزين العبدري
ولم اره وياتي احاديث من هذا النوع في صلة الرحم وعن عائشة رضي الله عنها انها سرق لها شيء فجعلت
تدعو عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه رواه ابو داود ومعنى لا تسبخي عنه
اي لا تخففي عنه العقوبة وتنقصي اجرك في الاخرة بدعائك عليه والتسبيخ التخفيف وهو بسين مهملة
ثم باء موحدة وخاء معجمة وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب
جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء
كانوا احياء مرزوقين ثم نادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من
اجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس ثم نادى
الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا الفا فدخلوها بغير حساب رواه الطبراني
باسناد حسن انس ايضا قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت
ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة
فقال احدهما يا رب خذ مظلمتي من اخي فقال الله كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب
فليحمل من اوزاري ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج
الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع فقال يا رب ارى مدائن
من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا قال لمن اعطى

الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب فإني قد عفوت عنه قال الله خذ بيد أخيك وأدخله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد كذا قال وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال أحمد قالوا من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وليس إسناده بمتصل خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل

الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والإصرار على شيء منها

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر صقلت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكره الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم من طريقين قال في أحدهما صحيح على شرط مسلم النكتة بضم النون وبالتاء المثناة فوق هي نقطة شبه الوسخ في المرآة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها رواه أحمد والطبراني والبيهقي كلهم من رواية عمران القطان وبقية رجال أحمد والطبراني رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه وقال في أوله إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة الحديث رواه الطبراني والبيهقي أيضا موقوفا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وروي عن سعيد بن جنادة رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفرا من الأرض ليس فيها شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئا فليأت به ومن وجد عظما أو سنا فليأت به قال فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فإنها محصاة عليه رواه الطبراني وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من

الله طالبا رواه النسائي واللفظ له وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الأعمال بدل الذنوب وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه النسائي بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورواته ثقات إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله وعن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري وغيره ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا ولا يظلمنا شيئا قال وأشار بالسبابة والتي تليها وفي رواية لو يؤاخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان يعني الإبهام والتي تليها لعذبنا الله ثم لم يظلمنا شيئا رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرا رواه أحمد والبيهقي مرفوعا هكذا ورواه عبد الله في زياداته موقوفا على أبي الدرداء وإسناده أصح وهو أشبه وعن أبي الأحوص قال قرأ ابن مسعود ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الآية فقال كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد الجعل بضم الجيم وفتح العين دويبة تشبه الخنفساء تدحرج الروث

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما وبر أصدقائهما من بعدهما

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى نبي الله فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم قال أقبل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال فهل من والديك أحد حي قال نعم بل كلاهما حي قال فتبتغي الأجر من الله قال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان قال ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما رواه أبو داود وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك باليمن قال أبواي قال أذنا لك قال لا قال فارجع إليهما فاستأذنهما فإن أذنا لك

فجاهد والاَّ فبرهما رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه
في الجهاد فقال احيّ والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد والا فبرهما رواه ابو داود ومسلم وغيره وعن
انس رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه
قال هل بقي من والديك احد قال امي قال فابل الله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد
رواه ابو يعلى والطبراني في الصغير والاوسط واسنادهما جيد ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان
وبقية رواته ثقات مشهورون وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد الجهاد في سبيل الله قال امك حية قلت نعم
قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة رواه الطبراني وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة من طريق علي بن يزيد عن
القاسم وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو
وقد جيت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه ابن ماجة
والنساي واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني باسناد جيد ولفظه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك والدان قلت نعم قال الزمهما
فان الجنة تحت ارجلهما وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني
بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شيت فاضع
ذلك الباب او احفظه رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال ربما قال سفيان ان امي وربما قال
ابي قال الترمذي حديث صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه ان رجلا اتى ابا الدردا فقال ان ابي
لم يزل بي حتى زوجني وانه الان يامرني بطلاقها قال ما انا بالذي امرك ان تعق والديك ولا بالذي
امرك ان تطلق امراتك غير انك ان شيت حدثتك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فحافظ على ذلك ان شيت او دع قال فاحسب عطا
قال فطلقها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال طلقها
فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها
رواه ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يمد له في عمره ويزاد
في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الصحيح باختصار
ذكر البر وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد
الله في عمره رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم والاصبهاني كلهم من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر رواه ابن ماجة وابن حبان

في صحيحه

في صحيحه واللفظ له والحاكم بتقديم وتاخير وقال صحيح الاسناد وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا عن نسا الناس تعف نساؤكم وبروا اباكم
تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي الحوض رواه
الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابي رافع عنه وقال صحيح الاسناد قال الحافظ سويد هو ابن عبد
العزيز واه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا اباكم تبركم ابناؤكم وعفوا
تعف نساؤكم رواه الطبراني باسناد حسن ورواه ايضا هو وغيره من حديث عايشة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه ثم رغم انفه فقيل من يا رسول الله قال من
ادرك والديه عند الكبر او احدهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم رغم انفه اي لصق بالرغام وهو التراب
وعن جابر يعني ابن سمرة رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك احد ابويه فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت
امين فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فادخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين رواه الطبراني باسانيد
احدها حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة الا انه قال فيه ومن ادرك ابويه او احدهما
فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ورواه ايضا من حديث الحسن بن مالك
ابن الحويرث عن ابيه عن جده وتقدم ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة وقال في اخره
فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت امين وتقدم
ايضا ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه وفيه من ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل
النار فابعده الله واسحقه قلت امين وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداه من النار ومن ادرك احد والديه
ثم لم يغفر له فابعده الله زاد في رواية واسحقه رواه احمد من طرق احدها حسن وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم
المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من
هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما
غبوقهما فوجدتهما نايمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر
استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت تعلم فعلت ذلك
ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيا لا يستطيعون الخروج وقال
الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي الحديث رواه البخاري وتقدم بتمامه وشرح غريبه

في الإخلاص وفي رواية للبخاري قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله عز وجل صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله عز وجل لهم حتى يرون السماء وذكر الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهليهم فاصابتهم السماء فلجؤا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفى الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امراة تعجبني فطلبتها فابت علي فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انائهما فاذا اتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا يوما فعمل لي نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم ياخذه فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة ايضا قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك رواه البخاري ومسلم وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك رواه البخاري ومسلم وابو داود ولفظه قالت قدمت علي امي راغبة في عهد قريش وهي راغمة مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغمة مشركة افاصلها قال نعم صلي امك راغبة اي طامعة فيما عندي تسالني الاحسان اليها راغمة اي كارهة للاسلام وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه الترمذي ورجح وقفه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد على شرط مسلم ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة الا انه قال طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد ورواه البزار من حديث عبد الله بن عمر او ابن عمرو

يحسن م

الا انه قال لفظه قال رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالدين وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالدين وعن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انهما قالا هل لك والدان بالتثنية وقال الحاكم صحيح على شرطهما وعن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في اخره قال رجل ما اكثر هذا يا رسول الله واطيبه قال فاعمل به وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه قال ابن دينار فقلت له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الولد اهل ود ابيه رواه مسلم وعن ابي بردة قال قدمت المدينة فاتاني عبد الله بن عمر فقال اتدري لم اتيتك قال قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه بعده وانه كان بين ابي عمر وبين ابيك اخاء وود فاحببت ان اصل ذاك رواه ابن حبان في صحيحه

الترهيب من عقوق الوالدين

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه البخاري وغيره وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الى اهل اليمن وبعث به مع عمرو بن حزم وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطاه وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة رواه النسائي والبزار واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى ابن حبان في صحيحه شطره الاول الديوث بتشديد الياء هو الذي يقر اهله

على الزنا مع علمه بهم والرجلة بفتح الراء وكسر الجيم هي المترجلة المتشبهة بالرجال وعن عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة
مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في اهله رواه احمد واللفظ له والبزار وقال صحيح الاسناد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة
ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر رواه الطبراني في الصغير وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله عز وجل منهم صرفا ولا عدلا عاق ومنان ومكذب
بقدر رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن وتقدم في شرب الخمر حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل
مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وروى عن ثوبان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من
الزحف رواه الطبراني في الكبير وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا
الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وفي رواية
للبخاري ومسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وعن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت
ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت رمضان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا
ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه رواه احمد والطبراني باسنادين احدهما صحيح ورواه ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما باختصار وعن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات
قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك
الحديث رواه احمد وغيره وتقدم في ترك الصلاة بتمامه وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا
ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من
عقوبة البغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله اثم
الا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس
فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امراة دخل فيها رواه الطبراني في الاوسط
وتقدم في اللواط حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من فوق

سبع

سبع سموات وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون
من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله
ملعون من عق والديه الحديث رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم فيه ايضا حديث ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من
سب والديه الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة
قبل الممات رواه الحاكم والاصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز وقال الحاكم صحيح الاسناد وروى
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه ات فقال شاب يجود بنفسه
فقيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا
معه فدخل على الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطيع قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم
فقال لها ارايت لو اججت نار ضخمة فقيل لك ان شفعت له خلينا عنه والا حرقناه بهذه النار اكنت
تشفعين له قالت يا رسول الله اذا اشفع قال فاشهدي الله واشهديني انك قد رضيت عنه قالت
اللهم اني اشهدك واشهد رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار رواه الطبراني واحمد مختصرا وعن العوام بن حوشب قال نزلت مرة حيا
والى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل راسه راس حمار وجسده جسد
انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعرا او صوفا فقالت امراة ترى
تلك العجوز فقلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت وما كان قصته قالت كان يشرب الخمر فاذا راح تقول
له امه يا بني اتق الله الى متى تشرب هذا الخمر فيقول لها انما انت تنهقين كما ينهق الحمار قالت فمات
بعد العصر قالت فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر
رواه الاصبهاني وغيره وقال الاصبهاني حدث به ابو العباس الاصم املاء بنيسابور بمشهد من الحفاظ
فلم ينكروه الترغيب في صلة الرحم وان قطعت والترهيب من قطعها عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط
له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه رواه البخاري ومسلم ينسا بضم الياء وتشديد السين
المهملة مهموزا اي يؤخر له في اجله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسا له في اثره فليصل رحمه رواه البخاري والترمذي

ولفظه قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة
في المال منساة في الاثر وقال حديث غريب ومعنا منساة في الاثر يعني به الزيادة في العمر انتهى ورواه
الطبراني من حديث العلا بن خارجة كلفظ الترمذي باسناد لا باس به وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء
فليتق الله وليصل رحمه رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائده والبزار باسناد جيد والحاكم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب في التوراة من احب ان يزاد في
عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه رواه البزار باسناد لا باس به والحاكم وصححه وروي عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر
ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع بهما المكروه والمحذور رواه ابو يعلى وعن رجل من خثعم قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قلت يا رسول
الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الايمان بالله قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت
يا رسول الله اي الاعمال ابغض الى الله تعالى قال الاشراك بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال قطيعة
الرحم قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم الامر بالمنكر والنهي عن المعروف رواه ابو يعلى باسناد جيد وعن
ابي ايوب رضي الله عنه ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته
او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف النبي
صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت قال فاعادها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة
وفي رواية وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته به دخل الجنة
رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذاك يا رسول
الله قال بصلتهم ارحامهم رواه الطبراني باسناد حسن والحاكم وقال تفرد به عمران بن موسى الزملي
الزاهد عن ابي خالد الدالاني فان حفظه فهو صحيح وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها من اعطي الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق
يعمران الديار ويزيدان في الاعمار رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من
عائشة وروي عن درة بنت ابي لهب رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس قال
اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر رواه ابو الشيخ بن حبان في
كتاب الثواب والبيهقي في كتاب الزهد وغيره وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وان انظر الى من هو دوني واوصاني بحب المساكين
والدنو منهم واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول

الحق

الحق وان كان مرا واوصاني ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة
رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن ميمونة رضي الله عنها انها اعتقت وليدة
ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول
الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم
لاجرك رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وتقدم في البر حديث ابن عمر قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل فقال اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة
قال نعم قال فبرها رواه ابن حبان والحاكم وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول يارب اللهم بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم بك فلا اخان
والنعمة تقول اللهم بك فلا اكفر رواه البزار وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البخاري ومسلم وعن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الله وانا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته او قال بتته رواه ابو داود
والترمذي من رواية ابي سلمة عنه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ عبد العظيم وفي تصحيح
الترمذي له نظر فان ابا سلمة ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه شيئا قاله يحيى بن معين وغيره ورواه ابو داود
وابن حبان في صحيحه من حديث معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف
وقد اشار الترمذي الى هذا الحديث ثم حكى عن البخاري انه قال وحديث معمر خطا والله اعلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من
قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم رواه البخاري
ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرحم شجنة
من الرحمن تقول يا رب اني قطعت يا رب اني اسيء الي يا رب اني ظلمت يا رب فيجيبها الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك رواه احمد باسناد جيد قوي وابن حبان في صحيحه وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرحم شجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل
من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن الرحيم واني شققت الرحم من اسمي فمن وصلها
وصلته ومن نكثها نكثته رواه البزار باسناد حسن الشجنة بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون هي صنارة
المغزل وهي الحديدة العقفاء التي يعلق عليها الخيط ثم يفتل المغزل وقوله من نكثها نكثته اي من قطعها قطعته
وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض
المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة رواه احمد والبزار

ورواة احد ثقات قوله شجنة من الرحمن قال ابو عبيد يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وفيها لغتان شجنة بكسر الشين وبضمها واسكان الجيم وعن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري واللفظ له وابو داود والترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا ان لا تظلموا رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله امعة هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة قال ابو عبيد الامعة هو الذي لا رأي معه فهو يتابع كل احد على رايه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم المل بفتح الميم وتشديد اللام هو الرماد الحار وعن ام كلثوم بنت عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ومعنى الكاشح انه الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني ان افضل الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه وهو في معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتصل من قطعك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بابي انت وامي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة رواه البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ وفي اسانيدهم سليمان بن داود اليمامي واه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده فقلت يا رسول الله اخبرني بفواضل الاعمال فقال يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك وفي رواية واعف عمن ظلمك رواه احمد والحاكم وزاد الا ومن اراد ان يمد في عمره ويبسط له في رزقه فليصل رحمه ورواة احد اسنادي احمد ثقات وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك رواه الطبراني من طريق ذبان بن فايد وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك رواه البزار والطبراني الا انه قال في اوله الا انبيكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات فذكره وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني فقال فيه من قطيعه

الرحم والخيانة والكذب وان اعجل البر ثوابا الصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجرة فتنمو اموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا ورواه ابن حبان في صحيحه فغرقه في موضعين لم يذكر الخيانة والكذب وزاد في اخره وما من اهل بيت يتواصلون فيحتاجون وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم واسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم رواه ابن ماجة وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال الطابع معلق بقايمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجتري على الله تعالى بعث الله تعالى الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا رواه البزار واللفظ له والبيهقي وتقدم لفظه في الحدود وقال البزار لا نعلم رواه عن التيمي يعني سليمان الا سليمان بن مسلم وهو بصري مشهور وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض على كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم رواه احمد ورواته ثقات وروى عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله تعالى فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر رواه البيهقي في حديث ياتي بتمامه في التهاجر ان شاء الله تعالى وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر رواه ابن حبان وغيره وتقدم بتمامه في شرب الخمر وتقدم فيه ايضا حديث ابي امامة يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير ليشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع رحم قال سفيان يعني قاطع رحم رواه البخاري ومسلم والترمذي وتقدم في اللباس حديث جابر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معاشر المسلمين اتقوا الله تعالى وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة بغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين وعن الاعمش قال كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع الرحم لما قام فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم رواه الطبراني ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح الا ان الاعمش لم يدرك ابن مسعود ومرتجة بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم اي مغلقة وروى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسنا اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فاتى خالة له قد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم رواه الاصبهاني ورواه الطبراني مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم

الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والشفقة عليه والسعي على الارملة والمسكين

عن سهل

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة
واشار بالسبابة والوسطى رواه مسلم ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلا ورواه البزار متصلا
ولفظه قال من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى
على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر المجاهد في سبيل الله تعالى صائما قائما كنت انا وهو في الجنة اخوين
كما ان هاتين اختان والصق اصبعيه السبابة والوسطى رواه ابن ماجه وعنه ايضا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال من قبض يتيما من بين ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا
ان يعمل ذنبا لا يغفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما من بين ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه
وجبت له الجنة رواه احمد والطبراني ورواة احمد محتج بهم الا علي بن زيد وعن زرارة بن اوفى عن رجل
من قومه يقال له مالك او ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه
وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار
فابعده الله تعالى وايما مسلم اعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار رواه ابو يعلى والطبراني واحمد
مختصرا باسناد حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد يتيم مع قوم
على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان حديث غريب رواه الطبراني في الاوسط والاصبهاني كلاهما
من رواية الحسن بن واصل وكان شيخنا الحافظ ابو الحسن رحمه الله يقول هو حديث حسن ورواه
الاصبهاني ايضا من حديث ابي موسى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احب البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم مكرم رواه الطبراني والاصبهاني وروى
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه
وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجه وروى عن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واوما
بيده يزيد بن زريع السبابة والوسطى امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها
على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو داود السفعاء بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما
عين مهملة ممدودا قال الخطابي هي التي تغير لونها الى الكمودة والسواد من طول الايمة يريد بذلك
انها حبست نفسها على اولادها ولم تتزوج فتحتاج الى الزينة والتصنع للزوج آمت المراة
بمد الهمزة وتخفيف الميم اذا مات زوجها وهي من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا تزوجت او لم تتزوج
والمراد هنا من مات زوجها وتركها ايما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يفتح باب الجنة الا اني ارى امراة تبادرني فاقول لها ما لك ومن انت فتقول انا امراة قعدت على ايتام

لي رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من مسح على راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن
احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو كهاتين في الجنة وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى
رواه احمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم
وامسح راسه واطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك رواه الطبراني من رواية بقية وفيه راو
لم يسم ايضا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه
فقال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وروى عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم
ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما اتاه الله رواه الطبراني ورواته
ثقات الا عبد الله بن عامر وقال ابو حاتم ليس بالمتروك وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وبكاء اليتيم فانه يسري في الليل والناس نيام رواه
الاصبهاني وروى عن انس رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال ليعقوب عليه
السلام ما الذي اذهب بصرك وحنى ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما الذي
حنى ظهري فالحزن على اخيه بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال تشكو الله قال انما اشكو
بثي وحزني الى الله قال جبريل عليه السلام ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال اي رب اما ترحم
الشيخ الكبير اذهبت بصري وحنيت ظهري فاردد علي ريحانتي فاشمه شمة واحدة ثم اصنع بي بعد
ما شئت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ابشر
فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك لأقر بهما عينك ويقول ابشر فانهما لو كانا ميتين لنشرتهما
لك لأقر بهما عينك ويقول لك يا يعقوب اتدري لم اذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل اخوة
يوسف بيوسف ما فعلوه قال لا قال انه اتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع وذبحت انت واهلك
شاة فاكلتموها ولم تطعموه ويقول اني لم احب من خلقي شيئا حبي اليتامى والمساكين فاصنع
وادع المساكين قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب كلما امسى نادى مناديه من
كان صائما فليحضر طعام يعقوب واذا اصبح نادى مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب
رواه الحاكم والبيهقي والاصبهاني واللفظ له وقال الحاكم في سماع حفص بن عمر ابن الزبير واظن الزبير
وهما وانه حفص بن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وقد خرجه اسحق
ابن راهويه في تفسيره قال انبانا عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة قال كان كذلك فالحديث صحيح وقد
خرجه اسحق بن راهويه في تفسيره قال انبانا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن
عبد الملك عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقايم لا يفتر وكالصايم
لا يفطر رواه البخاري ومسلم وابن ماجة الا انه قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل
وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار وروى عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال دخلت على ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني الا احدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من انفق على ابنتين او اختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل
الله او يكفيهما كانتا ستراً له من النار رواه احمد والطبراني وتقدم لهذا الحديث نظاير في النفقة
على البنات الترهيب من اذى الجار وما جاء في تاكيد حقه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فليقل خيراً او ليسكت رواه مسلم والبخاري وفي رواية لمسلم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليحسن الى جاره وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره قال ما تقولون في
السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر
عليه من ان يسرق من جاره رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والاوسط
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن
قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه رواه احمد والبخاري ومسلم زاد احمد قالوا يا رسول
الله وما بوايقه قال شره وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه وعن ابي شريح
الكعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن
قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو قال من لا يامن جاره بوايقه قالوا وما بوايقه قال شره
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هو بمومن
من لا يامن جاره بوايقه رواه ابو يعلى من رواية ابن اسحاق والاصبهاني اطول منه لفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لا يكون مومنا حتى يامن جاره بوايقه يبيت حين يبيت وهو امن
من شره وان المومن الذي نفسه منه في عنا والناس منه في راحة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى يحب لجاره او لاخيه ما يحب لنفسه رواه مسلم
وروى عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
اني نزلت في محلة بني فلان واني اشدهم لي اذى اقربهم لي جوارا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
بكر وعمر وعليا ياتون المسجد فيقومون على بابه الا ان اربعين دارا جار ولا يدخل الجنة من لا يامن
جاره بوايقه رواه الطبراني البوايق جمع بايقة وهي الشر والغايلة كما جا في حديث ابي هريرة المتقدم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه

قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوايقه رواه احمد وابن ابي
الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن من
امنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السو والذي نفسي بيده لا
يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوايقه رواه احمد وابو يعلى والبزار واسناد احمد جيد تابعي علي بن زيد
حميد ويونس بن عبيد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا
يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه
ولا يومن حتى يامن جاره بوايقه قلت وما بوايقه قال غشمه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق
منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السي
بالسي ولكن يمحو السي بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث رواه احمد وغيره من طريق ابان بن اسحق عن الصباح
ابن محمد عنه وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى جاره فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله رواه ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب التوبيخ وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من اذى جاره فقال رجل من القوم انا بلت في اصل حايط جاري فقال لا
تصحبنا اليوم رواه الطبراني وفيه نكارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من جار السو في دار المقامة فان جار البادية يتحول رواه ابن حبان في صحيحه وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد واللفظ له والطبراني
باسنادين احدهما جيد وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا
جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال فقد لعنك الله قبل
الناس قال اني لا اعود فجا الذي شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع متاعك فقد كفيت رواه
الطبراني والبزار باسناد حسن بنحوه الا انه قال ضع متاعك على الطريق او على ظهر الطريق فوضعه
فكان كل من مر به قال ما شانك قال جاري يوذيني فيدعوا عليه فجا جاره فقال له رد متاعك فاني
لا اوذيك ابدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا جاره
فقال له اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس
يمرون ويسالونه فيخبرهم خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل الله به وفعل وبعضهم يدعوا عليه فجا
اليه جاره فقال ارجع فانك لن ترى مني شيئا تكرهه رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في
صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير انها توذي جيرانها بلسانها قال هي في النار

قالوا يا رسول الله فان فلانة يذكر من قلة صيامها وصلاتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي
جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه
ابو بكر ابن ابي شيبة باسناد صحيح ايضا لفظه وهو لفظ بعضهم قالوا يا رسول الله فلانة تصوم النهار
وتقوم الليل وتؤذي جيرانها قال هي في النار قالوا يا رسول الله فلانة تصلي المكتوبات وتصدق
بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة الاثوار بالمثلثة جمع ثور وهي القطعة من الاقط
والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها ايضا وبكسر الهمزة والقاف معا وبفتحهما هو شي يتخذ
من مخيض اللبن الغنمي وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اغلق بابه دون جاره مخافة على اهله وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم يامن جاره بوائقه
اتدري ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت عليه واذا مرض
عدته واذا اصابه خير هنيته واذا اصابته مصيبة عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل
عليه بالبنا فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذيه بقتار ريح قدرك الا ان تغرف له منها
واذا اشتريت فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده رواه
الخرائطي في مكارم الاخلاق قال الحافظ ولعل قوله اتدري ما حق الجار الى اخره من كلام الراوي
غير مرفوع لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما حق الجار علي قال
ان مرض عدته وان مات شيعته وان استقرضك اقرضته وان اعوز سترته فذكر
الحديث بنحوه وروى ابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال قلنا يا رسول الله
ما حق الجار قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان احتاج اعطيته وان
مرض عدته فذكر الحديث بنحوه وزاد في اخره هل تفقهون ما اقول لكم لن يؤدي حق الجار الا
قليلا ممن رحم الله او كلمة نحوها وروى ابو الشيخ الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره قالوا يا رسول الله
وما حق الجار على الجار قال ان سالك فاعطه فذكر الحديث بنحوه لم يذكر فيه الفاكهة ولا يخفى ان
كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله اعلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة من الفواقر امام ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سوء ان راى
خيرا دفنه وان راى شرا اذاعه وامراة ان حضرت اذتك وان غبت عنها خانتك رواه الطبراني
باسناد لا باس به وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن
بي من بات شبعانا وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم رواه الطبراني والبزار واسناده حسن
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يشبع وجاره
جائع رواه الطبراني وابو يعلى ورواته ثقات ورواه الحاكم من حديث عائشة لفظه ليس
المؤمن الذي يبيت شبعانا وجاره جائع الى جنبه وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكسني فقال اما لك جار له فضل ثوبين
فقال بلى غير واحد فقال لا يجمع الله تعالى بينك وبينه في الجنة رواه الطبراني في الاوسط وروى عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل هذا لم اغلق عني
بابه ومنعني فضله رواه الاصبهاني وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم جاره رواه احمد باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ياخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن فقال ابو هريرة قلت انا يا رسول الله
فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن
الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت
القلب رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن ابي هريرة ورواه البزار والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد
عن مكحول عن واثلة عنه وقد سمع مكحول من واثلة قاله الترمذي وغيره لكن بقية اسناده فيهم ضعف
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم
لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن
مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن ابي ذر حديث وكنت اشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا ابا ذر
كان يبلغني عنك حديث كنت اشتهي لقاءك قال لله ابوك قد لقيتني فهات قلت حدثنا بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما اخالني اكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا في سبيل
الله عز وجل صابرا محتسبا فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه مكتوب عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قلت ومن قال رجل كان له جار سوء
يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه بحياة او موت فذكر الحديث رواه احمد والطبراني واللفظ له
واحد اسنادي احمد رجاله محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم
وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري ومسلم والترمذي ورواه ابو داود وابن ماجة من
حديث عائشة وحدها وابن ماجة ايضا وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة وعن رجل من الانصار
قال خرجت مع اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم واذا به قائم واذا رجل مقبل عليه فظننت ان لهما
حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت ارثي له من طول القيام ثم انصرف
قمت اليه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قام هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول القيام

قال اتدري من هذا قلت لا قال جبريل عليه السلام ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اما انك لو سلمت عليه لرد عليك السلام رواه احمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجدعا في حجة الوداع يقول اوصيكم بالجار حتى اكثر فقلت انه يورثه رواه الطبراني باسناد جيد وعن مجاهد ان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه ذبحت له شاة في اهله فلما جا قال اهديتم لجارنا اليهودي اهديتم لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وعن نافع بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهني والمسكن الواسع رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة المراة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقا الجار السو والمراة السو والمركب السو والمسكن الضيق رواه ابن حبان في صحيحه وروي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية اهل بيت من جيرانه البلا ثم قرا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض رواه الطبراني في الكبير والاوسط الترغيب في زيارة الاخوان والصالحين وما جا في اكرام الزايرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم المدرجة بفتح الميم والرا الطريق قوله تربها اي تقوم بها وتسعى في صلاحها وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق ابي سنان عن عثمان بن ابي سودة عنه وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اتى اخاه يزوره في الله الا ناداه من السما ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زار في وعلي قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة رواه البزار وابو يعلى باسناد جيد وعن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة الحديث رواه الطبراني في الاوسط والصغير وتقدم بتمامه في حق الزوجين وروي عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا رزين ان المسلم اذا زار اخاه المسلم شيعه سبعون الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك

من سعادة المرء

فصله

فصله رواه الطبراني في الاوسط وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في وللمتجالسين في وللمتباذلين في رواه مالك باسناد صحيح وفيه قصة ابي ادريس وسيأتي بتمامه في الحب لله مع حديث عمرو بن عبسة وروي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وبواطنها من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه رواه الطبراني في الاوسط وعن عون قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذلك قال هل تزاورون قالوا نعم يا ابا عبد الرحمن ان الرجل منا ليفقد اخاه فيمشي على رجليه الى اخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك رواه الطبراني وهو منقطع وروي عن زر بن حبيش قال اتينا صفوان بن عسال المرادي فقال ازائرين قلنا نعم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المومن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد اخاه المومن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد اخاه المومن خاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه الطبراني في الكبير وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بني واقف نزور البصير كان مكفوف البصر رواه البزار باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا رواه الطبراني ورواه البزار من حديث ابي هريرة ثم قال لا نعلم فيه حديثا صحيحا قال الحافظ وهذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف له على طريق صحيح كما قال البزار رحمه الله بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره وقد ذكرت كثيرا منها في غير هذا الكتاب والله اعلم وروي ابن حبان في صحيحه عن عطا قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عايشة فقالت لعبيد بن عمير قد ان لك ان تزورنا فقال اقول كما قال الاول زر غبا تزدد حبا فقالت دعونا من بطالتكم هذه قال ابن عمير اخبرينا باعجب شي رايتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في نزول ان في خلق السموات والارض وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط رواه احمد ورواته ثقات الا ان التابعي لم يسم وعن ام بجيد رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا في بني عمرو بن عوف فاتخذ له سويقا في قعبه فاذا جا سقيناها اياه رواه احمد ورواته ثقات سوى ابن اسحق وعن ام بجيد بضم البا الموحدة وفتح الجيم واسمها حوا بنت يزيد الانصارية وعن ابراهيم بن نشيط انه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من احمد ولا من ابراهيم عليهما السلام رواه الطبراني موقوفا ورواته ثقات الترغيب في الضيافة واكرام الضيف وتاكيد حقه وترهيب الضيف ان يقيم حتى يوثم اهل المنزل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري ومسلم

قال

فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

وعن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أُخبَر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال لا تفعل قم ونم وصم وافطر فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ له قوله وإن لزورك عليك حقا أي وإن لزوارك عليك حقا يقال للزائر زَوْرٌ بفتح الزاي سَوَاء فيه الواحد والجمع وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فإذا أرادوا العشاء فنوميهم فإذا دخل ضيفنا فأطفئ السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه قال فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما زاد في رواية فنزلت هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه مسلم وغيره وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي ومعنى لا يثوي عنده لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل الحرج الضيق انتهى قال الخطابي معناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره قال الحافظ وللعلماء في هذا الحديث تأويلان أحدهما أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به وثلاثة أيام إذا قصده والثاني يعطيه ما يكفيه يوما وليلة إذا اجتاز به وثلاثة أيام إذا قصده والثاني يعطيه ما يكفيه يوما وليلة ويستقبلها بعد ضيافة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرحل لا يؤثم أهل المنزل رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه رواه أحمد ورواته ثقات والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي كريمة وهو المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين إن شاء اقتضى وإن شاء ترك رواه أبو داود وابن ماجه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح

الاسناد

الاسناد وعن التلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقة رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناده نظر وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال رجل وما كرامة الضيف يا رسول الله قال ثلاثة أيام فما زاد بعد ذلك فهو صدقة رواه أحمد مطولا ومختصرا بأسانيد أحدها صحيح والبزار وأبو يعلى وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة رواه البزار ورواته ثقات وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة رواه الأصبهاني وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة إلى سنام البعير رواه ابن ماجه ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره قال الحافظ وتقدم في باب إطعام الطعام وفيه غير ما حديث يليق لهذا الباب لم نعد منها شيئا وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر إلينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعا إلى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الأشج فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة بوجهه حافر حمار قلنا نعم يا رسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي صلى الله عليه وسلم رجله واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ها هنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعدا وقبض رجله ها هنا يا أشج فقعد عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسأله عن بلادهم وسمى له قرية الصفا والمشقر وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يا رسول الله لأنت أعلم بأسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فإنهم أشباهكم في الإسلام أشبه شيء بكم أشعارا وأبشارا أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذ أبى قوم أن يسلموا حتى قتلوا فلما أصبحوا قال كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم قالوا خير إخوان ألانوا فرشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب الله ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بها الحديث بطوله رواه أحمد بإسناد صحيح العيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة هي ما يجعل المسافر فيه الثياب وعن حميد الطويل

عن انس بن مالك قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية هلمي لاصحابنا ولو كسرا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق من اعمال الجنة رواه الطبراني في الاوسط
باسناد جيد وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير فيمن لا يضيف رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح خلا ابن لهيعة **الترهيب** ان يحتقر المرء ما قدم اليه او يحتقر ما عنده ان يقدمه للضيف

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم
خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الادام الخل انه هلاك
بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحتقروا
ما قدم اليهم رواه احمد والطبراني وابو يعلى الا انه قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه وبعض
اسانيدهم حسن ونعم الادام الخل في الصحيح ولعل قوله انه هلاك بالرجل الى اخره من جابر مدرج
غير مرفوع والله اعلم **الترغيب** في الزرع وغرس الاشجار المثمرة عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة
وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية فلا يغرس المسلم
غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية لا يغرس مسلم
غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة رواه مسلم يرزؤه
بسكون الراء وفتح الزاي بعدها همزة معناه يصيب منه وينقصه وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او
انسان الا كان له به صدقة رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء
كان له اجرا جاريا ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى رواه احمد من طريق زبان وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرس مسلم غرسا ولا
يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا طائر ولا شيء الا كان له اجر رواه الطبراني في الاوسط باسناد
حسن وعن خلاد بن السائب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زرع زرعا فاكل منه الطير او العافية كان له صدقة رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن
وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت باذني هاتين من نصب شجرة فصبر على
حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل
رواه احمد وفيه قصة واسناده لا باس به وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا مر به وهو يغرس
غرسا بدمشق فقال له اتفعل هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعجل علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غرس غرسا لم ياكل منه ادمي ولا خلق من خلق الله الا كان له
به صدقة رواه احمد واسناده حسن بما تقدم وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ذلك الغرس
رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا عبد الله بن عبد العزيز الليثي تقدم في كتاب العلم وغيره حديث
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع تجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما
او كرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد
موته رواه البزار وابو نعيم والبيهقي وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فذكر الحديث الى ان قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال
كنتم في الجاهلية اذ لا تعبدون الله تحملون الكل وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الى ابن السبيل
حتى اذا من الله عليكم بالاسلام وبنبيه اذا انتم تحصنون اموالكم فيما ياكل ابن ادم اجر وفيما ياكل السبع
والطير اجر قال فرجع القوم فما منهم احد الا هدم من حديقته ثلاثين بابا رواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد
قال وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكرم وغيرها من المحتاجين والى بعير ياكلوا منها
انتهى **الترهيب** من البخل والشح **والترغيب** في الجود والسخا عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة
المحيا والممات رواه مسلم وغيره وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم رواه مسلم الشح مثلث الشين هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص على ما ليس عندك
والبخل بما عندك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش والتفحش
فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانه دعا
من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من كان قبلكم فقطعوا ارحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا
حرماتهم رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم
القيمة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم
بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا فقام رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون
من لسانك ويدك فقال ذلك الرجل او غيره يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك والهجرة
هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي ان يجيب اذا دعي ويطيع اذا امر وهجرة الحاضر اعظمهما
بلية وافضلهما اجرا رواه ابو داود مختصرا والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود
وابن حبان في صحيحه قوله شح هالع اي محزن والهلع اشد الفزع وقوله وجبن خالع الجبن هو شدة
الخوف وعدم الاقدام ومعناه انه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع شح

وايمان في قلب عبد ابداً رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له ورواه اطول
منه باسناد على شرط مسلم وتقدم في الجهاد وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ما محق الاسلام محق الشح شي رواه ابو يعلى والطبراني
وروى عن نافع قال سمعت ابن عمر رجلا يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة رواه الطبراني في الاوسط وروى عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل
رواه الترمذي وقال حديث غريب الخب بفتح الخا المعجمة وتشديد البا هو الخداع الخبيث وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني
فيك بخيل رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين احدهما جيد ورواه ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة من حديث انس بن مالك ويأتي ان شا الله تعالى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه الحديث رواه الطبراني في باب انتظار
الصلاة حديث انس بنحوه وعن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم
الله وثلاثة يبغضهم الله فذكر الحديث الى ان قال ويبغض الشيخ الزاني والبخيل والمتكبر رواه
ابن حبان في صحيحه وهو بتمامه في صدقة السر وروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي
وغيره وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صدقة بن موسى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد يعبد من النار.
بخيل رواه الترمذي عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة فقال انما
يروى عن يحيى بن سعيد عن عايشة مرسل وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا ان كل جواد في الجنة حتم على الله وانا به كفيل الا وان كل بخيل في النار
حتم على الله وانا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله تعالى
في ماله والبخيل من منع حقوق الله تعالى وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا رواه
الاصبهاني وهو غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن
غر كريم والفاجر خب لئيم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث غريب قال الحافظ لم يضعفه
ابو داود ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق قوله غر كريم اي ليس بذي مكر ولا
فطنة للشر فهو ينخدع لانقياده ولينه والخب بفتح الخا المعجمة وقد تكسر هو الخداع الساعي

بين الناس

بين الناس بالشر والفساد وروى عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت
امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي
وقال حديث غريب وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا ولى
امرهم الحكما وجعل المال عند السمحا واذا اراد الله بقوم شرا ولى امرهم الحكما وجعل المال عند السمحا
واذا اراد الله بقوم شرا ولى امرهم السفها وجعل المال عند البخلا رواه ابو داود في مراسيله
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السخا
خلق الله الاعظم رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وروى عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جبل ولي لله عز وجل الا على السخا وحسن الخلق
رواه ابو الشيخ ايضا وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخا وحسن الخلق الا فزينوا
دينكم بهما رواه الطبراني في الاوسط والاصبهاني الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله استخلص هذا الدين لنفسه فذكره بلفظه وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قالوا فما في امتك سيد قال بلى رجل اعطي مالا ورزق سماحة وادنى الفقير وقلت شكايته
في الناس رواه الطبراني في الاوسط وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة بيتا يقال له بيت السخا رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في
كتاب الثواب الا انه قال الجنة دار الاسخيا قال الطبراني تفرد به جحدر بن عبد الله وروى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
بعث جبيبي جبريل عليه السلام الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال له يا ابراهيم اني
لم اتخذك خليلا على انك اعبد عبادي لي ولكن اطلعت على قلوب المومنين فلم اجد قلبا
اسخى من قلبك رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والطبراني وروى عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزق الى اهل بيت فيه السخا اقرب من الشفرة الى سنام
البعير رواه ابو الشيخ ايضا ولابن ماجة من حديث ابن عباس نحوه وتقدم لفظه في الضيافة
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تجافوا عن ذنب السخي فان الله
تعالى اخذ بيده اذا ما عثر رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني ورواه ابو الشيخ من حديث ابن عباس
الترهيب من عود الانسان في هبته عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي يرجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه وفي رواية مثل الذي يعود في هبته كمثل
الكلب يقي ثم يعود في قيئه فياكله رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

لفظ ابن ابي داود العايد في هبته كالعايد في قيئه قال قتادة ولا نعلم القيء الا حراما وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك فان العايد في هبته كالعايد في قيئه
رواه البخاري ومسلم قوله حملت على فرس في سبيل الله اي اعطيت فرسا في سبيل الله لبعض الغزاة
ليجاهد عليه وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي لرجل
عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب
ياكل فاذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فياكل قيئه فاذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد
ثم ليدفع اليه ما وهب رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة الترغيب في قضاء حوائج المسلمين
وادخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فاهدي اليه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة
رواه البخاري ومسلم وابو داود وزاد فيه رزين العبدري ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه
ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام ولم ار هذه الزيادة في شيء من اصوله انما رواه
ابن ابي الدنيا والاصبهاني كما سياتي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله
تعالى يوم القيمة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه رواه مسلم وابو داود والترمذي
واللفظ له والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم
اولئك الامنون من عذاب الله رواه الطبراني ورواه ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب من حديث
الجهم بن عثمان ولا يعرف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع
المعروف عن الحسن مرسلا وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى عند اقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم
نقلها الى غيرهم رواه الطبراني وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نزعها
منهم فحولها الى غيرهم رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط ولو قيل بتحسين سنده
لكان ممكنا وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عظمت نعمة
الله على قوم عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس ومن لم يحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك

النعمة للزوال رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وغيرهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله تعالى عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد
عرض تلك النعمة للزوال رواه الطبراني باسناد جيد وعن ابن عباس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى
جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين رواه الطبراني في الاوسط
والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال لان يمشي احدكم مع اخيه في قضاء حاجته واشار باصبعه افضل
من ان يعتكف في مسجدي هذا شهرين وروي عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه حتى يثبتها له اظله الله عز وجل بخمسة وسبعين الف
ملك يصلون عليه ويدعون له ان كان صباحا حتى يمسي وان كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا حط الله عنه
بها خطيئة ورفع له بها درجة رواه ابو الشيخ ابن حبان وغيره وروي ايضا عن ابن عمر وحده ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان عبدا في حاجته ثبت الله مقامه يوم تزول الاقدام وعن زيد بن ثابت
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة اخيه رواه
الطبراني ورواته ثقات وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
خلق من اهل النار فيمر الرجل بالرجل من اهل الجنة فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت فيقول
انا الذي استوهبتني وضوءا فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول
ومن انت فيقول انا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه رواه ابن
ابي الدنيا مختصرا وابن ماجة وتقدم لفظه والاصبهاني واللفظ له الوضوء بفتح الواو وهو
الماء الذي يتوضا به وروي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة
اخيه المسلم كتب الله تعالى له بكل خطوة سبعين حسنة ومحي عنه سبعين سيئة الى ان يرجع
من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان هلك فيما بين
ذلك دخل الجنة بغير حساب رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف والاصبهاني
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد
قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن
الشر فانها صدقة رواه البخاري ومسلم وعن ابي قلابة ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قدموا يثنون على صاحب لهم خيرا قالوا ما راينا مثل فلان قط ما كان في مسير الا كان في قراءة
ولا نزلنا منزلا الا كان في صلاة قال فمن كان يكفيه ضيعته حتى ذكر ومن كان يعلف جمله
او دابته قالوا نحن قال فكلكم خير منه رواه ابو داود في مراسيله وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ بر

او تيسير عسير اعانه الله تعالى على اجازة الصراط يوم القيمة عند دحض الاقدام رواه الطبراني في
الصغير والاوسط من حديث ابي الدرداء ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه الى ذي
سلطان الى مبلغ بر او ادخال سرور رفعه الله تعالى في الدرجات العلى من الجنة وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم
القيمة رواه الطبراني باسناد حسن وابو الشيخ في الثواب وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم رواه الطبراني
في الاوسط والكبير وروى عن عمر رضي الله عنه مرفوعا افضل الاعمال ادخال السرور على المومن
كسوت عورته او اشبعت جوعته او قضيت له حاجة رواه الطبراني في الاوسط ورواه ابو الشيخ
من حديث ابن عمر ولفظه احب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تطرد
عنه جوعا او تقضي عنه دينا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرايض ادخال السرور على المسلم رواه الطبراني في الاوسط
والكبير وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على اهل
بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة رواه الطبراني في الاوسط والكبير وروى
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على اهل بيت من المسلمين سرورا
لم يرض الله له ثوابا دون الجنة وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله تعالى قال احب الناس الى الله تعالى انفعهم
للناس واحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا
او تطرد عنه جوعا ولان امشي مع اخ في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة
شهرا ومن كظم غيظه ولو شا ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيمة رضا ومن مشى مع اخيه في حاجة
حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام رواه الاصبهاني واللفظ له ورواه ابن ابي الدنيا عن
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ادخل رجل على مومن سرورا الا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل
ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول اما تعرفني فيقول له من انت فيقول انا
السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت
واشهدك مشاهد يوم القيمة واشفع لك الى ربك واريك منزلك من الجنة رواه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
في كتاب الثواب وفي اسناده من لا يحضرني الان حاله وفي متنه نكارة والله اعلم وعن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع شفاعة لاحد فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى
بابا عظيما من الكباير رواه ابو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه

كتاب الادب وغيره الترغيب في الحيا وما جا في فضله والترهيب من الفحش والبذا

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في
الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسايي وابن ماجة وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم الحيا خير كله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق والحيا شعبة من الايمان رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذا من الجفا والجفا
في النار رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من النفاق رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث ابي غسان محمد بن مطرف والعي قلة الكلام
والبذا هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هولا الخطبا الذين يخطبون فيتوسعون
في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله انتهى ورواه الطبراني بنحوه ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذا
من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال الاعرابي لابي امامة انا نقول في الشعر
العي من الحمق فقال اني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيبني بشعرك المنتن وروى عن قرة
ابن اياس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحيا فقالوا يا رسول الله
الحيا من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحيا
والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعفة من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقصن من الدنيا وما
يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح والعجز والبذا من النفاق وانهن يزدن في الدنيا وينقصن
في الاخرة وما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن من الدنيا رواه الطبراني باختصار وابو الشيخ في الثواب واللفظ
له وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة لو كان الحيا رجلا كان رجلا
دهما صالحا ولو كان الفحش رجلا كان رجل سو رواه الطبراني في الصغير والاوسط وابو الشيخ ايضا وفي اسناه
ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحيا رواه مالك ورواه ابن ماجة وغيره عن انس مرفوعا
ورواه ايضا من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكره وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي الا شانه
وما كان الحيا في شي الا زانه رواه ابن حبان والترمذي وقال حديث حسن غريب وياتي في الباب بعده
احاديث في ذم الفحش ان شا الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه

الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس وعن مجمع بن جارية بن زيد بن جارية عن عمه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحياء شعبة من الايمان فلا ايمان لمن لا حياء له رواه الشيخ ابن حيان في الثواب
وفي اسناده بشر بن غالب الاسدي مجهول وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قال قلنا يا نبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا
من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة
ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا رواه الترمذي وقال حديث انما نعرفه من
هذا الوجه من حديث ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد قال الحافظ ابان بن اسحق فيه مقال والصباح مختلف
فيه وتكلم فيه برفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن عباس مسعود موقوف ورواه الطبراني مرفوعا من
حديث عايشة والله اعلم وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحيا فاذا نزع منه الحيا لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا لم تلقه الا
مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خاينا مخونا فاذا لم تلقه
الا خاينا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا فاذا لم تلقه
الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام رواه ابن ماجة الربقة بكسر الرا وفتحها واحدة
الربق وهي عرى في حبل تشد به البهم وتستعار لغيره الترغيب في الخلق الحسن
وفضله والترهيب من الخلق السيء وذمه عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان
يطلع عليه الناس رواه مسلم والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا رواه البخاري ومسلم
والترمذي وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان
المومن يوم القيمة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد في رواية له وان صاحب حسن الخلق ليبلغ
به درجة صاحب الصوم والصلاة ورواه بهذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه الفاحش
البذي ورواه ابو داود مختصرا قال ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق. البذي بالذال
المعجمة ممدودا هو المتكلم بالفحش وردي الكلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله تعالى وحسن الخلق وسيل
وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه
والبيهقي في الزهد وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذي حديث حسن ولا نعرف لابي

فلابه

قلابة سماعا من عايشة وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك
بحسن خلقه درجة الصايم القايم رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما
ولفظه ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجات القايم الليل الصايم النهار ورواه الطبراني من حديث
ابي امامة الا انه قال ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القايم بالليل الظامي بالهواجر وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليبلغ العبد بحسن خلقه
درجة الصوم والصلاة رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو
يعلى من حديث انس وزاد في اوله اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وعن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة
وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسو خلقه اسفل درجة في جهنم رواه
الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام
بايات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته رواه احمد والطبراني في الكبير ورواة احمد ثقات الا ابن
لهيعة والضريبة الطبيعة وزنا ومعنا وعن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب الصمت مرسلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرم المومن
دينه ومروته عقله وحسبه خلقه رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية
مسلم بن خالد الزنجي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي ايضا موقوفا على عمر وصحح اسناده
ولعله اشبه وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر لا عقل كالتدبير
ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه وغيره في اخر حديث طويل تقدم
منه قطعة في الظلم وتقدم في الاخلاص حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من اخلص
قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمينة وخليقته مستقيمة الحديث
وعن العلا بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله اي العمل
افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال
يا رسول الله اي العمل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله اي العمل افضل
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت
رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة مرسلا هكذا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت في وسط
الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلا الجنة لمن حسن خلقه رواه ابو داود واللفظ
له وابن ماجة والترمذي وتقدم لفظه وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال إنّ من احبكم اليّ واقربكم مني مجالس يوم القيمه احسنكم اخلاقًا. الحديث
رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وروى عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى قال ان هذا دين
ارتضيه لنفسي ولن يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه رواه الطبراني
في الاوسط وتقدم في البخل والسخا حديث عمران بن حصين بمعناه وروى عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسّن
خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي
وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري رواه الطبراني وروى عنه ايضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار ابدًا رواه الطبراني
في الاوسط وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
اخبركم باحبكم اليّ واقربكم مني مجلسا يوم القيمه فاعادها ثلاثا او مرتين قالوا نعم يا رسول الله قال
احسنكم خلقا رواه احمد وابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما
قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والبزار وابو يعلى باسناد جيد ورواته ثقات واللفظ له ورواه
ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب باسناد واه عن ابي ذر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها
على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل
بمثلهما ورواه ايضا من حديث ابي الدردا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الا انبئك
بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى
يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه البزار وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية
ابن اسحق ولم يصرح فيه بالتحديث وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم كانما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه اناس فقالوا
من احب عباد الله تعالى الى الله قال احسنهم خلقا رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان
في صحيحه وفي رواية لابن حبان بنحوه الا انه قال قالوا يا رسول الله فما خير ما اعطي الانسان
قال الخلق حسن ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه
لان اسامة ليس له سوى راو واحد كذا قال ليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة

وابن الاقمر

وابن الاقمر وغيرهما وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وسمرة وابو امامة فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شي وان احسن الناس اسلاما
احسنهم خلقا رواه احمد والطبراني واسناد احمد جيد ورواته ثقات وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله لا تشرك
به شيئا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه مالك عن معاذ قال كان آخر ما اوصاني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال الحديث حسن صحيح وعن عمير بن قتادة رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اي الصلاة افضل قال طول القنوت قال اي الصدقة افضل قال جهد المقل
قال اي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا رواه الطبراني في الاوسط من رواية سويد بن ابراهيم
ابي حاتم ولا باس به في المتابعات وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خُلقي رواه احمد ورواته ثقات وروى عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم اليّ احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون وان ابغضكم اليّ المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون
للبرآء العيب رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار
وياتي في النميمة ان شا الله تعالى حديث عبد الرحمن بن غنم بمعناه وروى عن انس رضي الله عنه
قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما
تكون للاول او للاخر قال لخيرهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة
ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة رواه الطبراني والبزار باختصار ورواه الطبراني ايضا في الكبير
والاوسط من حديث ام سلمة في آخر حديث طويل ياتي في صفة الجنة ان شا الله تعالى وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما
كما يذيب الما الجليد والخلق السو يفسد العمل كما يفسد الخل العسل رواه الطبراني في الاوسط
والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا
كما يذيب الما الجليد والخلق اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله رواه ابو
داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والبيهقي الا انه قال وخياركم خياركم لاهله
ورواه بدونها ايضا محمد بن نصر المروزي وزاد فيه وان المرء ليكون مومنا وان في خلقه شيئا فينقص
ذلك من ايمانه وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم
ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق رواه ابو يعلى والبزار من طرق احدها حسن وعن

رجل من مزينة قال قيل يا رسول الله ما افضل ما أوتي الرجل المسلم قال الخلق الحسن قال فما شر ما أوتي المسلم قال اذا كرهت ان يرى عليك شي في نادي القوم فلا تفعله اذا خلوت رواه عبد الرزاق في كتابه عن معمر عن ابي اسحق عنه وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوا منحه خلقا سيئا رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الآخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة اسوأكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه ولم يذكر فيه اسوأكم اخلاقا وزاد في آخره قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون قال الثرثار بثاء مثلثة مفتوحة هو الكثير الكلام تكلفا المتشدق هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلا وهو بمعنى المتشدق لانه الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه اظهارا لفصاحته وفضله واستعلا على غيره ولهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالمتكبر وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نما وسو الخلق شوم والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السو رواه احمد وابو داود باختصار وفي اسنادهما راو لم يسم وبقية الاسناد ثقات وروى عن جابر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الشوم قال سو الخلق رواه الطبراني في الاوسط ورواه فيه ايضا من حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم سو الخلق وروى عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي الا له توبة الا صاحب سو الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه رواه الطبراني في الاوسط الصغير والاصبهاني وفي رواية للاصبهاني عن رجل من اهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب وهذا مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسو الاخلاق رواه ابو داود والنسائي

الترغيب في الرفق والاناة والحلم

روى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وعنها ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق ما من اهل بيت يحرموا الرفق الا حرموا الخير رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه مسلم وابو داود مختصرا من يحرم الرفق يحرم الخير زاد ابو داود كله وعن ابي الدردا

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبيد الله السمين وبقية اسناده ثقات وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق رواه احمد والبزار من حديث جابر ورواتهما رواة الصحيح وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي اهل بيت الرفق الا نفعهم رواه الطبراني باسناد جيد وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شي قط الا زانه ولا كان الخرق في شي قط الا شانه وان الله تعالى رفيق يحب الرفق رواه البزار باسنادين وابن حبان في صحيحه وعنده الفحش مكان الخرق ولم يقل وان الله الى آخره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله سجلا من ما او ذنوبا من ما فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم هو الدلو الممتلية ما والذنوب بفتح الذال المعجمة مثل السجل وقيل هي الدلو مطلقا سوا كان فيها ما او لم يكن وقيل دون الملا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا رواه البخاري ومسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم عليه النار او بمن تحرم على النار تحرم على كل هين لين سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه ولفظه في احدى روايته انما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله تعالى والعجلة من الشيطان وما احد اكثر معاذير من الله تعالى وما من شي احب الى الله تعالى من الحمد رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة رواه مسلم وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله تعالى الخلايق نادى مناد اين اهل الفضل قال فيقوم

ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعا
إلى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا
وإذا أسيء إلينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين رواه الأصبهاني وروى عن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم
القائم زاد بعض الرواة فيه وإنه ليكتب جبارا وما يملك إلا أهل بيته رواه أبو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب وعن أنس رضي الله عنه قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت إلى
صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد
مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء رواه البخاري ومسلم وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه
قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون رواه البخاري
ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة
الله على من أغضب فحلم رواه الأصبهاني وفي سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ
الحاكم وقد تقدم الحاكم وحده وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم
على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك رواه الطبراني والبزار
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب رواه البخاري ومسلم قال الحافظ ويأتي في باب الغضب ودفعه
إن شاء الله تعالى الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك
بوجه طليق رواه مسلم وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الصدقة أن تسلم على الناس
وأنت طليق الوجه رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة
وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة
وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وزاد
وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به
صدقة وإن أمرك بالمعروف صدقة وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة رواه البزار والطبراني
من رواية يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول وعن أبي جري الهجيمي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئا ينفعنا الله به فقال لا تحقرن
من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط
وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم
فيه فإن أجره لك ووباله على من قاله رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي مفرقا
وابن حبان في صحيحه واللفظ له وفي رواية للنسائي فقال لا تحقرن من المعروف شيئا أن تأتيه ولو
أن تهب صلة الحبل ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك بسط إليه
ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك ولو أن تهب الشسع وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة صدقة رواه البخاري ومسلم في حديث وعن عدي بن حاتم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة رواه البخاري
ومسلم وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال
موجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام وحسن الكلام رواه الطبراني بإسنادين رواة
أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم إلا أنهما قالا عليك بحسن الكلام وبذل
الطعام وقال الحاكم صحيح ولا علة له ورواه البزار من حديث أنس قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
علمني عملا يدخلني الجنة قال أطعم الطعام وأفش السلام وأطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل
الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم
الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدمت جملة
من أحاديث هذا النوع في قيام الليل وإطعام الطعام الترغيب في إفشاء السلام وما جاء
في فضله وترهيب المرء من حب القيام له عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
ومن لم تعرف رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على
شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
وعن ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد
والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك أفشوا السلام بينكم رواه البزار
بإسناد جيد وروي عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين
لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه رواه
الطبراني في الأوسط وعن البراء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفشوا السلام تسلموا

رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وافشوا السلام واطعموا الطعام تدخلوا الجنان رواه الترمذي
وصححه وابن حبان في صحيحه واللفظ له قال الحافظ وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في اطعام الطعام
وغيره وعن ابي شريح رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال طيب الكلام
وبذل السلام واطعام الطعام رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه وتقدم وفي رواية
جيدة للطبراني قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل
السلام وحسن الكلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم
على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس
رواه البخاري ومسلم وابو داود ولمسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال
اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته
واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام كي تعلوا رواه الطبراني باسناد حسن وعن الاغر
اغر مزينة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لي بجريب من تمر عند رجل من
الانصار فمطلني فيه فكلمت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغد يا ابا بكر فخذ له من تمره
فوعدني ابو بكر رضي الله عنه عند المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا
فكلما راى ابو بكر رضي الله عنه رجلا من بعيد سلم عليه فقال ابو بكر اما ترى ما يصيب القوم عليك
من الفضل لا يسبقك الى السلام احد فكنا اذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل
ان يسلم علينا رواه الطبراني في الكبير والاوسط واحد اسنادي الكبير رواته محتج بهم في
الصحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من
بداهم بالسلام رواه ابو داود والترمذي وحسنه ولفظه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان
ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان ايهما بدا فهو افضل رواه البزار
وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا
مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا
عليه رد عليه من هو خير منهم رواه البزار والطبراني واحد اسنادي البزار جيد قوي وعن انس رضي الله
عنه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا

على بعض

على بعض رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق
من الآخرة رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وزاد رزين ومن سلم على قوم حين يقوم
عنهم كان شريكهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده وروى احمد من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فايد
عن سهل بن معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حق على من قام على جماعة ان
يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس ان يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم
فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسي وعن معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله
عنه قال يا بني اذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم
فيما يصيبون في ذلك المجلس رواه الطبراني موقوفا هكذا ومرفوعا والموقوف اصح وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي وحسنه ايضا ورواه ابو داود ايضا من طريق ابي مرحوم
واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن ابيه مرفوعا بنحوه وزاد ثم اتى آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضائل وروي عن
سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت
له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال ثلاثون حسنة فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اوشك ما نسي صاحبكم
اذا جاء احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس وان قام فليسلم فليست الاولى باحق
من الآخرة رواه ابن حبان في صحيحه ما اوشك اي ما اسرع وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها
وتصديق موعودها الا ادخله الله تعالى بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من
رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمسة
عشر خصلة رواه البخاري وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعجز الناس من عجز في الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال الحافظ وهو اسناد جيد قوي وعن عبد الله بن مغفل

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوق الناس الذي يسرق صلاته
قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وابخل الناس من بخل بالسلام
رواه الطبراني في الثلاثة باسناد جيد وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان لفلان في حائطي عذقا وانه قد اذاني وشق علي مكان عذقه فارسل اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق
في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام رواه
احمد والطبراني والبزار واسناد احمد لا باس به قال الحافظ وتقدم فيما يقوله اذا دخل بيته احاديث من السلام
فاغنى عن اعادتها هنا وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار رواه ابو داود باسناد صحيح والترمذي وقال حسن وعن ابي
امامة الباهلي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا
كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وابن ماجه واسناده حسن فيه ابو غالب واسمه
حزور ويقال سعيد بن الحزور ويقال نافع فيه كلام طويل ذكرته في مختصر السنن والغالب عليه التوثيق
وقد صحح له الترمذي وغيره والله اعلم

الترغيب في المصافحة والترهيب من الاشارة في
السلام وما جا في السلام على الكفار

عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود والترمذي
كلاهما من رواية الاجلح عن ابي اسحاق عن البرا وقال الترمذي حديث حسن غريب وفي رواية
لابي داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه
غفر لهما قال الحافظ وفي هذه الرواية ابو بلج بفتح البا وسكون اللام بعدها جيم واسمه يحيى بن سليم
ويقال يحيى بن الاسود ويأتي الكلام عليه وعلى الاجلح واسمه يحيى بن عبد الله ابو حجية الكندي واسناد
هذا الحديث فيه اضطراب وروى الطبراني عن ابي داود الاعمى وهو متروك قال لقيني البرا بن عازب
فاخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدري لم فعلت بك ذلك قلت لا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان المسلمين اذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك
الا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما وعن انس رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين
التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان يحضر دعاهما ولا يفرق بين ايديهما
حتى يغفر لهما رواه احمد واللفظ له والبزار وابو يعلى ورواة احمد كلهم ثقات الا ميمون المرائي
وهذا الحديث مما انكر عليه وعنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا واذا
قدموا من سفر تعانقوا رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وعن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا لقي المومن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت
خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر رواه الطبراني في الاوسط ورواته لا اعلم فيهم مجروحا وعن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي حذيفة فاراد ان يصافحه فتنحى حذيفة فقال اني كنت
جنبا فقال ان المسلم اذا صافح اخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر رواه البزار من رواية مصعب
بن ثابت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتسايلا انزل
الله تعالى بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لابشهما واطلقهما وابرهما واحسنهما مسايلة باخيه
رواه الطبراني باسناد فيه نظر لابشهما اي لاكثرهما بشاشة وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم
وحسن الاقبال واللطف في المسلة واطلقهما اي اكثرهما وابلغهما طلاقة وهي بمعنى البشاشة
وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الرجلان المسلمان
فسلم احدهما على صاحبه فان احبهما الى الله تعالى احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما
مائة رحمة للبادي منها تسعون وللمصافح عشرة رواه البزار وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا لقي اخاه فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات
الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر
رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام
التحية الاخذ باليد رواه الترمذي عن رجل لم يسمه عنه وقال حديث غريب وعن قتادة قال قلت لانس
بن مالك رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري
والترمذي وعن ايوب بن بشير العدوي عن رجل من عنزة قال قلت لابي ذر حيث سير الى الشام
اني اريد ان اسالك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخبرك به الا ان يكون
سرا قلت انه ليس بسر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته
قط الا صافحني وبعث الي فاتيته وهو على سريره فالتزمني وكانت تلك اجود واجود رواه
ابو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول وعن عطا الخراساني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحنا رواه مالك هكذا معضلا
وقد اسند من طرق فيها مقال وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود
الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالاكف رواه الترمذي والطبراني وزاد ولا تقصوا النواصي
واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد والاسواق وعليكم القمص الا وتحتها
الازر وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليم الرجل باصبع واحدة
يشير بها فعل اليهود رواه ابو يعلى ورواته رواة الصحيح والطبراني واللفظ له وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود والنصارى بالسلام
واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم

رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس
من شرط كتابنا كما **الترهيب** ان يطلع الانسان في دار قبل ان يستاذن عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان
يفقأوا عينه رواه البخاري ومسلم وابو داود الا انه قال ففقأوا عينه فلا دية له ولا قصاص
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كشف سترا فادخل بصره قبل
ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو ان رجلا فقأ عينه فقد اهدرت ولو ان رجلا مر
على باب لا ستر له فراى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل رواه احمد ورواته
رواة الصحيح الا ابن لهيعة ورواه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة وعن عبادة
يعني ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستيذان في البيوت فقال
من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى ربه رواه الطبراني من حديث اسحق
ابن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ورواته ثقات وعن انس رضي الله عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي
صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص كاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه
رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ولفظه ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه
وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة او عود ليفقأ عينه
فلما ابصره انقمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو ثبت لفقأت عينك و المشقص بكسر
الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض وقيل طويل وقيل هو
النصل العريض نفسه وقيل الطويل يختله بكسر التاء المثناة فوق اي يخدعه ويراوغه خصاصة
الباب بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هي الثقب فيه والشقوق ومعناه انه جعل الشق الذي في
الباب يحاذي عينه و توخاه بتشديد الخاء المعجمة اي قصده وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي
صلى الله عليه وسلم مدراة يحك بها راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر لطعنت بها
عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه
بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل
ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وحسنه وابن ماجه مختصرا
ورواه ابو داود ايضا من حديث ابي هريرة وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تاتوا البيوت من ابوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستاذنوا فان اذن
لكم فادخلوا والا فارجعوا رواه الطبراني من طرق احدها جيد **الترهيب** ان يستمع حديث
قوم يكرهون ان يستمعه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم حلما لم يره

كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك
يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ رواه البخاري وغيره الآنك
بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص المذاب **الترغيب** في العزلة لمن لا يامن على نفسه عند الاختلاط
عن عامر بن سعد قال كان سعد بن ابي وقاص في ابله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ بالله من
شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت في ابلك وتركت الناس يتنازعون الملك فضرب سعد في صدره فقال
اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم
الغني اي الغني النفس القنوع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول
الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب
يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره رواه البخاري ومسلم وغيرهما ورواه الحاكم
باسناد على شرطهما الا انه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال الذي
يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد ربه في شعب من الشعاب قد كفى الناس شره وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال الرجل المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه مالك والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه شعف
الجبال بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هو اعلاها ورؤسها وعنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه ورجل في غنيمة
في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد
ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وتقدم بشرح غريبه في الجهاد وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم
بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن
غريب وابن حبان في صحيحه و لفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلس
لهم فقال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله
حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قلنا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس او اخبركم بشر الناس قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يسال
بالله ولا يعطي رواه ابن ابي الدنيا في كتاب العزلة من حديثه ورواه ايضا هو والطبراني من حديث
ام مبشر الانصارية اطول منه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من جاهد في سبيل الله كان
ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا
كان ضامنا على الله تعالى رواه الطبراني واحمد وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له وعند

الطبراني او فقد فر بدينه فسلم الناس منه وسلم من الناس وهو عند ابي داود بنحوه وتقدم لفظه
ورواه الطبراني في الاوسط من حديث عايشة بلفظه قال خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة
منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر
اليهم سخطا ولا نقمة وروى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اعجب الناس الي رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس رواه ابن ابي الدنيا في العزلة وعن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته رواه الترمذي
وابن ابي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقال الترمذي حديث حسن
وعن مكحول قال قال رجل متى قيام الساعة يا رسول الله قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن لها
اشراط وتقارب اسواق قالوا يا رسول الله وما تقارب اسواقها قال كسادها ومطر ولا نبات وان تفشوا
الغيبة وتكثر اولاد البغية وان يعظم رب المال وان تعلو اصوات الفسقة في المساجد وان يظهر اهل
المنكر على اهل الحق قال رجل فما تامرني قال فر بدينك وكن حلسا من احلاس بيتك رواه ابن ابي
الدنيا هكذا مرسلا وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم رواه ابو داود وفي هذا المعنى
احاديث كثيرة في الصحاح وغيرها الحلس هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يعني الزموا
بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة وعن المقداد بن الاسود قال ايم الله قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها
رواه ابو داود واها كلمة معناها التلهف وقد توضع للاعجاب بالشيء وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال اذا رايتم الناس قد مرجت
عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند
ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وابك على نفسك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن ومرجت
اي فسدت والظاهر ان معنى قوله وخفت اماناتهم اي قلت ماخوذ من قولهم خف القوم اي
قلوا والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنه ان عمر خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من
الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين
ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه
ابن ماجه والحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم صحيح ولا علة له وروى عن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب
بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته
وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي
قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ولم ينل المعيشة
الا بسخط الله فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه رواه البيهقي في كتاب الزهد
وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل
مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها رواه الطبراني وابو الشيخ بن
حبان في الثواب واسناد الطبراني مقارب وامليتا لهذا الحديث نظاير في الزهد ان شا الله تعالى

الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا
تغضب رواه البخاري وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال رجل يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
فاذا الغضب يجمع الشر كله رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب الله قال لا تغضب رواه احمد وابن
حبان في صحيحه الا انه قال ما يمنعني وعن جارية بن قدامة ان رجلا قال يا رسول الله قل لي قولا
واقلل لعلي اعقله قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب رواه احمد واللفظ له
ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني في الكبير والاوسط الا انه قال
عن الاحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة انه قال يا رسول الله قل لي قولا ينفعني الله تعالى
به فذكره وابو يعلى الا انه قال عن جارية بن قدامة اخبرني عم ابي انه قال للنبي صلى الله عليه
فذكره نحوه ورواته ايضا رواة الصحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولك الجنة
رواه الطبراني باسنادين احدهما صحيح وعن ابن المسيب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فآذاه فصمت عنه ابو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر
ثم آذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اوجدت علي يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك
وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان رواه ابو داود هكذا مرسلا ومتصلا من
طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة بنحوه وذكر البخاري في
تاريخه ان المرسل اصح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بـ

بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب رواه البخاري ومسلم وغيرهما وابن حبان
في صحيحه مختصرا ليس الشديد من غلب الناس إنما الشديد من غلب نفسه ورواه أحمد في حديث
طويل عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يسمه قال فيه ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما الصرعة قال قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة كل الصرعة الصرعة
كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر جلده
فيصرع غضبه قال الحافظ الصرعة بضم الصاد وفتح الراء وهو الذي يصرع الناس بقوته
أما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد وكل من
يكثر منه شيء يقال فيه فعلة بضم الفاء وفتح العين مثل حفظة وخدعة وضحكة وما أشبه ذلك فإذا
سكنت ثانيه فعلى العكس أي يفعل به ذلك كثيرا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها
فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول
بحق إذا علمه قال فبكى أبو سعيد الخدري وقال وقد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال ألا إنه ينصب
لكل غادر لواء بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواؤه عند استه وكان فيما حفظناه
يومئذ ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب
سريع الفيء فتلك بتلك ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء سريع الفيء وشرهم
سريع الغضب بطيء الفيء ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه
فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوا عصمهم
الله وخضع لهم عدوهم ذكره البخاري تعليقا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته من إذا أعطي
شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد وقال صحيح الإسناد وروي
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله تعالى عنه عذابه
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني في الأوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله تعالى
رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من
الحور العين ما شاء رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه كلهم من طريق أبي مرحوم واسمه عبد

الرحيم

الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عنه ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى وعن أبي
ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه
الغضب وإلا فليضطجع رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي
ذر وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا
ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهذا أصح الحديثين يعني أن هذا المرسل أصح من الأول والله
أعلم وعن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يغضب ويحمر
وجهه وتنتفخ أوداجه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام إلى الرجل رجل سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هل تدري ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا قال لا قال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذا
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل أمجنونا تراني رواه البخاري ومسلم وعن معاذ بن
جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى
خيل إلي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال
فجعل معاذ يأمره فأبى ومحك وجعل يزداد غضبا رواه أبو داود والنسائي كلهم من رواية عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عنه وقال الترمذي هذا حديث مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ومعاذ
ابن جبل مات في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين
والذي قاله الترمذي واضح فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة
وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل سنة سبع عشرة
وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب وهذا متصل والله أعلم وعن أبي وائل
القاص قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدي
عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما
تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ

الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا
وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي
والنسائي ورواه مسلم أخصر منه والطبراني وزاد فيه يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذي يبدأ بالسلام
يسبق إلى الجنة قال مالك ولا أحسب التدابر إلا الإعراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه وعن أبي أيوب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار

رواه ابو داود والنسائي باسناد على شرط البخاري ومسلم وفي رواية لابي داود قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه
فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم
من الهجرة وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق
ثلاثة ايام فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه السلام فقد باء باثمه رواه
ابو داود وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر مسلما
فوق ثلاث ليال فانهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما واولهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفارة
له فان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملايكة ورد على الاخر الشيطان فان ماتا على
صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا ابدا رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابو يعلى والطبراني وابن
حبان في صحيحه الا انه قال لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة ورواه ابو بكر بن ابي شيبة الا انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ان يصطرما فوق ثلاث فان اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في
الجنة ابدا وايهما بدا صاحبه كفرت ذنوبه وان هو سلم فلم يرد عليه السلام ولم يقبل سلامه رد
عليه الملك ورد على ذلك الشيطان وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الهجر فوق ثلاثة
ايام فان التقيا فسلم احدهما فرد الاخر اشتركا في الاجر وان لم يرد برئ هذا من الاثم وباء به الاخر و
واحسبه قال وان ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة رواه الطبراني في الاوسط والحاكم واللفظ
له وقال صحيح الاسناد وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا
عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاثا فان تكلما والا اعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما رواه الطبراني
ورواته رواة الصحيح وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود والبيهقي وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن رضي في
التحريش بينهم رواه مسلم التحريش هو الاغراء وتغير القلوب والتقاطع وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام الا خرج احدهما منه
حتى يرجع الى ما خرج منه ورجوعه ان ياتيه فيسلم عليه رواه الطبراني موقوفا باسناد جيد
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا احدهما خارجا
من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم منهما رواه البزار ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم لكل
امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرا كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
رواه مسلم ومالك واللفظ له وابو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه وفي رواية لمسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يفتح الله ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك

بالله شيا

بالله شيئا الا رجل بينه وبين اخيه شحنا فيقول انظروا هذين حتى يصطلحا ورواه الطبراني بلفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ ديوان اهل الارض في ديوان اهل السماء في كل اثنين وخميس
فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل بينه وبين اخيه شحنا قال ابو داود رحمه الله اذا كانت الهجرة
لله فليس من هذا بشيء فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض الصحابة نسايه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له
الى ان مات انتهى وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
فمن مستغفر فيغفر له ومن تايب فيتاب عليه ويرد اهل الضغاين بضغاينهم حتى يتوبوا رواه الطبراني
في الاوسط ورواته ثقات الضغاين بالضاد المعجمة والغين المعجمة ايضا هي الاحقاد وعن معاذ
بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف
من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في
صحيحه والبيهقي ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث ابي موسى الاشعري والبزار والبيهقي من حديث
ابي بكر الصديق باسناد لا باس به وروي عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي
بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت بابي وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي
نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت بابي وامي اتيتني
فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض
صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور
غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه
ولا الى مدمن خمر قال ثم وضع عنه ثوبيه فقال يا عايشة تاذنين لي في قيام هذه الليلة قلت نعم بابي
وامي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قبض فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك
ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك
جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة
تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان ارددهن في السجود رواه البيهقي وعن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان
فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس رواه احمد باسناد لين وعن مكحول عن كثير بن مرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل
نفس رواه احمد باسناد لين مكحول عن كثير بن مرة يغفر الله عز وجل لاهل الارض الا لمشرك
او مشاحن رواه البيهقي وقال هذا مرسل جيد قال الحافظ ورواه الطبراني والبيهقي ايضا عن مكحول عن ابي

ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل الى عباده ليلة النصف من شعبان
فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه قال البيهقي وهو ايضا بين
مكحول وابي ثعلبة مرسل جيد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا
ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على اخيه رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية ليث بن ابي سليم
وعن العلاء بن الحارث ان عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى
فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه الشريفة فتحرك فرجعت
فلما رفع راسه الكريمة من السجود وفرغ من صلاته فقال يا عائشة او يا حميرا اظننت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين
اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده
في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم رواه
البيهقي ايضا وقال هذا مرسل جيد ويحتمل ان يكون العلا اخذه من مكحول قال الازهري يقال للرجل
اذا اغدر بصاحبه فلم يؤته حقه قد خاس به يعني بالخا المعجمة والسين المهملة وعن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا امر قوما وهم له كارهون
وامراة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه
الا انه قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة فذكر نحوه قال الحافظ وياتي في الحسد حديث انس الطويل الترهيب
من قوله لمسلم يا كافر ونحوه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه
يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه رواه مسلم ومالك والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وعن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعى رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه رواه البخاري ومسلم في حديث حار بالحا المهملة والراء اي
رجع وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما رواه البخاري
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكفر رجل رجلا الا باء احدهما بها ان كان كافرا
والا كفر بتكفيره رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام
كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن
المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء عذب به يوم القيمة رواه البخاري
ومسلم ورواه ابو داود والنسائي باختصار والترمذي وصححه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس على المؤمن نذر فيما لا يملك ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه
بشيء عذب بما قتل به نفسه يوم القيمة وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كقتله رواه البزار ورواته ثقات الترهيب من السباب واللعن
سيما لعن آدميا كان او دابة او غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح والترهيب
من قذف المحصنة والمملوك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي
منهما حتى يتعدى المظلوم رواه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عبد
الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة رواه البزار باسناد جيد وعن عياض بن حمار
قال قلت يا نبي الله الرجل يشتمني وهو دوني اعلي من باس ان انتصر منه قال المستبان شيطانان يتهاتران
ويتكاذبان رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين الا وبينهما ستر من الله عز وجل فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله رواه البيهقي
هكذا مرفوعا وقال الصواب موقوف الهجر بضم الها وسكون الجيم وهو ردي الكلام وفحشه وعن ابي جري
جابر بن سليم قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل
السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك واذا اصابك
عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال
قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال لا تحقرن
شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك فان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ
شتمك او عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود واللفظ
له والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرا وفي رواية لابن حبان نحوه
وقال فيه وان امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه ودعه يكون وباله عليه رواه
ابو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرا
في رواية لابن حبان نحوه وقال فيه وان امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه
ودعه يكون وباله عليه واجره لك ولا تسبن شيئا قال فما سببت بعده دابة ولا انسانا السنة
هي العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئا سواء نزل غيث ام لم ينزل والمخيلة بفتح الميم
وكسر الخا المعجمة من الاختيال وهو الكبر واحتقار الناس وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن
الرجل والديه قيل يا رسول وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه
فيسب امه رواه البخاري وغيره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه ولفظه قال لا يجتمع ان تكونوا لعانين

صدّيقين وعن عايشة رضي الله عنها قالت مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه
فالتفت اليه وقال لعانين وصدّيقين كلا ورب الكعبة فعتق ابو بكر يومئذ بعض رقيقه قال ثم جا الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود رواه البيهقي وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعا ولا شهدا يوم القيمه رواه مسلم وابو داود ولم يقل يوم القيمه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن لعانا رواه الترمذي
وقال الحديث حسن غريب وعن جرموز الهجيمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
لا تكن لعانا رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموز وقد صححها ابن ابي حاتم وتكلم فيها
غيره ورواته ثقات ورواه احمد فادخل بينهما رجلا لم يسم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابو داود والترمذي
وقال الحديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد رووه كلهم من رواية الحسن البصري عن
سمرة واختلف في سماعه وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب
به يوم القيمه وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المومن كقتله رواه البخاري ومسلم وتقدم
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كنا اذا راينا الرجل يلعن اخاه راينا ان قد اتى بابا من الكباير
رواه الطبراني باسناد جيد وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السما فتغلق ابواب السما دونها ثم تهبط الى الارض
فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان
كان اهلا والا رجعت الى قايلها رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصابت اليه سبيلا
او وجدت فيه مسلكا والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم اجد عليه سبيلا
فيقال لها ارجعي من حيث جيتي رواه احمد وفيه قصه واسناده جيد ان شا الله تعالى وعن عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار
على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها
فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وغيره وعن
انس رضي الله عنه قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا باسناد جيد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال
اين صاحب الناقة فقال الرجل انا فقال اخرها فقد اجبت فيها رواه احمد باسناد جيد وعن زيد
ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة

رواه

رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه الا انه قال فانه يدعو للصلاة رواه النساى مسندا او مرسلا
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى
عن سب الديك رواه البزار باسناد لا باس به والطبراني الا انه قال فيه لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو للصلاة
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان ديكا صرخ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو الى الصلاة رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا عباد بن
منصور وعن انس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبيا من الانبيا للصلاة رواه ابو يعلى واللفظ له والبزار
الا انه قال لا تسبه فانه ايقظ نبيا من الانبيا للصلاة ورواه ابو يعلى واللفظ له والبزار الا انه قال لا
تسبه الصبح ورواته رواة الصحيح الا سويد بن ابراهيم ورواه الطبراني في الاوسط ولفظه ذكرت
البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة رواه الطبراني ورواته ثقات الا سعيد
ابن بشير وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلنا منزلا فاذتنا البراغيث فسببناها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت الدابة هي فانها ايقظتكم لذكر الله تعالى رواه الطبراني
في الاوسط وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن
الريح فانها مامورة من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه ابو داود والترمذي وابن
حبان وقال الترمذي حديث غريب لا نعلم احدا اسنده غير بشر بن عمر قال الحافظ وبشر هذا ثقة
احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ولا اعلم فيه جرحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله تعالى والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات
الغافلات رواه البخاري ومسلم وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الى اهل اليمن قال
وان اكبر الكباير عند الله يوم القيمة الاشراك بالله تعالى وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار
في سبيل الله تعالى يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر الحديث رواه ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ذكر امرا بشي ليس فيه ليعيبه به حبسه الله تعالى في نار جهنم حتى ياتي
بنفاد ما قال فيه رواه الطبراني باسناد جيد وياتي هو وغيره في الغيبة ان شا الله تعالى وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه
الحد يوم القيمه الا ان يكون كما قال رواه البخاري ومسلم والترمذي وتقدم لفظه في الشفقه وعن
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه زار عمة له فدعت له بطعام فابطات الجارية فقالت الا تستعجلي
يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله فقال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امراة قال او قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها

على زناحلد بها ولبد لها يوم القيمة لانه لاحد لهن في الدنيا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
قال الحافظ كيف وعبد الملك بن هارون متروك متهم وتقدم في الشفقة احاديث من هذا النوع لم
نعدها الترهيب من ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح ونحوه جادا او مازحا
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع النبي
صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سير فخفق رجل على راحلته فاخذ رجل سهما من كنانته فانتبه
الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يروع مسلما رواه الطبراني في
الاوسط ورواته ثقات ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصرا لا يحل لمسلم او مومن ان يروع مسلما
خفق الرجل اي نعس وعن عبد الله بن السايب بن يزيد عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا ولا جادا رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن غريب وروي عن عامر بن ربيعة ان رجلا اخذ نعلي رجل فغيبها وهو يمزح فذكر
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تروعوا المسلم فان روعة
المسلم ظلم عظيم رواه البزار والطبراني وابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ وروي عن ابي حسن وكان
عقبيا بدريا رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل ونسي نعليه فاخذهما رجل
فقال هو ذه فقال فكيف بروعة المومن مرتين او ثلاثا رواه الطبراني وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مومنا كان حقا على الله تعالى ان لا يومنه من افزاع
يوم القيمة رواه الطبراني وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله تعالى يوم القيمة رواه الطبراني
ورواه ابو الشيخ من حديث ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
النار رواه البخاري ومسلم ينزع بالعين المهملة وكسر الزاي اي يرمي وروي بالمعجمة مع فتح الزاي
ايضا ومعناه ايضا يرمي ويفسد واصل النزغ الطعن والفساد وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملايكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه رواه مسلم وعن
ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار وفي رواية اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم
فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا قال فقلنا او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه قد اراد قتل صاحبه رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي

والاحاديث

والاحاديث من هذا النوع كثيرة وتقدم بعضها الترهيب من سب الدهر عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب بنو ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل و
النهار وفي رواية اقلب ليله ونهاره واذا شيت قبضتهما رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية
لمسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر في رواية للبخاري لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا
خيبة الدهر فان الله هو الدهر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يوذيني
ابن ادم ويقول يا خيبة الدهر فلا يقل احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره رواه
ابو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه مالك مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقل احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وفي رواية للحاكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل استقرضت عبدي فلم يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا
الدهر قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الدهر قال الله عز وجل انا الدهر الايام والليالي اجددها وابليها واتي بملوك بعد ملوك قال الحافظ
ومعنى الحديث ان العرب كانت اذا نزلت باحدهم نازلة او اصابته مصيبة او مكروه يسب الدهر اعتقادا
منهم ان الذي اصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستمطر بالانوا وتقول مطرنا بنو كذا اعتقادا ان ذلك
فعل الانوا فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شي الا الله تعالى خالق كل شي وفاعله فنهاهم النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وكان ابن داود ينكر رواية اهل الحديث وانا الدهر بضم الرا ويقول لو كان
كذلك كان الدهر اسما من اسما الله تعالى وكان يرويه وانا الدهر اقلب الليل والنهار بفتح را الدهر
على الظرف معناه انا طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار ورجح هذا بعضهم ورواية من قال فان
الله هو الدهر ترده وهذا والجمهور على ضم الرا والله اعلم الترغيب في الاصلاح بين الناس عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
رواه البخاري ومسلم ويعدل بين الاثنين اي يصلح بينهما بالعدل وعن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا
بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة رواه ابو داود والترمذي وابن حبان في
صحيحه وقال الترمذي حديث صحيح قال ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي الحالقة لا اقول تحلق
الشعر ولكن تحلق الدين انتهى وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح وفي رواية ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا
او نمى خيرا رواه ابو داود قال الحافظ يقال نميت الحديث بتخفيف الميم اذا بلغته على وجه الاصلاح
وتشديدها اذا كان على وجه الافساد ذات البين كذا ذكر ابو عبيد وابن قتيبة والاصمعي والجوهري

وغيرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل شيء افضل من الصلاة
واصلاح ذات البين وخلق جائز بين المسلمين رواه الاصبهاني وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اصلاح ذات البين رواه الطبراني والبزار وفي
اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم وحديثه هذا حسن لحديث ابي داود المتقدم وروي عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ايوب الا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس
اذا تفاسدوا وقرب بينهم اذا تباعدوا رواه البزار والطبراني وعنه الا ادلك على عمل يرضاه
الله ورسوله قال بلى فذكره ورواه الطبراني ايضا والاصبهاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على صدقة يحب الله موضعها قال قلت بلى يا رسول الله بابي انت وامي قال تصلح بين الناس فانها
صدقة يحب الله موضعها وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصلح
بين اثنين اصلح الله تعالى امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم
من ذنبه رواه الاصبهاني وهو حديث غريب جدا

الترهيب ان يعتذر الى المرء اخوه فلا يقبل عذره

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا عن نساء الناس
تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا
فان لم يفعل لم يرد على الحوض رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابي رافع عنه وقال صحيح الاسناد
قال الحافظ سويد هذا هو ابن عبد العزيز واه وروى الطبراني وغيره صدره دون قوله ومن اتاه
الى اخره من حديث ابن عمر باسناد حسن والتنصل الاعتذار وعن جودان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه ما على صاحب مكس رواه ابو داود
في المراسيل وابن ماجه باسنادين جيدين الا انه قال كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس قال ابو
الزبير المكاس العشار وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنصل اليه فلم يقبل لم يرد
على الحوض قال الحافظ روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم جودان اصح وجودان مختلف في
صحبته ولم تثبت وروي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف
نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض
رواه الطبراني في الاوسط وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد
عبده ويمنع رفده افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه
قال افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة
ولا يغفرون ذنبا قال افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره
رواه الطبراني وغيره

الترهيب من النميمة

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي

قال الحافظ القتات والنمام بمعنى واحد وقيل النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم
عليهم والقتات الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
واما الاخر فكان لا يستتر من بوله الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد
الحر نحو بقيع الغرقد قال فكان الناس يمشون خلفه فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى
قدمهم امامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم هاهنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يا نبي الله وما ذاك
قال اما احدهما فكان لا يتنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة فاخذ جريدة رطبة فشقها ثم
جعلها على القبر قالوا يا نبي الله لم فعلت هذا قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب
لا يعلمه الا الله ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع رواه الامام احمد من طريق علي
ابن يزيد عن القاسم عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة
والحمية في النار وفي لفظ ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وعن ابي برزة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر رواه ابو
يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي قال الحافظ رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن
الحارث عنه وزياد هذا هو ابو الجارود الكوفي الاعمى ينسب اليه الجارودية من الروافض ونافع هذا هو
نفيع ابو داود الاعمى ايضا كلاهما متروك متهم بالوضع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نمشي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا ما لك يا رسول
الله فقال اما تسمعون ما اسمع قلنا وما ذاك يا نبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا
في ذنب هين قلنا فيم ذاك قال كان احدهما لا يستنزه من البول وكان الاخر يؤذي الناس بلسانه
ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم
يخفف عنهما ما دامتا رطبتين رواه ابن حبان في صحيحه قوله في ذنب هين اي هين عندهما وفي ظنهما لا
انه هين في نفس الامر فقد تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم بلى انه كبير وقد
اجمعت الامة على تحريم النميمة وانها من اعظم الذنوب عند الله عز وجل وروي عن عبد الله بن بسر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا رواه الطبراني وعن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله
الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العنت
رواه احمد عن شهر عنه وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح ورواه ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن

شتم عن اسما عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انهما قالا المفسدون بين الأحبة والطبراني من حديث عبادة
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن ابي الدنيا ايضا في كتاب الصمت عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وحديث عبد الرحمن اصح فقد قيل ان له صحبة وعن العلاء بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون
واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البرآء العنت يحشرهم الله في وجوه الكلاب رواه ابو الشيخ في كتاب
التوبيخ معضلا هكذا وتقدم في باب الاصلاح حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة
لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما

عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ان دماءكم
واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله رواه مسلم والترمذي في حديث وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة
الرجل في عرض اخيه رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمر بن راشد وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر امر الربا وعظم شانه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا
اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم رواه ابن ابي
الدنيا في كتاب ذم الغيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا
نيف وسبعون بابا اهونهن بابا من الربا مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم ربا اشد من خمس وثلاثين
زنية واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته رواه ابن ابي الدنيا و
البيهقي وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه رواه البزار باسنادين احدهما قوي وهو في بعض
نسخ ابي داود الا انه قال ان من اكبر الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر
السبتان بالسبة ورواه ابن ابي الدنيا اطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا
سبعون حوبا وايسرها كنكاح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم والحوب بضم الحاء
المهملة هو الاثم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون
اربى الربا عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اربى الربا عند الله تعالى استحلال عرض امرئ مسلم ثم
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا رواه ابو
يعلى ورواته رواة الصحيح وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال

لقد قلت

لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان
لي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها
ايضا انه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزينب اعطها
بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض
صفر رواه ابو داود عن سمية عنها وسمية لم تنسب وعنها قالت قلت لامرأة مرة وانا عند النبي
صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت بضعة من لحم رواه ابن ابي الدنيا الفظي
معناه ارمي ما في فمك البضعة القطعة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجزه او قالوا ما اضعف فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اغتبتم صاحبكم واكلتم لحمه رواه ابو يعلى والطبراني ولفظه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فراوا في قيامه عجزا فقالوا ما اعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا لا ياكل حتى
يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله انما حدثنا
بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه رواه الاصبهاني باسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تخلل فقال ومما اتخلل ما اكلت لحما قال انك اكلت لحم اخيك حديث غريب رواه
ابو بكر بن ابي شيبة والطبراني واللفظ له ورواته رواة الصحيح وروي عن انس بن مالك قال امر
النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد منكم اليوم حتى آذن له فصام الناس
حتى اذا امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظللت صائما فائذن لي فافطر فيأذن له والرجل والرجل
حتى جاء رجل فقال يا رسول الله فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحييان ان تاتياك فاذن
لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف
يصوم من ظل هذا اليوم ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فلتستقيئا فرجع
اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار رواه ابو داود الطيالسي وابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة والبيهقي ورواه احمد وابن ابي الدنيا ايضا والبيهقي من رواية رجل لم يسم عن عبيد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان احمد قال فقال لاحداهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما
حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت
القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما
الى الاخرى فجعلتا تاكلان من لحوم الناس وتقدم لفظ احمد بتمامه في الصيام وعن شفي بن ماتع الا
صبحي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين الحميم

والجحيم يدعون بالويل والثبور ويقول بعض اهل النار لبعض ما بال هاولا قد اذونا على ما بنا من الأذى قال
فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل ياكل لحمه
فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه
اموال الناس ثم يقال للذي يجر امعاه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لا
يبالي اين اصاب البول منه ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى
فيقول ان الابعد كان ينظر الى كل كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي ياكل لحمه ما بال الابعد
قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة رواه ابن ابي
الدنيا في كتاب الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير باسناد لين وابو نعيم وقال شفي بن مانع مختلف
فيه فقيل له صحبة قال الحافظ شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما
اكلته حيا فياكله ويكلح ويضج رواه ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ في كتاب التوبيخ الا انه قال ويصيح
بالصاد المهملة كلهم من رواية محمد بن اسحق وبقية رواة بعضهم ثقات ويضج بالضاد المعجمة بعدها
جيم ويصيح كلاهما بمعنى واحد كذا قال بعض اهل اللغة والظاهر ان لفظة يضج بالضاد المعجمة فيها
زيادة اشعار بمقاربة فزع او قلق والله اعلم يكلح بالحاء المهملة اي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه مر على بغل ميت فقال لبعض اصحابه لان ياكل الرجل من هذا حتى
يملا بطنه خير له من ان ياكل لحم رجل مسلم رواه ابو الشيخ بن حبان وغيره موقوفا وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال جاء الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه بالزنا اربع شهادات
يقول اتيت امراة حراما وفي كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى ان قال
فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم فرجم فسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلين من الانصار يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدع
نفسه حتى رجم رجم الكلب قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعة فمر بجيفة حمار
شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذا يا رسول الله فقال لهما كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا رسول
الله غفر الله لك من ياكل من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلتما من عرض هذا الرجل انفا اشد
من اكل هذه الجيفة فوالذي نفسي بيده انه الان في انهار الجنة رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ليلة اسري بنبي الله صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف
قال من هاولا يا جبريل قال هاولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر ازرق قال من هذا يا جبريل
قال عاقر الناقة رواه احمد ورواته رواة الصحيح خلا قابوس بن ابي ظبيان وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هاولا يا جبريل قال هاولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه

ابو

ابو داود وذكر ان بعضهم رواه مرسلا وعن راشد بن سعد المقرائي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هاولا يا جبريل قال الذين
يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هاولا يا جبريل قال
نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هاولا يا
جبريل قال هاولا اللمازون والهمازون وذلك قول الله عز وجل ويل لكل همزة لمزة رواه البيهقي من رواية
بقية عن سعيد بن سنان وقال هذا مرسل وقد رويناه موصولا ثم روي عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق
واليد واللمز باللسان قال وبلغني عن الليث انه قال اللمزة الذي يعيبك في وجهك والهمزة الذي يعيبك
في الغيب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا مع النبي صلى فارتفعت
ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين
رواه احمد وابن ابي الدنيا ورواة احمد ثقات وروي عن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الغيبة والطبراني
في الاوسط والبيهقي ورواه البيهقي ايضا عن رجل لم يسم عن انس ورواه عن سفيان بن عيينة غير
مرفوع وهو الاشبه والله اعلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال بينما انا اماشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اخذ بيدي ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين امامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير وبكى فايكم ياتيني بجريدة فاستبقنا فسبقته فاتيته بجريدة فكسرها
بنصفين فالقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما يعذبان
الا في الغيبة والبول رواه احمد وغيره باسناد رواته ثقات وعن يعلى بن شبابة رضي الله عنه انه عهد
النبي صلى الله عليه وسلم واتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة
رطبة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبة رواه احمد والطبراني ورواة احمد
ثقات الا عاصم بن بهدلة وعن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين
ثريين فقال ادفنتم فلانا وفلانة او قال فلانا وفلانا قالوا نعم يا رسول الله قال قد اقعد فلان الان يضرب
ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا ولقد صرخ
صرخة سمعها الخلائق الا الجن والانس ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع
قالوا يا رسول الله وما ذنبهما فقال اما فلان فانه كان لا يستبرئ من البول واما فلان او فلانة فانه
كان ياكل لحوم الناس رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه ورواه من هذه
الطريق احمد بغير هذا اللفظ وزاد فيه قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه
الا الله وتقدم لفظه في النميمة قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة
في الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وفي اكثرها انهما يعذبان في النميمة والبول

والظاهر انه اتفق مروره صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذب احدهما في النميمة والاخر في البول
ومرة اخرى بقبرين يعذب احدهما في الغيبة والاخر في البول والله اعلم وروى عن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يعضد
الراعي الشجرة رواه الاصبهاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من
ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى
ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي وغيره وروى عن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول
يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس رواه الاصبهاني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وقد روي هذا الحديث
من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة اكتفينا بهذا عن سائرها لضرورة البيان وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امرا بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله به
في نار جهنم حتى ياتي بنفاد ما قال فيه رواه الطبراني باسناد جيد في رواية له انما رجل اشاع على
رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله تعالى ان يذيبه يوم القيمة في
النار حتى ياتي بنفاد ما قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
في مسلم ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه ابو داود في حديث والطبراني
وزاد وليس بخارج والحاكم بنحوه وقال صحيح الاسناد وردغة الخبال هي عصارة اهل النار كذا جا
مفسرا مرفوعا وهو بفتح الرا واسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة والخبال بفتح الخا المعجمة وبالبا
الموحدة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك
بالله تعالى وقتل النفس بغير الحق وبهت المومن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير
حق رواه احمد من طريق بقية وهو قطعة من حديث وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه
احمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا وابو الشيخ والطبراني وغيرهم وعن ابي الدردا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في كتاب التوبيخ ولفظه قال من ذب عن عرض اخيه
رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين

والاحاديث وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حمى مومنا من منافق اراه قال بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد
به شينه حبسه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو داود وابن ابي الدنيا قال
الحافظ وسهل بن معاذ ياتي الكلام عليه وقد اخرج هذا الحديث ابن يونس في تاريخ مصر من رواية
عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب باسناد مصري كما اخرجه ابو داود وقال ابن يونس ليس هذا
الحديث فيما اعلم بمصر ومراده انه انما وقع له من حديث الغربا والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكا يوم القيمة يحميه
عن النار رواه ابن ابي الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه واظن هذا الشيخ ابان بن ابي عياش
وهو متروك كذا جا مسمى في رواية غيره وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه اثمه في الدنيا والاخرة
رواه ابو الشيخ في كتاب التوبيخ والاصبهاني اطول منه ولفظه قال من اغتيب عنده اخوه فاستطاع
نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال من نصر اخاه
بالغيبة نصره الله في الدنيا والاخرة رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن جابر بن عبد الله وابي طلحة
الانصاري رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء مسلم يخذل امرا مسلما
في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته
وما من امرء مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره
الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابو داود وابن ابي الدنيا وغيرهما واختلف في اسناده

الترغيب في الصمت الا عن خير **والترهيب** من كثرة الكلام عن ابي موسى رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقلت يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك رواه الطبراني باسناد
صحيح وصدره في الصحيحين وعن البرا بن عازب قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة
وفك الرقبة فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم
تطق ذلك فاطعم الجائع فكف لسانك الا عن خير مختصر رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وتقدم
بتمامه في العتق وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وابن ابي الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيهقي في كتاب

الزهد وغيره كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي أمامة عنه وقال
الترمذي حديث حسن غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن
ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته رواه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده
وروي عن ابي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ويشهد أني رسول الله فليسعه بيته وليبك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا ليغنم او ليسكت عن الشر فيسلم رواه الطبراني والبيهقي في الزهد وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
اضمن له الجنة رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي وحسنه
وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابي الدنيا الا انه قال من حفظ ما بين لحييه وعن ابي جحيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال فسكتوا فلم يجبه احد
قال هو حفظ اللسان رواه ابو الشيخ بن حبان والبيهقي وفي اسناده من لا يحضرني الآن حاله وروي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى ولفظه قال من خزن لسانه
ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره ورواه البيهقي
مرفوعا وموقوفا على انس ولعله الصواب وروى الطبراني في الصغير والاوسط عنه ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان رواه الطبراني موقوفا
باسناد صحيح وعن عطا بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين
ولج الجنة قال رجل يا رسول الله الا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته فقال الرجل الا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته فاسكته رجل الى جنبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وقاه الله تعالى شر اثنين ولج الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه رواه مالك مرسلا
هكذا. ولج الجنة اي دخل الجنة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة رواه احمد والطبراني وابو يعلى واللفظ له ورواته ثقات
وفي رواية للطبراني قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثك باثنين من فعلهما دخل الجنة
فقلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه والمراد بما بين فقميه
هو اللسان وبما بين رجليه هو الفرج والفقمان بفتح الفا وسكون القاف هو اللحيان
وعن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله

وامسك الفضل من قوله رواه الطبراني في حديث ياتي في التواضع ان شا الله تعالى وعن
سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله
ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعنه قال قلت
يا رسول الله اي شي اتقي فاشار بيده الى لسانه رواه ابو الشيخ بن حبان في الثواب باسناد جيد
وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بامر اعتصم به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك هذا واشار الى لسانه رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يامن جاره بوايقه رواه احمد وابن ابي الدنيا
في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الما النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك
بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله وانا
المواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال مناخرهم
الا حصايد السنتهم رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية ابي وايل عن معاذ
وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ وابو وايل ادرك معاذا بالسن وفي سماعه منه
عندي نظر وكان ابو وايل بالكوفة ومعاذ بالشام والله اعلم قال الدارقطني هذا الحديث معروف
من رواية شهر بن حوشب عن معاذ وهو اشبههما بالصواب على اختلاف فيه عليه كذا قال وشهر
مع ما قيل فيه لم يسمع معاذا ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ وميمون هذا
كوفي ثقة ما اراه سمع من معاذ بلى ولا ادركه فان ابا داود قال لم يدرك ميمون بن ابي شبيب عايشة
وعايشة تاخرت بعد معاذ نحو من ثلاثين سنة وقال عمرو بن علي كان يحدث عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس عندنا في شي منه يقول سمعت ولم اخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ورواه الطبراني مختصرا قال قلت يا رسول الله انا لما نتكلم به يكتب
قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم انك لن تزال سالما
ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك ورواه احمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب

جمع

عن عبد الرحمن بن غنم ان معاذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل
الصلاة بعد الصلاة المفروضة قال لا ونعما هي قال يا رسول الله اي الاعمال افضل الصوم بعد صيام
رمضان قال لا ونعما هي قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسانه ثم وضع اصبعه عليه فاسترجع معاذ فقال يا رسول الله انؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا
قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب معاذ مرارا فقال له ثكلتك امك يا ابن جبل وهل يكب
الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد السنتهم وعن اسود بن اصرم رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اوصني قال تملك يدك قال قلت فما املك اذا لم املك لساني قال لا تبسط يدك الا الى خير ولا تقل
بلسانك الا معروفا رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن والبيهقي وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الا انه قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اوصيك بتقوى الله تعالى فانها زين لامرك كله قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول
الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله
لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه
والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وقد املينا قطعة من هذا الحديث الطويل من هذه بلفظ ابن
ابن حبان في الترهيب من الظلم وفيها حكاية عن صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه الحديث وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد في
في سبيل الله تعالى فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فانها
نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان
رواه الطبراني في الصغير وابو الشيخ في الثواب كلاهما من رواية ليث بن ابي سليم ورواه ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ ايضا موقوفا عليه مختصرا وعن معاذ انه قال يا رسول الله اوصني قال اعبد
الله تعالى كانك تراه واعدد نفسك في الموتى وان شئت انبأتك بما هو املك لك من هذا كله
قال هذا واشار بيده الى لسانه رواه ابن ابي الدنيا باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على
الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما رواه ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني وابو يعلى ورواته
ثقات والبيهقي بزيادة ورواه ابو الشيخ بن حبان من حديث ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله
فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي وابن ابي الدنيا
وغيرهما وقال الترمذي رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه قال وهو اصح وعن ابي وائل
عن عبد الله انه ارتقى الصفا فاخذ بلسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل
ان تندم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطايا ابن ادم في لسانه رواه الطبراني ورواته
رواة الصحيح وابو الشيخ في الثواب والبيهقي باسناد حسن وعن اسلم ان عمر دخل يوما على ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابو بكر هذا اوردني الموارد
رواه مالك وابن ابي الدنيا والبيهقي وفي لفظ للبيهقي قال ان هذا اوردني شر الموارد فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته مه اي الكف عما يشغله
وذرب اللسان بفتح الذال المعجمة والراء جميعا هو حدته وشره وفحشه وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله اربع لا يصبن الا بعجب الصمت وهو
اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ في اسناده
العوام وهو ابن جويرية قال ابن حبان كان يروي الموضوعات وقد تقدم هذا الحديث من منا كيره وروي
عن انس موقوفا عليه وهو اشبه اخرجه ابو الشيخ في الثواب وغيره وروي ايضا عن وهب
قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام اربع لا يجتمعن في احد من الناس الا بعجب الحديث رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب الصمت وابو الشيخ وغيرهما وروي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعته
يقول خمس لهن احسن من الدهم الموقفة لا تكلم فيما لا يعنيك فانه فضل ولا آمن عليك الوزر
ولا تكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فانه رب متكلم في امر يعنيه في غير موضعه فعيب ولا تمار
حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك وان السفيه يؤذيك واذكر اخاك اذا تغيب عنك بما تحب
ان يذكرك به واعفه مما تحب ان يعفيك منه واعمل عمل رجل يرى انه مجازى بالاحسان ماخوذ
بالاجرام رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صمت نجا رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواته ثقات وروي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت رواه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب رواه البخاري ومسلم والنسائي ورواه
ابن ماجه والترمذي الا انهما قالا ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا
قوله ما يتبين فيها اي ما يتفكر هل هي خير او شر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات في الجنة وان العبد

ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في نار جهنم رواه مالك والبخاري واللفظ له
والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن ان تبلغ ما بلغت
يهوي بها سبعين خريفاً في النار ورواه البيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وان الرجل ليزل
عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليتحدث بالحديث ما يريد به سوى الا ليضحك به القوم يهوي به ابعد من السماء رواه ابو
الشيخ عن ابي اسرائيل عن عطية وهو العوفي عنه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا هل عسى رجل منكم ان يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم فيسقط بها ابعد من
السماء رواه ابو الشيخ الا هل عسى احد يتكلم بالكلمة يضحك بها اصحابه فيسخط الله بها عليه ولا
يرضى عنه حتى يدخله النار رواه ابو الشيخ ايضا باسناد حسن ورواه عن علي بن زيد عن الحسن
مرسلا وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك
والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن امة بنت الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو
من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعا رواه
ابن ابي الدنيا والاصبهاني كلاهما من رواية محمد بن اسحق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب
ان ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب
وعن مالك بلغه ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم
ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلا ومعافا فارحموا اهل البلاء واحمدوا
الله على العافية ذكره في الموطا وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امراً بمعروف او نهياً عن منكر او ذكر الله رواه الترمذي
وابن ماجه وابن ابي الدنيا وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس
قال الحافظ رواته ثقات وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح وهو شيخ صالح وروى عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما
فيما لا يعنيه رواه ابو الشيخ في الثواب وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال
رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود ورواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة

نحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه رواه الترمذي وقال حديث غريب قال الحافظ رواته ثقات الا قرة بن حيويل ففيه خلاف
وقال ابن عبد البر النمري هو محفوظ عن الزهري بهذا الاسناد من رواية الثقات انتهى فعلى هذا
يكون اسناده حسنا لكن قال جماعة من الائمة الصواب عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
كذا قال احمد وابن معين والبخاري وغيرهم وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين ورواه الترمذي
ايضا عن قتيبة عن مالك به وقال هذا عندنا اصح من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة والله اعلم وعن انس رضي
الله عنه قال توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذي وقال حديث غريب
قال الحافظ ورواته ثقات وروى ابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس ايضا قال استشهد رجل منا يوم
احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وروى ابو
يعلى ايضا والبيهقي عن ابي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا فبكت
عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك انه شهيد لعله كان يتكلم
فيما لا يعنيه او يبخل بما لا ينقصه وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان امراة كانت عند عايشة
ومعها نسوة فقالت امراة منهن والله لادخلن الجنة فقد اسلمت وما سرقت وما زنيت قال
فاتيت في المنام فقيل لها انت المتالية لتدخلن الجنة كيف وانت تبخلين بما لا يغنيك وتتكلمين
فيما لا يعنيك فلما اصبحت المراة دخلت على عايشة فاخبرتها بما رات وقالت اجمعي النسوة اللاتي
كن عندك حين قلت ما قلت قال فارسلت اليهن عايشة فجئن فحدثتهن المراة بما رات في المنام
رواه البيهقي الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى صدره بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مالك
والبخاري ومسلم واللفظ له وهو اتم الروايات وابو داود والترمذي وعنه ان رسول الله قال لا يجتمع في
جوف عبد مومن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد رواه ابن
حبان في صحيحه ومن طريقه البيهقي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود والبيهقي ورواه ابن
ماجه والبيهقي ايضا وغيرهما من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والصلاة نور المومن والصيام جنة

من النار وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا
رواه الطبراني ورواته ثقات وروى عن عايشة عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس هذه الاية والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا رواه الطبراني وتقدم في باب احلال العلماء حديثه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم الدنيا فيتحاسدون الحديث وعن عبد الله بن كعب عن
ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذيبان جايعان ارسلا في زريبة غنم بافسد
لها من الحرص على المال والحسد في دين المسلم وان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
وفي رواية اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار العشب ذكره رزين ولم اره في
شي من اصوله بهذا اللفظ انما روى الترمذي صدره وصححه ولم يذكر الحسد بل قال على المال
والشرف وبقية الحديث تقدمت عند ابي داود من حديث ابي هريرة وعن الزبير رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة اما اني
لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه البزار باسناد جيد والبيهقي وغيرهما وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على ان تصبح وتمسي ليس في
قلبك غش لاحد فافعل الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة فطلع رجل
من الانصار تنطف لحيته من وضوءه وقد علق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه
عبد الله بن عمرو فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى
تمضي فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم
من الليل شيا غير انه اذا تعار تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى لصلاة الفجر قال عبد الله غير
اني لم اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث الليالي وكدت ان احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن
بيني وبين ابي غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات يطلع
عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث المرات فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك فاقتدي
به فلم ارك عملت كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت
فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد
احدا على خير اعطاه الله اياه فقال عبد الله هذه التي بلغت بك رواه احمد باسناد على شرط
البخاري ومسلم والنساي ورواته احتجا بهم ايضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة وابو يعلى والبزار

بنحوه

بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال في اخره فقال سعد ما هو الا ما رايت يا ابن اخي الا اني
لم ابت ضاغنا على مسلم او كلمة نحوها زاد النساي في رواية له والبيهقي والاصبهاني فقال
عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق ورواه البيهقي ايضا عن سالم بن عبد الله عن ابيه
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من
اهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه قال البيهقي فذكر الحديث قال فقال عبد الله بن عمرو ما انا بالذي
انتهي حتى ابايت هذا الرجل فانظر عمله قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال فناولني عباءة فاضطجعت
عليها قريبا منه فجعلت ارمقه بعيني ليله كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله تعالى حتى اذا
كان في وجه السحر قام فتوضا ثم دخل المسجد فصلى اثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة
من المفصل ليس من طواله ولا قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من امر
اخرتنا ودنيانا اللهم انا نسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله حتى اذا فرغ قال فذكر
الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا الى ان قال فقال اخذ مضجعي وليس في قلبي غمر
على احد والغمر بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد وقوله تنطف اي تقطر لاحيت بالحاء
المهملة بعدها ياء مثناة تحت اي خاصمت وتعار بتشديد الراء اي استيقظ وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق
اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجة
باسناد صحيح والبيهقي وغيره اطول منه وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة
الانفس وسلامة الصدور رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء مرسلا وروى عن ابي ذر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمينة وخليقته مستقيمة الحديث رواه احمد والبيهقي وتقدم بتمامه
في الاخلاص الترغيب في التواضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار عن عياض
بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد
الله تعالى عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم والترمذي وعن نصيح
العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل
في نفسه من غير مسالة وانفق ما لا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة
وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه الطبراني
ورواته الى نصيح ثقات وقد حسن هذا الحديث ابو عمر النمري وغيره وركب قال البغوي لا ادري

اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم امر لا وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وذكر غيرهما ان له
صحبة ولا اعرف له غير هذا الحديث وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو بري من الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي واللفظ له والنسائي
وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وقد ضبط بعض الحفاظ الكنز
بالنون والزاي وليس بمشهور وتقدم الكلام عليه في الدين وعن طارق قال خرج عمر رضي الله
عنه الى الشام ومعنا ابو عبيدة فاتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل وخلع خفيه
فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته فخاض فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل
هذا ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك فقال اوه ولو يقل ذا غيرك ابا عبيدة جعلته
نكالا لامة محمد انا كنا اذل قوم فاعزنا الله بالاسلام فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله به
اذلنا رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في اعلا عليين ومن
تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة
صما ليس عليها باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كاينا ما كان رواه ابن ماجة وابن حبان
في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن ابي الهيثم عنه وليس عند ابن ماجة ولو ان احدكم الى
اخره وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا اعلمه الا رفعه قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع
لي هكذا وجعل يزيد باطن كفه الى الارض وادناها رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السما ورفع
نحو السما رواه احمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح والطبراني لفظه قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على المنبر ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع
لله رفعه الله وقال انتعش نعشك الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه
الله وقال اخس فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته
واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته رواه الطبراني والبزار بنحوه من حديث ابي هريرة واسنادهما حسن
والحكمة بفتح الحا المهملة والكاف هي ما تجعل في راس الدابة كاللجام ونحوه وروي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لاخيه المسلم رفعه الله ومن
ارتفع عليه وضعه الله رواه الطبراني في الاوسط وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه
قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظما خفضه ومن تواضع خشية
يرفعه الله الحديث رواه الطبراني من رواية المسعودي وليس في اصلي رفعه وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباة
رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان

إن من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني
مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون
فما المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه
من حديث ابي ثعلبة وتقدم والثرثار بثاء بن مثلثتين مفتوحتين وتكرير الرا هو الكثير الكلام تكلفا والمتشدق
هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعاظما واستعلا على غيره وهو معنى المتفيهق ايضا وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبريا رداؤه
فمن ينازعني واحدا منهما عذبته رواه مسلم ورواه البرقاني في مستخرجه من الطريق الذي اخرجه مسلم
ولفظه يقول الله عز وجل العز ازاري والكبريا ردائي فمن ينازعني شيئا منهما عذبته ورواه ابو داود وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبريا
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته
في النار رواه ابن ماجة واللفظ له وابن ماجة حبان في صحيحه كلاهما من رواية عطا بن السايب وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسال الله عنهم رجل ينازع الله
رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل في شك من امر الله والقنوط من رحمة الله رواه الطبراني
واللفظ له وابن حبان في صحيحه اطول منه وعن حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه البخاري ومسلم العتل بضم العين والتا
وتشديد اللام هو الغليظ الجافي الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظا المعجمة هو الجموع
المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود
وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة
الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى يا رسول الله قال اما اهل النار فكل جعظري جواظ
مستكبر واما اهل الجنة فالضعفا المغلوبون رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة فقال الا اخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر الا اخبركم بخير عباد الله الضعيف
المستضعف ذو الطمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره رواه احمد ورواته رواة الصحيح
الا محمد بن جابر وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت
النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفا المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما
انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشا وانك النار عذابي اعذب بك من اشا ولكليكما علي ملؤها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم والنسائي العائل
بالمد هو الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير
المختال والشيخ الزاني والامام الجائر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله
منه وفقير فخور رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل المزهو رواه البزار باسناد جيد
المزهو هو المعجب بنفسه المتكبر وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مسكين متكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله تعالى بعمله رواه الطبراني
من رواية الصباح بن خالد بن ابي امية عن نافع ورواته الى الصباح ثقات وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله
ابن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن قال هذا يعني عبد
الله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر كبه الله تعالى لوجهه في النار رواه احمد ورواته رواة الصحيح وفي اخرى له ايضا رواتها
رواة الصحيح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة انسان في قلبه مثقال حبة من
خردل من كبر وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها الحديث
رواه احمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسم عنه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
انه مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد اغناك الله تعالى عن هذا
قال اردت ان ادمغ الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة
من كبر رواه الطبراني باسناد حسن والاصبهاني الا انه قال مثقال ذرة من كبر وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل
من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة
اهل النار طينة الخبال رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وبولس بضم البا
الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة والخبال بفتح الخا المعجمة والبا الموحدة
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في
قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم والترمذي وبطر الحق بفتح البا والطا المهملة
جميعا هو دفعه ورده وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطا المهملة هو احتقارهم
وازدراؤهم وكذلك غمصهم بالصاد المهملة وقد رواه الحاكم فقال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس

وقال احتجا برواته وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم
يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري والنسائي وغيرهما
الخيلاء بضم الخا المعجمة وكسرها وبفتح اليا ممدودا هو الكبر والعجب ويتجلجل بجيمين اي يغوص وينزل
فيها وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في
بردين اخضرين يختال فيهما امر الله الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة رواه احمد
والبزار باسانيد رواة احدها محتج بهم في الصحيح وعن جابر رضي الله عنه احسبه رفعه ان رجلا كان
في حلة حمراء فتبختر او اختال فيها فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة رواه البزار
ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي
في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم
القيامة رواه البخاري ومسلم مرجل اي ممشط وروي عن كريب قال كنت اقود ابن عباس
في زقاق ابي لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت انت عنده الان فقال حدثني العباس
ابن عبد المطلب قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع اذ اقبل رجل يتبختر
بين بردين وينظر الى عطفيه قد اعجبته نفسه اذ خسف الله به الارض في هذا الموطن فهو يتجلجل
فيها الى يوم القيامة رواه ابو يعلى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا
ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه مالك والبخاري
واللفظ له وهو اتم ومسلم والترمذي والنسائي وتقدم في اللباس احاديث من هذا النوع وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعظم في نفسه او اختال
في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته
محتج بهم في الصحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم وعن خولة بنت قيس رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم
على بعض رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي وابن حبان ايضا من حديث ابن عمر المطيطا
بضم الميم وفتح الطا ثم المهملتين بينهما يا مثناة تحت ممدودا وتقصر هو التبختر ومد اليدين
في المشي وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس
العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار
الاعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلا بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا
والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى
يضله بئس العبد عبد رغب يذله رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث نعيم
ابن همار الغطفاني اخصر منه وتقدم وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في

جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار عنيد رواه ابو يعلى والطبراني
والحاكم كلهم من رواية ازهر بن سنان وقال الحاكم صحيح الاسناد. هبهب بفتح الهائين وبائين
موحدتين وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل
يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله
يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر منه العجب العجب رواه البزار باسناد جيد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين
ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان
الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس
بنو آدم وآدم خلق من تراب رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن
وسياتي احاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم ان شا الله تعالى والجعل
بضم الجيم وفتح العين المهملة هو دويبة ارضية تدهده اي تدحرج وزنه ومعناه
العبية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد البا الموحدة وكسرها وبعدها يا
مثناة تحت مشددة ايضا هي الكبر والفخر والنخوة **الترهيب** من قوله لفاسق
او مبتدع يا سيدي او نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم **عن** بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم
ربكم عز وجل رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح والحاكم **و**لفظه قال اذا قال الرجل للمنافق
يا سيدي فقد اغضب ربه وقال صحيح الاسناد كذا قال **الترغيب** في الصدق **والترهيب**
من الكذب **عن** عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع
الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل
سفرا بعيدا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال

كعب

كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي
انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك وطفقت اذا
خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفا ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر
حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه من تبوك حضرني بثي
فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي
فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى علمت اني لم انج منه بشي
ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا
بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت
فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني
ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك حديث كذب ترضى
به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى
الله عز وجل وفي رواية عفو الله عز وجل والله ما كان لي من عذر ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني
حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك
فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت
في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان
قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية

الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي
قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال
فاجتنبنا الناس أو قال تغير الناس حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم
وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق فلا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم
أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي فإذا التفت نحوه أعرض عني حتى
حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن
عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك
الله تعالى هل تعلمن أني أحب الله تعالى ورسوله قال فسكت قال فعدت فناشدته فسكت
فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع
إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرتها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين واستلبث الوحي وإذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك
قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك قال
فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال
ابن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له
خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء ووالله ما
زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا قال فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت لا أستأذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب
قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي
ذكر الله منا حتى قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع
يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعلمت أن قد جاء فرج قال وآذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب

قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت
أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه وانطلقت أتأمم
النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك
حتى دخلنا المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني والله ما قام لي رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
أمك قال فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله تعالى فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست
بين يديه فقلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله تعالى وإلى رسوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت إني أمسك سهمي الذي بخيبر قال وقلت
يا رسول الله إنما أنجاني الله تعالى بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت قال فوالله ما
علمت أحدا أبلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني
الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو
أن يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فأنزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة
قط بعد إذ هداني الله إلى الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته
فأهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون فإن
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى
قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا
عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه رواه البخاري
ومسلم واللفظ له ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مفرقا مختصرا وروى الترمذي قطعة من أوله
ثم قال وذكر الحديث ⁂ ورى عن الشيء إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع
المفاز والمفازة هي الفلاة لا ماء بها و يتمادى بي أي يتباطأ ويتأخر و قوله تفارط الغزو أي فات
وقته من إرادة وبعد عليه إدراكه و المغموص بالغين والصاد المهملة هو المعيب المشار إليه بالعيب
يزول به السراب أي يظهر شخصه خيالا فيه و أوفى على سلع أي طلع عليه وسلع جبل معروف في

في أرض المدينة. ايمن اي اقصد ارجا امرنا اي آخره والارجا التاخير. وقوله فانا البها
اصعر بفتح الهمزة والعين المهملة جميعا وسكون الضاد المهملة اي اميل الى البقا فيها واشتهي ذلك والصعر
الميل وقال الجوهري في الخاصة. وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم
واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه
والحاكم والبيهقي كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ
المطلب لم يسمع من عبادة. وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لي
ستا اتقبل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخن غضوا
ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم رواه ابو بكر بن ابي شيبة وابو يعلى والحاكم والبيهقي
ورواته ثقات الا سعيد بن سنان. وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا رواه البيهقي باسناد حسن ورواه
ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه في حديث تقدم في حسن الخلق. وروي عن عبد الرحمن
ابن الحارث بن ابي قرادة السلمي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ
فتتبعناه فحسوناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على ما فعلتم قلنا حب الله تعالى ورسوله
قال فان احببتم ان يحبكم الله تعالى ورسوله فادوا اذا ائتمنتم واصدقوا اذا حدثتم واحسنوا جوار
من جاوركم رواه الطبراني. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة
وعفة في طعمة رواه احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسانيد حسنة. وعن الحسن بن علي رضي
الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة
والكذب ريبة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قلت يا نبي الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قال قلنا يا نبي الله قد عرفنا
اللسان الصادق فما القلب المخموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد قال قلنا يا رسول
الله فمن على اثره قال الذي يشنا الدنيا ويحب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن على اثره قال مؤمن في خلق حسن قلنا اما هذا ففينا رواه ابن ماجه باسناد صحيح
وتقدم لفظه والبيهقي وهذا لفظه وهو اتم. وعن منصور بن المعتمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحروا الصدق وان رايتم ان الهلكة فيه فان النجاة فيه رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت هكذا
معضلا ورواته ثقات. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق
فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند
الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال

الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وصححه واللفظ له. وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق
فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار رواه ابن حبان في صحيحه
وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه يهدي
الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار رواه الطبراني في الكبير
باسناد حسن. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما عمل الجنة قال الصدق اذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله
ما عمل النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر يعني دخل النار رواه احمد من رواية
ابن لهيعة. وعن مالك بلغه ان ابن مسعود قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة
سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين ذكره مالك في الموطا هكذا وتقدم بنحوه متصلا
مرفوعا. وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني قالا الذي رايته
يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة رواه البخاري
هكذا مختصرا في الادب من صحيحه وتقدم بطوله في ترك الصلاة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر
رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية له وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي. وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق
وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه
ابو يعلى من رواية يزيد الرقاشي وقد وثق ولا باس به في المتابعات. وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمراء وان
كان صادقا رواه احمد والطبراني ورواه ابو يعلى من حديث عمر بن الخطاب ولفظه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا
وفي اسانيدهم من لا يحضرني حاله ولمتنه شواهد كثيرة. وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب رواه البزار وابو يعلى ورواته
رواة الصحيح وذكره الدارقطني في العلل مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف اشبه بالصواب ورواه
الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا. وعن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الكذب مجانب الايمان رواه البيهقي وقال الصحيح انه موقوف. وعن صفوان بن سليم

قال قيل يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل له أيكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل
له أيكون المؤمن كذابا قال لا رواه مالك هكذا مرسلا وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعا ولا
تجتمع الخيانة والأمانة جميعا رواه أحمد من رواية ابن لهيعة وعن نواس بن سمعان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق
وأنت له كاذب رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف وبقية رواته ثقات وعن سفيان
ابن أسيد الحضرمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن
تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له به كاذب رواه أبو داود من رواية بقية
ابن الوليد وذكر أبو القاسم البغوي في معجمه سفيان هذا وقال لا أعلم روى غير هذا الحديث
وعن أبي برزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود
الوجه والنميمة عذاب القبر رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من
رواية زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث وتقدم الكلام عليهما في النميمة وروى عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق
والدعاء يرد القضاء رواه الأصبهاني وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في كتاب
الصمت وقال الترمذي حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان من خلق أبغض
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه
حتى يعلم أنه قد أحدث توبة رواه أحمد والبزار واللفظ له وابن حبان في صحيحه ولفظه
قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب
عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أن الله قد أحدث منها توبة ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
ولفظه قالت ما كان من شيء أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما جربه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة وعن أسماء بنت يزيد
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك
كذبا قال إن الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة رواه أحمد في حديث وابن أبي الدنيا في الصمت
والبيهقي كلهم من رواية يونس بن أبي يزيد الأيلي عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها وعن أبي
شداد أيضا عن مجاهد عنها وقد زعم بعض مشايخنا أنه مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج وقد روى
عنه يونس أيضا كما ذكرنا وغيره وليس بمجهول والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة رواه أحمد وابن أبي الدنيا
كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة ولم يسمع منه وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال دعتني أمي يوما

وذكر

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال أعطيك فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أردت أن تعطيه قالت أردت أن أعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر
ولم يسمياه عنه ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زيادا وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له
ويل له رواه أبو داود والترمذي وحسنه والبيهقي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وغيره وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والإمام الكذاب والعائل المزهو رواه البزار
بإسناد جيد وعن العائل هو الفقير والمزهو هو المعجب بنفسه المتكبر

الترهيب من ذي الوجهين واللسانين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون الناس معادن خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم
له كراهة وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه رواه مالك
والبخاري ومسلم وعن محمد بن زيد أن ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر إنا ندخل على سلطاننا فنقول
بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وروى عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين
في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار رواه الطبراني في الأوسط وعن عمار بن ياسر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان
من نار رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وروى عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار رواه ابن أبي الدنيا
في كتاب الصمت والطبراني والأصبهاني وغيرهم

الترهيب من الحلف بغير الله عز وجل سيما بالأمانة ومن قوله أنا بريء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

عن ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى نهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف
بالله أو ليصمت رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية
لابن ماجه من حديث بريدة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بأبيه فقال لا تحلفوا بآبائكم
من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله وعنه أنه سمع رجلا
يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير
الله فقد كفر أو أشرك رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما
وفي رواية للحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل يمين يحلف بها دون الله شرك وعن عبد الله

ابن مسعود قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره وانا صادق رواه الطبراني
موقوفا ورواته رواة الصحيح وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
بالامانة فليس منا رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء
من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود
وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين فهو كما حلف ان قال هو يهودي فهو يهودي وان قال هو نصراني وان قال
هو بريء من الاسلام ومن ادعى دعاء الجاهلية فانه من جثا جهنم قالوا يا رسول الله وان صام وصلى قال
وان صام وصلى رواه ابو داود ويعلى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد كذا قال وروى ابن
ماجة من حديث انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول انا اذا ليهودي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجبت وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال رواه البخاري ومسلم في حديث وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة الترهيب من احتقار المسلم وانه لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم وغيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم
والترمذي والحاكم الا انه قال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس رواه مسلم والترمذي والحاكم الا
انه قال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس قال الحاكم احتجا برواته بطر الحق دفعه ورده
وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم كما
جاء مفسرا عند الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم رواه مالك ومسلم وابو داود وقال ابو اسحق سمعته بالنصب
والرفع ولا ادري ايهما قال يعني بنصب الكاف من اهلكهم ورفعها وفسره مالك اذا قال ذلك معجبا
بنفسه مزدريا بالغير فهو اشد هلاكا منهم لانه لا يدري سرائر الله في خلقه انتهى وعن جندب بن عبد
الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله تعالى مناديا ينادي
الا اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان خير من
فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون رواه الطبراني في الاوسط والصغير
والبيهقي مرفوعا وموقوفا وقال المحفوظ الموقوف وتقدم في اول كتاب العلم حديث ابي هريرة
الصحيح وفيه من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء الناس بنو ادم
وادم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين اقوام يفتخرون برجال انما هم فحم من فحم
جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بانفها رواه ابو داود والترمذي وحسنه
وتقدم معنى غيره في الكبر الترغيب في اماطة الاذى عن الطريق وغيره ذلك مما يذكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او
سبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي اماطة الشيء عن الطريق تنحيته وازالته والمراد بالاذى كل ما يؤذي
المار كالحجر والشوك والعظم والنجاسة ونحو ذلك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط
عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم وابن ماجة
وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله اني لا ادري لعسى ان تمضي وابقى بعدك فزودني شيئا
ينفعني الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا افعل كذا وامر الاذى عن الطريق وفي رواية
قال ابو برزة قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وابن
ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع
له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى
عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما اتيتنا
به فقال امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر
عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابي ذر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس ابن ادم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت
فيه الشمس قيل يا رسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها فقال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع
الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث
وتحمل بشدة ساعديك ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك رواه ابن حبان
في صحيحه والبيهقي مختصرا وزاد في رواية وتبسمك في وجه اخيك صدقة واماطتك الحجر
والشوك والعظم عن طريق الناس صدقة وهديك الرجل في ارض الضلالة لك صدقة وعن بريدة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه
ان يتصدق على كل مفصل منها صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد يدفنها

والشيء يُنَحّيه عن الطريق فإن لم تفعل فركعتا الضحى تُجزئ عنك رواه احمد واللفظ له وابو داود
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن المستنير بن اخضر بن معاوية عن ابيه قال كنت مع معقل
ابن يسار رضي الله عنه في بعض الطرقات فمررنا باذى فاماطه او نحاه عن الطريق فرايت مثله فاخذته
فنحيته فاخذ بيدي وقال يا ابن اخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رايتك صنعت شيئا فصنعت
مثله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اماط اذى من طريق المسلمين كتبت له حسنة
ومن تُقبلت منه حسنة دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير هكذا ورواه البخاري في كتاب الادب
المفرد فقال عن المستنير بن اخضر عن معاوية بن قرة عن جده قال الحافظ وهو الصواب وعن انس رضي
الله عنه قال حدث نبي الله صلى الله عليه وسلم بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من
فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر في اماطته الاذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تعبيره
على الارثم وفي منيحة اللبن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطئها يده
رواه ابو يعلى والبزار زاد وانه ليؤجر في اتيانه اهله انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف
ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها او كلمة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله تعالى عليه
ويكتب له اجرها وفي اسناده المنهال بن خليفة وقد وثقه غير واحد وتقدم ما يشهد لهذا
الحديث وعن ابي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل يمشي معه فرفع حجرا من الطريق
فقال ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رفع حجرا كتبت له حسنة ومن
كانت له حسنة دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ورواه في الاوسط من حديث
ابي الدرداء الا انه قال من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب
له عنده حسنة ادخله الله بها الجنة وعن ابي هريرة عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثماية مفصل فمن كبر الله تعالى وحمد الله
تعالى وهلل الله تعالى وسبح الله تعالى واستغفر الله تعالى وعزل حجرا عن طريق المسلمين او
شوكة او عظما عن طريق المسلمين وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث ماية
فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال ابو توبة وربما قال يمشي بالمعجمة رواه مسلم والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن
شوك فاخره فشكر الله تعالى له فغفر له رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال لقد رايت
رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين وفي اخرى
له مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم
فادخل الجنة رواه ابو داود ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع رجل لم يعمل خيرا
قط غصن شوك عن الطريق اما قال كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه عن الطريق
فشكر الله تعالى ذلك له فادخله الجنة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت شجرة تؤذي

الناس فاتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايته يتقلب
في ظلها في الجنة رواه احمد وابو يعلى واسناده لا باس به في المتابعات **الترغيب** في قتل
الوزغ وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله
كذا وكذا حسنة دون الحسنة الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون
الاولى رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وفي رواية لمسلم من قتل وزغا في اول ضربة
كتبت له ماية حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي رواية لمسلم وابي داود
قال في اول ضربة سبعين حسنة قال الحافظ واسناد هذه الرواية الاخيرة منقطع لان سهيلا
قال حدثتني اختي عن ابي هريرة وفي بعض نسخ مسلم اخي وعند ابي داود اخي او اختي على الشك وفي
بعض نسخه اخي واختي بواو العطف وعلى كل تقدير فاولاد ابي صالح وهم سهيل وصالح وعباد
وسودة ليس منهم من سمع من ابي هريرة وقد وجد في بعض نسخ مسلم هذه الرواية قال
سهيل حدثني ابي كما في الروايتين الاولتين وهو غلط والله اعلم والوزغ هو الكبار
من سام ابرص وعن سايبة مولاة الفاكه بن المغيرة انها دخلت على عايشة رضي الله عنها فرات
في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا ام المؤمنين ما تصنعين بهذا قالت اقتل به الاوزاغ فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما القي في النار لم تكن دابة في الارض
الا اطفأت النار عنه غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله
رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي بزيادة وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ قال وكان ينفخ على ابراهيم رواه البخاري واللفظ له ومسلم
والنسائي باختصار ذكر النفخ وعن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ
وسماه فويسقا رواه مسلم وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغا فله حسنة ومن ترك حية مخافة عاقبتها
فليس منا رواه احمد وابن حبان في صحيحه دون قوله ومن ترك الى اخره قال الحافظ رواه عن المسيب
ابن رافع عن ابن مسعود ولم يسمع منه وروى عن ابي الاحوص الجشمي قال بينما ابن مسعود
يخطب ذات يوم فاذا هو بحية تمشي على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل حية فكانما قتل مشركا قد حل دمه رواه
احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعا وموقوفا والبزار الا انه قال من قتل حية او عقربا وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن
فليس مني رواه ابو داود والنسائي والطبراني باسانيد رواتها ثقات الا ان عبد الرحمن بن عبد
الله بن مسعود لم يسمع من ابيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سالمناهن

مند حاربناهن يعني الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن رواه ابو داود ولم يجزم موسى
ابن سلمة راويه بان عكرمة رفعه الى ابن عباس وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني
الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهن رواه ابو داود باسناد صحيح الا ان عبد
الرحمن بن سابط ما اراه سمع من العباس الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية
الصغيرة كما في الحديث وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضا ويروى عن ابن عباس الجان
مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل وعن ابي ليلى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن جنان البيوت فقال اذا رايتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا انشدكم العهد الذي
اخذ عليكم نوح انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن
رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم من رواية ابن ابي ليلى عن ابيه وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن نافع قال كان
ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت
فامسك رواه مسلم وفي رواية له ولابي داود قال ابو لبابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل الحيات التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان
ما في بطون النسا وعن ابي السايب انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست
انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية عظيمة فوثبت
لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت
نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق
فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه
يوما فقال خذ عليك سلاحك فاني اخشى قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين
قايمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت
حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا حية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها
به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى فجينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله تعالى ان يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم
ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه انما هو شيطان وفي رواية نحوه وقال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لهذه
البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال

ثم اذهبوا

ثم اذهبوا فادفنوا صاحبكم رواه مسلم ومالك وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما
يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن
العوامر رواه البخاري ومسلم ورواه مالك وابو داود والترمذي بالفاظ متقاربة وفي رواية لمسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر
فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله اعلم قال سالم قال عبد الله
ابن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن
الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات البيوت وفي رواية لابي داود فقال ان ابن عمر وجد بعد ما
حدثه ابو لبابة حية في داره فامر بها فاخرجت الى البقيع قال نافع ثم رايتها بعد في بيته والطفيتان
بضم الطا المهملة واسكان الفا هما الخطان الاسودان على ظهر الحية واصل الطفية خوصة المقل
شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المقل وقال ابو عمر النمري يقال ان ذا الطفيتين يكون على ظهره خطان
ابيضان والابتر هو الافعى وقيل جنس ابتر كانه مقطوع الذنب وقيل هو صنف من الحيات ازرق
مقطوع الذنب اذا نظرت اليه الحامل القت قاله النضر بن شميل وقوله يلتمسان البصر معناه يطمسانه
بمجرد نظرهما اليه بخاصية جعلها الله تعالى فيهما قال الحافظ قد ذهبت طايفة من اهل العلم الى قتل الحيات
اجمع في الصحاري والبيوت بالمدينة وغير المدينة ولم يستثنوا في ذلك نوعا ولا جنسا ولا موضعا
واحتجوا في ذلك باحاديث جات عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وابي هريرة وابن عباس وقالت طايفة
بقتل الحيات اجمع الا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها فانهن لا يقتلن لما جا في حديث ابي لبابة وزيد بن
الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الامر بقتل جميع الحيات وقالت طايفة ينذر سواكن البيوت في المدينة
وغيرها فان بدين بعد الانذار قتلن وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير انذار وقال مالك يقتل
ما وجد منها في المساجد واستدل هولا بقوله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها
شيا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه واختار بعضهم ان يقول لها ما ورد في حديث ابي ليلى المتقدم
وقال مالك يكفيه ان يقول احرج عليك بالله واليوم الاخر ان لا تبدو لنا ولا تؤذينا وقال غيره يقول
لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع وقالت طايفة لا ينذر الا حيات
المدينة فقط لما جا في حديث ابي سعيد المتقدم من اسلام طايفة من الجن بالمدينة واما حيات غير المدينة
في جميع الارض والبيوت فيقتل من غير انذار لانا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم ولقوله صلى الله عليه
وسلم خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم وذكر منهن الحية وقالت طايفة يقتل الابتر وذا الطفيتين
ولكل من هذه الاقوال وجه قوي ودليل ظاهر والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك
نملة احرقت امة من الامم تسبح زاد في رواية فهلا نملة واحدة رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وفي رواية لمسلم وابي داود قال نزل نبي من الانبيا تحت شجرة فلدغته
نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه فهلا نملة واحدة قال الحافظ
قد جا من غير ما وجه ان هذا النبي هو عزير صلى الله عليه وسلم وفي قوله فهلا نملة واحدة
دليل على ان التحريق كان جايزا في شريعتهم وقد جا في خبر انه مر بقرية او مدينة اهلكها
الله تعالى فقال يا رب كان فيهم صبيان ودواب ومن لا يقترف ذنبا ثم انه نزل تحت شجرة
فجرت له هذه القصة التي قدرها الله تعالى على يده تنبيها له على اعتراضه على بديع قدرة
الله تعالى وقضايه في خلقه فقال انما قرصتك نملة واحدة فهلا قتلت واحدة وفي الحديث
تنبيه على ان المنكر اذا وقع في بلد لا يومن العقاب العام وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد رواه ابو داود
وابن ماجة وابن حبان في صحيحه الصرد بضم الصاد المهملة وفتح الرا طاير معروف ضخم
الراس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود قال الخطابي اما نهيه عن
قتل النمل فانما اراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى
والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة واما الهدهد والصرد فانما نهى عن قتلهما لتحريم
لحمهما وذلك ان الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لحرمة ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم
لحمه وعن عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنهما ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
ضفدع يجعلها في دوا فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابو داود والنسائي
قال الحافظ الضفدع بكسر الضاد وفتح الدال ليس بجيد **الترغيب** في انجاز الوعد
والامانة **والترهيب** من اخلافه ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد او ظلمه عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا الي ستا اتقبل لكم بالجنة اذا حدث
احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخن الحديث رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي
وتقدم في الصدق وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي
ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم الحديث
رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وتقدم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي ستا اكفل لكم بالجنة
قلت ما هن يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان رواه
الطبراني في الاوسط باسناد لا باس به وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران

وعلموا

وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل
كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ثم اخذ حصاة فدحرجها فيصبح الناس
يتبايعون لا يكاد واحد يودي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل
ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان رواه مسلم وغيره وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يوتى بالعبد يوم القيمة
وان قتل في سبيل الله فيقال اد امانتك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا
به الى الهاوية ويمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوي في اثرها حتى يدركها
فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في اثرها ابد الابدين ثم ان الصلاة
امانة والوضو امانة والوزن امانة والكيل امانة واشيا عددها واشد ذلك الودايع قال يعني زاذان
فاتيت البرا بن عازب فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق اما سمعت الله تعالى
يقول ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها رواه احمد والبيهقي مرفوعا وذكر عبد الله بن الامام
احمد في كتاب الزهد انه سال اباه عنه فقال اسناده جيد وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له الحديث رواه الطبراني وتقدم في الصلاة
وروى عن علي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل من اهل العالية فقال يا رسول الله
اخبرني باشد شي في هذا الدين والينه فقال اشده شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والينه
يا اخا العالية الامانة انه لا دين لمن لا امانة ولا صلاة لمن لا زكاة له الحديث رواه البزار وعن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة فقد حل بها البلا قيل وما هي يا رسول
الله قال اذا كان المغنم دولا واذا كانت الامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته
وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم
الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه
الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا او خسفا او مسخا رواه الترمذي وقال لا نعلم احدا روى هذا
الحديث عن يحيى بن سعيد الانصاري غير الفرج بن فضالة وفي رواية للترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
اذا اتخذ الفي دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه
وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة
اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتتابع كنظام قد انقطع سلكه فتتابع
قال الترمذي حديث غريب **وروى** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة متعلقات
بالعرش الرحم تقول اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا

اقطع والامانة تقول اللهم انى بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا اكفر رواه البزار وعن
عبد الله بن ابي الحمساء رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له
بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت ذلك بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه
فقال يا فتى لقد شققت علي انا هاهنا منذ ثلاث انتظرك رواه ابو داود وابن ابي الدنيا في كتاب
الصمت كلاهما عن ابراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه
وقال ابو داود قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه وقد ذكر
عبد الله بن ابي الحمساء ابو علي بن السكن في كتاب الصحابة فقال روى حديثه ابراهيم بن طهمان
عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن ابيه ويقال عن بديل عن عبد الكريم المعلم ويشبه ان
يكون ما ذكره ابو يعلى من اسقاط عبد الكريم منه هو الصواب والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم ورواه
ابو يعلى من حديث انس ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق
وان صام وصلى واعتمر وحج وقال اني مسلم فذكر الحديث وعن عبد الله بن العاصي رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان
رواه مسلم وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاثة
انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره رواه البخاري وعن ابي هريرة ايضا قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
فانها بئست البطانة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن يزيد بن شريك قال رايت
عليا على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في
هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا الحديث رواه مسلم وغيره
يقال اخفر الرجل اذا غدره ونقض عهده وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه احمد والبزار والطبراني
في الاوسط والصغير من حديث ابن عمر وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما

نقض

نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا
منع قوم الزكاة الا حبس عنهم القطر رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن صفوان بن سليم عن
عدة من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة
رواه ابو داود والابناء مجهولون وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ايما رجل امن رجلا على دمه ثم قتله فانا من القاتل بريء وان كان المقتول كافرا رواه ابن ماجه
وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة وعن ابي بكرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حق لم يرح رائحة الجنة
وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة خمسمائة عام رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابي داود
والنسائي بغير هذا اللفظ وتقدم قوله لم يرح قال الكسائي هو بضم الياء من قولك اريحت
الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو ولم يرح بكسر الراء من رحت اريح اذا وجدت
الريح وقال غيرهما بفتح الياء والراء والمعنى واحد وهو شم الرائحة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر
بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا رواه ابن ماجه والترمذي
واللفظ له وقال حديث حسن صحيح

الترغيب في الحب في الله والترهيب من حب الاشرار واهل البدع

من حب الاشرار واهل البدع ونحوهم لان المرء مع من احب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن
احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يقذف في
النار وفي رواية ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب في الله تعالى ويبغض في الله تعالى وان توقد نار عظيمة فيقع فيها احب اليه من ان
يشرك بالله تعالى شيئا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي
يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان
يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله تعالى رواه الحاكم من طريقين وصحح احدهما وعن
ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله
الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في
الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان

يحب الرجل رجلا لا يحبه إلا لله تعالى من غير مال أعطاه فذلك الإيمان رواه الطبراني في
الأوسط ورواته ثقات وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تحاب رجلان في الله تعالى إلا كان أحبهما إلى الله تعالى أشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني
وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلا
أنهما قالا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال ما من
رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله تعالى أشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني
بإسناد جيد قوي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
أحب رجلا لله تعالى فقال إني أحبك لله تعالى فدخلا جميعا الجنة فكان الذي أحب أرفع منزلة
من الآخر أحق بالذي أحب لله تعالى رواه البزار بإسناد حسن وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته
ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا غير أني أحبه في الله تعالى قال فإني رسول الله تعالى إليك إن الله تعالى قد أحبك كما أحببته
فيه رواه مسلم المدرجة بفتح الميم والراء هي الطريق وقوله تربها أي تسعى في صلاحها
أبي إدريس الخولاني قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا وإذا
الناس معه فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل
هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته
حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت له والله إني لأحبك لله فقال
الله فقلت الله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه فقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين
في والمتباذلين في رواه مالك بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن أبي مسلم قال قلت
لمعاذ رضي الله عنه والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك
قال فلأي شيء قلت لله تعالى قال فجذب حبوتي ثم قال أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله تعالى في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيون والشهداء والصديقون رواه ابن حبان في صحيحه وروى الترمذي حديث معاذ
فقط ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم
منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وقال حديث حسن صحيح وعن عبادة بن الصامت رضي الله

عنه

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن ربه تبارك وتعالى يقول حقت محبتي للمتحابين
في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للذين يتصادقون
من أجلي رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله تعالى جلساء يوم القيامة على يمين العرش
وكلتا يدي الله تعالى يمين على منابر من النور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا
صديقين قيل يا رسول الله من هم يا رسول الله قال هم المتحابون بجلال الله تعالى رواه أحمد بإسناد
لا بأس به وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله عبادا
ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قيل من هم لعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا بنور
الله تعالى من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف
الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو أتم وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم
النور حتى يفرغ من حساب الخلائق رواه الطبراني بإسناد جيد وعن العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي
رواه أحمد بإسناد جيد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله
أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء
قال فجثى أعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى
وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه رواه الطبراني بإسناد حسن وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله تعالى لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم
الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم
تحابوا بروح الله تعالى على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم
لعلى نور ولا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ هذه الآية ألا إن أولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه أبو داود وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنه قال يا أيها الناس
اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء
على منازلهم وقربهم من الله تعالى فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس فألوى بيده إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم
الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا شكلهم لنا
فسر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ناس من
أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله تعالى وتصافوا يضع الله تعالى

لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس
يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه أحمد وأبو يعلى
بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة لأن
تضيء كما يضيء الكوكب الدري قالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله تعالى والمتباذلون
في الله تعالى والمتلاقون في الله تعالى رواه البزار **وروى** عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله
تعالى للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه رواه الطبراني في الأوسط **وروى**
عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان قال أن تحب
لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله تعالى قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه أحمد **وعن** عمرو بن الجموح رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب لله تعالى ويبغض لله تعالى فإذا أحب لله
وأبغض لله فقد استحق الولاية لله رواه أحمد والترمذي وقال حديث منكر والحاكم وقال صحيح الإسناد
والبيهقي وغيرهم **وعن** أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب لله تعالى وأبغض لله وأعطى
لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان رواه أبو داود **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي عرى الإسلام
أوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا الصيام رمضان قال حسن وما هو به قالوا الجهاد
قال حسن وما هو به قال إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله تعالى رواه
أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم **و**رواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر
منه **وعن** أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الأعمال الحب في الله تعالى
والبغض في الله تعالى رواه أبو داود وهو عند أحمد أطول منه وقال فيه إن أحب الأعمال إلى الله
تعالى الحب في الله والبغض في الله وفي إسناده راو لم يسم **وعن** أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله تعالى
ورسوله قال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع
من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم
رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب
الله ورسوله قال إنك مع من أحببت فقالوا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا
رواه الترمذي **و**لفظه قال رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم

فرحوا بشيء أشد منهم قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به
ولا يعمل بمثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوما ولم يلحق
بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب رواه البخاري ومسلم ورواه أحمد بإسناد حسن مختصرا
من حديث جابر المرء مع من أحب **وعن** أبي ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا
يستطيع أن يعمل بعملهم قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت قال فإني أحب الله ورسوله قال فإنك مع من
أحببت قال فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود **وعن** أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا
تقي رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
هن حق لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدا فيوليه غيره ولا
يحب رجل قوما إلا حشر معهم رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد جيد ورواه في
الكبير من حديث ابن مسعود **وعن** عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام ثلاث الصلاة
والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما إلا
جعله الله معهم الحديث رواه أحمد بإسناد جيد **وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض
على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله تعالى إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله رواه
الحاكم وقال صحيح الإسناد **الترهيب** من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين
بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله تعالى إلا بالحق وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات وأكل الربا
المؤمنات رواه البخاري ومسلم وغيرهما **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة
ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئا وكل إليه رواه النسائي من رواية
الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه عند الجمهور قوله تعلق أي علق على نفسه العود
والخرز **وعن** الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان لداود نبي الله صلى الله عليه وسلم ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا
فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار رواه أحمد عن علي بن زيد عنه
عن الحسن عنه وبقية رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان **وعن**
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن

او تكهن له او سحر او سُحِر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ورواه ايضا الطبراني في حديث ابن عباس دون قوله
ومن أتى الى آخره باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك
بالله شيئا ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على اخيه رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وفيه ليث بن ابي سليم وعن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله كم الكبائر
قال تسع اعظمهن الاشراك بالله تعالى وقتل المؤمن بغير حق واكل الربا الحديث رواه الطبراني
في حديث تقدم في الفرار من الزحف وروى ابن حبان في صحيحه حديث ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الى اهل اليمن
في الفرائض والسنن والديات والزكاة فذكر فيه وان اكبر الكبائر عند الله تعالى يوم القيمة
الاشراك بالله تعالى وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف
وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر
بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد قوي وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر برئ مما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتاه غير مصدق لم يقبل له صلاة اربعين ليلة رواه الطبراني من
رواية رشدين بن سعد والكاهن هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطي
اكثرها ويزعم ان الجن يخبره بذلك وروى عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينال الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا
رواه الطبراني باسنادين احدهما ثقات وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل
له صلاة اربعين يوما رواه مسلم العراف بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن وقيل
هو الساحر وقال البغوي العراف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل
بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك ومنهم من يسمي
المنجم كاهنا انتهى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا
او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وفي اسانيدهم كلام ذكرته في مختصر السنن والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من أتى عرافا او ساحرا او كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات باسناد جيد موقوفا وعنه

قال

قال من أتى عرافا او ساحرا او كاهنا يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم رواه ابن حبان في صحيحه ابن حبان
في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من
النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود وابن ماجة وغيرهما قال الحافظ المنهي
عنه من علم النجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر
ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك ويزعمون انهم يدركون ذلك بسير الكواكب
لاقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الازمان وهذا علم استأثر الله تعالى به لا يعلمه احد غيره
فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكم
مضى وكم بقي فانه غير داخل في النهي والله اعلم وعن قطن بن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود
والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال ابو داود والطرق الزجر والعيافة الخط انتهى وقال ابن
فارس الطرق الضرب بالحصى وهو جنس من التكهن والطرق بفتح الطاء وسكون الراء والجبت
بكسر الجيم كل ما عبد من دون الله تعالى الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور
في البيوت وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين
يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم رواه البخاري ومسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي
بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس
عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او
وسادتين وفي رواية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون
وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون هذه الصور
وفي اخرى انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا
اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها
وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة فيقال
لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة رواه البخاري ومسلم السهوة
بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين
وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة القرام بكسر القاف هو الستر والنمرقة بضم النون والراء
ايضا وقد تفتح الراء وبكسرها هي المخدة وعن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله

عنه فقال اني رجل اصور هذه فافتني فيها فقال له ادن مني ثم قال ادن مني فدنى حتى وضع
يده على راسه وقال أنبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم قال ابن عباس
فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري قال كنت
عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع
هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول
من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربى الرجل ربوة شديدة
فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شي ليس فيه روح ربى الانسان
اذا انتفخ غيظا او كبرا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة رواه البخاري ومسلم وعن حيان بن حصين
قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع
صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وابو داود والترمذي وروى
احمد عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع
بها الا كسره ولا قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها فقال رجل انا يا رسول الله فقال فهاب تمثالا
اهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يا رسول الله لم ادع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا الا
سويته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد الى صنعة شي من هذا
فقد كفر بما انزل على محمد رواه احمد واسناده جيد ان شا الله تعالى وعن ابي طلحة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل وكان في
البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التماثيل الذي في البيت تقطع فيصير
كهيئة الشجرة وامر بالستر فيقطع فيجعل وسادتين منبوذتين توطيان وامر بالكلب فليخرج
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتاتي
احاديث من هذا النوع في اقتنا الكلب ان شا الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان يبصر بهما واذنان يسمعان
ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب و عنق بضم العين والنون اي طائفة وجانب
من النار

الترهيب من اللعب بالنرد

روى عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في دم خنزير رواه مسلم وله ولابي

داود وابن ماجة فكانما غمس يده في لحم خنزير ودمه وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بنرد او نردشير فقد عصى الله تعالى ورسوله
رواه مالك واللفظ له وابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي ولم يقولوا او نردشير
وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال البيهقي وروينا من اوجه اخر عن محمد بن كعب القرظي عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقلب احد كعباتها ينتظر ما ياتي به الا عصى الله تعالى ورسوله
قال الحافظ قد ذهب جمهور العلما الى ان اللعب بالنرد حرام ونقل بعض مشايخنا الاجماع
على تحريمه واختلفوا في اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم الى اباحته لانه يستعان به في امور
الحروب ومكايدها لكن بشروط ثلاثة احدها ان لا تؤخر بسببه صلاة عن وقتها والثاني
ان لا يكون فيه قمار والثالث ان يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا ورديء الكلام فمتى
لعب به وفعل شيئا من تلك الامور كان ساقط المروة ومردود الشهادة وممن ذهب الى
اباحته سعيد بن جبير والشعبي وكرهه الشافعي كراهة تنزيه وذهب جماعات من العلما
الى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في احاديث لا اعلم لشي منها اسنادا صحيحا ولا حسنا

الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السو وما جا فيمن

جلس وسط الحلقة وادب المجلس وغير ذلك عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السو كحامل المسك ونافخ الكير فحامل
المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان
يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري ومسلم يحذيك اي يعطيك وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك
منه شي اصابك من ريحه ومثل جليس السو كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك
من دخانه رواه ابو داود والنسائي وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شي اصابك من ريحه ومثل جليس السوء
كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه رواه ابو داود والنسائي وعن
حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابو داود
وعن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط الحلقة قال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
من جلس وسط الحلقة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما
وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت
يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقعد قعدة المغضوب
عليهم رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه زاد قال ابن جريج وضع راحتيك على الارض وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل عن مجلسه فذهب ليجلس فيه

فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وفي رواية له عن سعيد بن ابي الحسن قال جا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل عن مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا وعن ابن عمر ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وفي رواية قال وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه رواه البخاري ومسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم وابو داود وابن ماجة وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بمجلسه فان خرج لحاجته ثم رجع فهو احق بمجلسه رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيتم فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري ومسلم

الترهيب ان ينام الانسان على سطح لا تحجير له او يركب البحر عند ارتجاجه

عن عبد الرحمن بن علي يعني ابن شيبان عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود قال الحافظ هكذا وقع في روايتنا حجار بالرا بعد الالف وفي بعض النسخ حجاب بالبا الموحدة وهو بمعناه وروي عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي وقال حديث غريب وروي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فمات فدمه هدر رواه الطبراني وروي عن ابي عمران الجوني قال كنا بفارس وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله فابصر انسانا فوق بيت او اجار ليس حوله شي فقال لي سمعت في هذا شيا قلت لا قال حدثني رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق اجار او فوق بيت ليس حوله شي يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعدما يرتج فقد برئت منه الذمة رواه احمد موقوفا وفي رواية للبيهقي عن ابي عمران ايضا قال كنت مع زهير الشنوي فاتينا على رجل نايم على ظهر جدار

لیس له

ما يدفع رجليه فضربه برجله ثم قال قم ثم قال زهير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة قال البيهقي ورواه شعبة عن ابي عمران عن محمد بن ابي زهير وقيل عن محمد بن زهير بن ابي علي وقيل عن زهير بن حبل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك الاجار بكسر الهمزة وتشديد الجيم هو السطح وارتجاج البحر هيجانه

الترهيب ان ينام الانسان على وجهه من غير عذر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله ورسوله رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقد تكلم البخاري في هذا الحديث وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال كان ابي من اصحاب الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت عايشة فانطلقنا فقال يا عايشة اطعمينا فجات بحشيشة فاكلنا ثم قال يا عايشة اطعمينا فجات بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجات بعس من لبن فشربنا ثم قال ان شيتم بتم وان شيتم انطلقتم الى المسجد قال فبينا انا مضطجع من السحر على بطني اذ جا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله تعالى قال فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود واللفظ له ورواه النساي عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة قال حدثني ابي فذكره وابن ماجة عن قيس بن طهفة بالها عن ابيه مختصرا ورواه ابن حبان في صحيحه عن قيس بن طغفة معجمة عن ابيه كالنساي ورواه ابن ماجة ايضا عن ابن طهفة او طهفة وعن ابي ذر قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيدب انما هذه ضجعة اهل النار قال ابو عمر النمري اختلف فيه اختلافا كثيرا واضطرب فيه اضطرابا شديدا فقيل طهفة بن قيس بالها وقيل طخفة بالخا وقيل طغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف والفا وقيل قيس بن طخفة وقيل عبد الله بن طخفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل طهفة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثهم كلهم واحد قال كنت نايما بالصفة فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال هذه نومة يبغضها الله وكان من اهل الصفة ومن اهل العلم من يقول ان الصحبة لابيه عبد الله وانه صاحب القصة انتهى وذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا وقال طغفة يعني بالغين خطا والله اعلم الحبيسة على معنى القطعة من الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط دقيق العس هو القدح الكبير الضخم حزر ثمانية ارطال او تسعة

الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة

عن ابي عياض عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان رواه احمد باسناد جيد والبزار بنحوه من حديث جابر وابن ماجة بالنهي وحده من حديث بريدة الضح

بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض وقال ابن الأعرابي
هو لون الشمس وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم
في الضح وفي رواية في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم
رواه أبو داود وتابعيه مجهول والحاكم وقال صحيح الإسناد ولفظه نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يجلس الرجل بين الظل والشمس وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لكل شيء سيدا وإن سيد المجالس قبالة القبلة رواه الطبراني بإسناد حسن وروي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ما استقبل به القبلة
رواه الطبراني في الأوسط وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لكل شيء شرفا وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة رواه الطبراني وفيه
أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال **الترغيب** في سكنى الشام وما جاء في فضلها
عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا
وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال هنالك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب وعن ابن حوالة وهو عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الأمر
أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يا رسول
الله إن أدركت ذلك فقال عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده
فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل وفي رواية تكفل لي بالشام
وأهله رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعنه أنه قال يا رسول
الله خر لي بلدا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر غير قربك شيئا فقال عليك بالشام فلما
رأى كراهتي للشام قال أتدري ما يقول الله تعالى في الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتي
من بلادي أدخل فيك خيرتي من خلقي إن الله تكفل لي بالشام وأهله رواه الطبراني من طريقين إحداهما
جيدة وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام يوما في الناس
فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن
فقال ابن حوالة يا رسول الله إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي قال إني أختار لك الشام فإنه خيرة
المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليها صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من
غدره فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار والطبراني
أيضا من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ الناس أجنادا جندا باليمن وجندا بالشام وجندا بالمشرق وجندا
بالمغرب فقال رجل يا رسول الله خر لي إني فتى شاب فلعلي أدرك ذلك فأي ذلك تأمرني قال عليك

بالشام

بالشام رواه الطبراني من طريقين أحدهما حسنة وفي رواية عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فأومى
إلى الشام ثم سألاه فأومى إلى الشام فقال عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله تعالى يسكنها
خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله تعالى تكفل لي بالشام وأهلها
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم
أرضوهم وتقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير رواه أبو داود عن شهر
عنه والحاكم عن أبي هريرة عنه وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو
نور ساطع عمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام رواه الطبراني في الكبير والأو سط
والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية للطبراني إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام رواه أحمد
من حديث عمرو بن العاص وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا
نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام
ورواته رواة الصحيح وعن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب
أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت
أن الله عز وجل تخلى أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع
بالشام رواه الطبراني ورواته ثقات وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشام صفوة الله تعالى من بلاده يجتبي إليها صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى
غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية عفير
ابن معدان وهو واه عن سليم بن عامر عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد كذا قال وعن خالد بن
معدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن مكة والمدينة والشام
فإن أخرجت من أحداهن لم ترجع إليه أبدا رواه أبو داود في المراسيل من رواية بقية وعن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم
وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط أو ثغر
من الثغور فهو في جهاد رواه الطبراني وغيره عن معاوية بن يحيى بن أبي مطيع وهو حسن الحديث
وأرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء ولم يسمه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عنده طوبى للشام إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه
رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه والطبراني بإسناد صحيح ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن عنده طوبى للشام فقلنا ما له يا رسول الله قال ان الرحمن لباسط رحمته عليه وعن
سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده طوبى للشام
سيخرج عليكم في اخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا ايما تامرنا يا رسول الله
قال عليكم بالشام رواه احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام سوط
الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم
ولا يموتوا الا همًا وغمًا رواه الطبراني مرفوعًا هكذا ورواه احمد موقوفًا ولعله الصواب ورواتهما
ثقات والله اعلم وعن ابي الدردا رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق
خير منازل المسلمين يوميذ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وقوله فسطاط المسلمين
بضم الفا اي مجتمع المسلمين **الترهيب من الطيرة** عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا
ولكن الله تعالى يذهبه بالتوكل رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه
من غير تكرار وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ قال ابو القاسم الاصبهاني
وغيره في الحديث اضمار والتقدير وما منا الا وقد وقع في قلبه شي من ذلك يعني قلوب امته
ولكن الله تعالى يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله تعالى ولا يثبت على ذلك هذا لفظ الاصبهاني
والصواب ما ذكره البخاري وغيره ان قوله وما منا الى اخره من كلام ابن مسعود مدرجًا
غير مرفوع قال الخطابي وقال محمد بن اسماعيل كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول
ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه قول ابن مسعود وحكى الترمذي عن البخاري
ايضا عن سليمان بن حرب نحو هذا وعن قطن بن قبيصة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود والنسائي وابن حبان
في صحيحه وقال ابو داود الطرق الزجر والعيافة الخط وعن ابي الدردا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال الدرجات العلى من تكهن او استقسم او
رجع من سفر بطيرة رواه الطبراني والبيهقي واحد اسنادي الطبراني ثقات والله اعلم
الترهيب من اقتنا الكلب الا لصيد او ماشية عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبًا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص
من اجره كل يوم قيراطان رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية
للبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبًا ليس بكلب صيد ولا ماشية نقص من
عمله كل يوم قيراطان ولمسلم ايما اهل دار اتخذوا كلبًا الا كلب ماشية او كلب صيد نقص من

١

عملهم

عملهم كل يوم قيراطان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امسك كلبًا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبًا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من
اجره كل يوم قيراطان وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال اني لممن يرفع اغصان الشجرة
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبًا الا نقص من
عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
وابن ماجة الا انه قال وما من قوم اتخذوا كلبًا الا كلب ماشية او صيد او كلب حرث الا
نقص من اجورهم كل يوم قيراطان وعن عايشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام لساعة ان ياتيه فيها فجات تلك الساعة ولم ياته وكان بيده عصى فطرحها
من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال
متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت فامر به فاخرج فجا جبريل صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك
انا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم وروى البخاري طرفًا منه من حديث ابن عمر وقد
تقدم في الباب قبله وتقدم فيه حديث ابي هريرة في المعنى وفيه تكراره ذكر التصاوير والتمثال
وعن بريدة رضي الله عنه قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما حبسك فقال
انا لا ندخل بيتًا فيه كلب رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال اني كنت اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت
عليك البيت الذي كنت فيه الا انه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه
تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة
ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منبوذتين يوطان ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الكلب جروًا للحسين او للحسن تحت نضد له فامر به فاخرج رواه
ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه النضد
بفتح النون والضاد المعجمة هو السرير لانه ينضد عليه المتاع وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الكابة فسالته ما له فقال لم ياتني جبريل منذ
ثلاث فاذا جرو كلب بين بيوته فامر به فقتل فبدا له جبريل عليه الصلاة والسلام فهش اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما لك لم تاتني فقال انا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا تصاوير
رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني في الكبير بنحوه وقد روى هذه
القصة غير واحد من الصحابة بالفاظ متقاربة وفيما ذكرناه كفاية **الترهيب**

من سفر الرجل وحده او مع آخر فقط وما جاء في خير الاصحاب عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار
راكب بليل وحده رواه البخاري والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنث الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات
من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده رواه احمد من رواية الطيب بن محمد وبقية
رواته رواة الصحيح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قدم من سفر فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحبت قال ما صحبت احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه الحاكم وصححه وروى المرفوع
منه مالك وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وبوب عليه
باب النهي عن سير الاثنين والدليل على ان ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة اذ النبي صلى
الله عليه وسلم قد اعلم ان الواحد شيطان والاثنان شيطانان ويشبه ان يكون معنى قوله
شيطان اي عاص كقوله شياطين الانس والجن معناه عصاة الانس والجن انتهى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب
رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الصحابة اربع وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من
قلة رواه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن غريب
لا يسنده كبير احد وذكر انه روي عن الزهري مرسلا ترهيب المراة ان تسافر
وحدها بغير محرم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تسافر سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او اخوها
او زوجها او ذو محرم منها رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وفي رواية
للبخاري ومسلم لا تسافر المراة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر
ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها رواه البخاري ومسلم وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة
الا مع ذي محرم عليها وفي رواية مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو
محرم منها رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه
وفي رواية لابي داود وابن خزيمة ان تسافر بريدا الترغيب في ذكر الله تعالى
لمن ركب دابته عن ابي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل
من ابل الصدقة للحج فقلت يا رسول الله ما نرى ان تحملنا هذه فقال ما من بعير الا في ذروته شيطان

فاذكروا

فاذكروا اسم الله تعالى اذا ركبتموها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل رواه
احمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه قوله بلح هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة
ومعناه انها قد اعييت وعجزت عن السير يقال بلح الرجل بتخفيف اللام وتشديدها اذا اعيى
فلم يقدر ان يتحرك واسم ابي لاس بالسين المهملة عبد الله بن غنمة وقيل زياد له حديثان عن النبي
صلى الله عليه وسلم احدهما هذا وعن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي انه سمع اباه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولا تقصروا
عن حاجاتكم رواه احمد والطبراني واسنادهما جيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله ثلاثا وسبح الله تعالى
ثلاثا وهلل الله تعالى واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم اقبل عليه فقال ما من امرئ يركب دابته
فيصنع كما صنعت الا اقبل الله تعالى عليه فضحك اليه رواه احمد وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راكب يخلو في مسيره بالله تعالى وذكره الا ردفه
ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه شيطان رواه الطبراني باسناد حسن الترهيب
من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وابو داود والترمذي وفي رواية
لابي داود ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر ذكرها في اللباس وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وعن ام سلمة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب الملائكة
رفقة فيها جرس رواه النسائي وعن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب
الملائكة رفقة فيها جرس رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظه قال ان العير التي
فيها الجرس لا تصحبها الملائكة وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالاجراس
ان تقطع من اعناق الابل يوم بدر رواه ابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بقطع الاجراس رواه ابن حبان في صحيحه ايضا وعن عامر بن عبد الله بن الزبير ان
مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجليها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مع كل جرس شيطانا رواه ابو داود ومولاة لهم مجهولة وعامر لم يدرك
عمر بن الخطاب وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري انها كانت عند عائشة رضي الله عنها
اذ دخل عليها بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها وقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابو داود وبنانة بضم الباء
الموحدة ونونين وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جلجل وفي رواية قال ابو بكر بن ابي شيخ كنت جالسا مع سالم فمر بنا ركب لام البنين

معهم اجراس لحديث سالم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملايكة ركبا معهم
جلجل أكم نري معها ولا من جلجل رواه النساي **الترغيب** في الدلجة وهو السير بالليل
من السفر أوله ومن التعريس في الطرق والافتراق في المنزل **والترهيب** **والترغيب**
في الصلاة إذا عرس الناس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشا فان الشيطان يعبث
إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشا رواه مسلم وابو داود والحاكم ولفظه احبسوا صبيانكم
حتى تذهب فوعة العشا فانها ساعة تخترق فيها الشياطين وقال صحيح على شرط مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج إذا هدت الرجل إن الله يبث في ليله من خلقه
ما شا رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل من
الارض وإذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا
الطريق فانها طريق الدواب وماوي الهوام بالليل رواه مسلم وابو داود والترمذي والنساي نقيها
بكسر النون وسكون القاف بعدها يا مثناة تحت اي مخها ومعناه اسرعوا حتى تصلوا الى
مقصدكم قبل ان يذهب مخها من ضنك السير والتعب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والتعريس على جواد الطرق والصلاة عليها فانها ماوي
الحيات والسباع وقضا الحاجة عليها فانها الملاعن رواه ابن ماجة ورواته ثقات التعريس
هو نزول المسافر اخر الليل ليستريح وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس
إذا نزلوا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في الشعاب
والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض رواه ابو
داود والنساي وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة
يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم احب إلى احدهم
مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي فذكر الحديث رواه ابو داود
والترمذي والنساي وابن خزيمة وابن حبان صحيحه وتقدم في صدقة السر بتمامه **الترغيب**
في ذكر الله تعالى لمن عثرت دابته عن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه قال كنت رديف النبي
صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس
الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير
مثل الذباب رواه النساي والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي تميمة الهجيمي عمن
كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك إذا قلت تعس الشيطان فتعاظم
في نفسه وقال صرعته بقوتي وإذا قلت بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون اصغر من ذباب رواه
احمد باسناد جيد والبيهقي والحاكم إلا انه قال وإذا قيل بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب وقال
صحيح الاسناد **الترغيب** في كلمات يقولهن من نزل منزلا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مالك ومسلم والترمذي وابن خزيمة في
صحيحه وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال خرجت من حمص فاواني الليل إلى البيعة فحضرني
من اهل الارض فقرات هذه الاية من الاعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض إلى
اخر الاية فقال بعضهم لبعض احرسوه الان حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي رواه الطبراني
ورواته رواة الصحيح الا المسيب بن واضح **الترغيب** في دعا المرء لاخيه بظهر الغيب
سيما المسافر عن ام الدردا قالت حدثني سيدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملايكة ولك مثل ذلك رواه مسلم وابو داود
واللفظ له قال الحافظ ام الدردا هذه هي الصغرى تابعية واسمها هجيمة ويقال جهيمة بتقديم
الجيم ويقال جمانة ليس لها صحبة إنما الصحبة لام الدردا الكبرى واسمها خيرة وليس لها في البخاري
ولا مسلم الاحديث قاله غير واحد من الحفاظ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه
بظهر الغيب رواه الطبراني وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن اسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب رواه ابو داود والترمذي كلاهما من رواية
عبد الرحمن بن زياد بن انعم وقال الترمذي حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة
المسافر رواه ابو داود والترمذي في موضعين وحسنه في احدهما والبزار ولفظه قال ثلاث حق على الله ان لا
يرد لهم دعوة الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعن عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه
الطبراني في حديث باسناد جيد **الترغيب** في الموت في الغربة عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنه قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من
مولده إلى منقطع اثره في الجنة رواه النساي واللفظ له وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجة
وروى الطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك عن ابيه عن جده قال قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يا رسول الله من قتل في
سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذاً لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردي شهيد
والغريق شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد قال الحافظ وقد جاء أن موت
الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم والله أعلم

كتاب التوبة والزهد واتباع السيئة الحسنة

الترغيب في التوبة والمبادرة بها عن أبي موسى رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم والنسائي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس
من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن من قبل المغرب لباباً مسيرة عرضه أربعون عاماً أو سبعون سنة فتحه الله عز وجل
للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي في حديث والبيهقي
واللفظ له وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية له وصححها أيضاً قال زر يعني ابن حبيش فما
برح يعني صفوان يحدثني حتى حدثني أن الله تعالى جعل بالمغرب باباً عرضه مسيرة سبعين عاماً
للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفساً إيمانها الآية وليس في هذه الرواية ولا الأولى تصريح برفعه كما صرح البيهقي وإسناده صحيح
أيضاً وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب
سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أخطأتم حتى تبلغ الشمس ثم تبتم
لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه بإسناد جيد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله تعالى الإنابة رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا يوسف ابن
ميمون الدائب بهمزة مكسورة بعد الألف هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها وروي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وقال معنى واه يعني مذنب وراقع يعني تائب مستغفر وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع
فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين رواه ابن حبان في صحيحه الآخية بمد الهمزة
وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مشددة مثناة هي حبل يدفن في الأرض مثبتاً ويبرز منه كالعروة

تشد إليها الدابة وقيل هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة وعن أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي
وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية علي بن مسعدة وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث
علي بن مسعدة عن قتادة وقال الحاكم صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن عبداً أصاب ذنباً فقال يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي فقال له ربه
علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم أصاب ذنباً آخر
وربما قال ثم أذنب ذنباً آخر فقال يا رب إني أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي قال ربه علم عبدي أن له
رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر وربما قال ثم أذنب
ذنباً آخر فقال يا رب إني أذنبت ذنباً آخر فاغفر لي فقال ربه علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب
ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه البخاري ومسلم قوله فليعمل ما شاء معناه
والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله ثم أصاب
ذنباً آخر فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاء لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة
لذنبه فلا يضره لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعود إليه فإن
هذه توبة الكذابين وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها وإن زاد زادت
حتى يغلف بها قلبه فذلك الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه كلا بل ران على قلوبهم رواه الترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما
صحيح على شرط مسلم ولفظ ابن حبان وغيره إن العبد إذا أخطأ خطيئة ينكت في قلبه نكتة
فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه الحديث وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فإن أصبح
ذهباً اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول
إن شئت أصبح لهم ذهباً فمن كفر عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت
لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله أوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فأحدث
له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبراني بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك
معاذاً ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسمه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله تعالى حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه

من الارض حتى يلقى الله تعالى يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله تعالى بذنب رواه
الاصبهاني وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر
من الله الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار
مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الاخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتي
بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله عز وجل فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره رواه الاصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة و
والطبراني كلاهما من رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ورواه
الطبراني ورواته ثقات ورواه ابن ابي الدنيا والبيهقي مرفوعا ايضا من حديث ابن عباس
وزاد والمستغفر من الذنب كالمستهزئ بربه وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله
اشبه وعن حميد الطويل قال قلت لانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة
قال نعم رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن معقل قال دخلت انا وابي على ابن مسعود فقال
له ابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة قال نعم وقال مرة سمعته يقول الندم توبة رواه الحاكم وقال
وقال صحيح الاسناد وعن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علم
الله تعالى من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفر منه رواه الحاكم من رواية
هشام بن زياد وهو ساقط وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وغيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله تعالى من اجل ذلك مدح الله نفسه وليس
احد اغير من الله تعالى من اجل ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله تعالى من
اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل رواه مسلم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه ان امراة
من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا
فاقمه علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني
بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها
فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة او

مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما
قعد منها مقعد الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته
قط وما حملني عليه الا الحاجة قال تفعلين انت هذا وما فعلته قط اذهبي فهي لك وقال والله لا اعصي
الله تعالى بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل رواه الترمذي وحسنه
واللفظ له وابن حبان في صحيحه الا انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة
يقول فذكره بنحوه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيره وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كانت قريتان احداهما صالحة والاخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية
الصالحة فاتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني
قط وقال الملك انه خرج يريد التوبة فقضى الله تعالى بينهما ان ينظر الى ايهما اقرب فوجدوه اقرب
الى القرية الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت من يقول قرب الله تعالى اليه القرية الصالحة
رواه الطبراني باسناد صحيح وهو كذا في نسختي غير مرفوع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل
به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة
فقال نعم من يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى
فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا
ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته
ملائكة الرحمة وفي رواية فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى
الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى
هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت ناء
بصدره نحوها رواه البخاري ومسلم وابن ماجة بنحوه وعن ابي عبد رب انه سمع معاوية ابن ابي
سفيان على المنبر يحدث انه سمع معاوية بن ابي سفيان على المنبر يحدث انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان رجلا اسرف على نفسه فلقي فقال يقول الاخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم
ظلما فهل تجد لي من توبة فقال ان حدثتك ان الله تعالى لا يتوب على من تاب كذبتك ها هنا قوم يتعبدون
فاتهم تعبد الله تعالى معهم فتوجه اليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فبعث الله تعالى اليهم ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فايهم كان اقرب فهو منهم فوجدوه اقرب

المدبر التوابين بانمله فغفر الله له رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد ورواه ايضا بنحوه
باسناد لا باس به عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث الى ان قال ثم اتى راهبا اخر فقال اني قتلت مائة
نفس فهل تجد لي من توبة فقال قد اسرفت وما ادري ولكن ها هنا قريتان قرية يقال لها نصرة
والاخرى يقال لها كفرة فاما اهل نصرة فيعملون عمل اهل الجنة لا يثبت فيها غيرهم واما اهل
كفرة فيعملون عمل اهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق الى اهل نصرة فان ثبتّ فيها وعملت
مثل عمل اهلها فلا تشك في توبتك فانطلق يريدها حتى اذا كان بين القريتين ادركه الموت فسألت
الملائكة ربها عنه فقال انظروا الى القريتين فالى ايهما كان اقرب فاكتبوه من اهلها فوجدوه
اقرب الى نصرة بقيد انملة فكتب من اهلها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده
من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه هرولة رواه مسلم واللفظ له والبخاري بنحوه
وعن يزيد بن نعيم قال سمعت ابا ذر الغفاري وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا
تقرب منه باعا ومن اقبل الى الله تعالى ماشيا اقبل الله اليه مهرولا والله اعلى واجل والله اعلى
واجل والله اعلى واجل رواه احمد والطبراني واسنادهما حسن **وعن** ابي شريح هو ابن الحارث قال
سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
يا ابن ادم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك رواه احمد باسناد صحيح **وعن** انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله بارض فلاة رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة
عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت عنه وعليها طعامه و
شرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها
قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة
الفرح **وعن** الحارث بن سويد عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح
بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه
فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر
والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه
على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله تعالى اشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته رواه البخاري ومسلم. الدوية بفتح الدال المهملة وتشديد
الواو والياء جميعا هي الفلاة القفر والمفازة **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي رواه الطبراني
باسناد حسن **عن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل
السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة
ثم عمل حسنة اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه احمد والطبراني باسنادين رواة احدهما رواة
الصحيح **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا رسول الله اوصني قال
اعبد الله كانك تراه ولا تشرك به شيئا قال يا رسول الله زدني قال اذا اسات فاحسن وليحسن خلقك رواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني باسناد رواته ثقات **وعن** ابي سلمة عن معاذ
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند
كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية وابو سلمة لم يدرك معاذا
رواه البيهقي في كتاب الزهد من رواية اسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن
معاذ قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلا فقال يا معاذ اوصيك بتقوى الله تعالى
وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم
الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القران وحب الاخرة والجزع من الحساب
وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي اماما
عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر
والعلانية بالعلانية **وعن** ابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق
الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وروى** احمد باسناد جيد عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام
ثم اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله تعالى في سر
امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسالن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض
امانة **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل
الحسنات رواه احمد عن شمر بن عطية عن بعض اشياخه عنه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
اصاب من امراة قبلة وفي رواية جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة
في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر رضي الله عنه
لقد سترك الله تعالى لو سترت نفسك قال ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل فاتبعه
النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فتلى عليه هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة
رواه مسلم وغيره **وعن** ابي طويل شطب الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت من عمل الذنوب
ولم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت

قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعل
الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر فما زال يكبر حتى توارى رواه البزار
والطبراني واللفظ له واسناده جيد قوي وشطب قد ذكره غير واحد في الصحابة الا ان
البغوي ذكر في معجمه ان الصواب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلا ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم طويل شطب والشطب في اللغة الممدود فصحفه بعض الرواة فظنه اسم رجل
والله اعلم **الترغيب** في الفراغ للعبادة والاقبال على الله تعالى **والترهيب**
من الاهتمام من بالدنيا والانهماك عليها **عن** معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنا واملأ يديك رزقا يا ابن
ادم لا تباعد مني املأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة الاية ثم قال يقول
الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا
ولم اسد فقرك رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه باختصار
الا انه قال ملأت يديك شغلا والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد
وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس قط الا بعث بجنبتيها
ملكان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فانما قل وكفى خير مما كثر
والهى ولا غربت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا
رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقي من طريق الحاكم
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا كان بجنبتيها ملكان يناديان
ندا يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى
ولا ابت الشمس الا كان بجنبتيها ملكان يناديان ندا يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم
اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وانزل الله في ذلك قرانا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا
الى ربكم في سورة يونس والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل الله
تعالى في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله للعسرى **وروى** عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشى
الله تعالى ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله عز وجل له اموره
وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المومنين تنقاد
اليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير اسرع رواه الطبراني في الكبير والاوسط
والبيهقي في الزهد **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا
الا ما كتب له ومن كانت الاخرة نيته جمع الله تعالى له امره وجعل غناه في قلبه واتته
الدنيا وهي راغمة رواه ابن ماجة ورواته ثقات والطبراني لفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله تعالى فقره بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولا ياتيه
منها الا ما كتب له ومن تكن الاخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتاتيه الدنيا
وهي راغمة رواه في حديث باسناد لا باس به ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم لفظه في العلم
قوله شتت ضيعته بفتح الضاد المعجمة واسكان المثناة تحت معناه فرق عليه حاله وصناعته
ومعاشه وما هو مهتم به وشعبه عليه ليكثر كده ويعظم تعبه **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله تعالى غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله تعالى فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا
الا ما قدر له رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه ويزيد قد وثق ولا باس به في المتابعات ورواه
البزار لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الاخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنا في قلبه
وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا
غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله تعالى الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي
الا فقيرا رواه الطبراني بلفظ تقدم في الاقتصاد **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله تعالى مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه ابو الشيخ بن حبان والبيهقي من رواية الحسن
عن عمران بن حصين والخلف في سماعه منه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جعل الهم هما واحدا كفاه الله تعالى هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في اي
اودية الدنيا هلك رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه
ابن ماجة في حديث عن ابن مسعود وفي رواية عن ابن مسعود ايضا قال سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله تعالى هم دنياه ومن تشعبت به
الهموم احوال الدنيا لم يبال الله تعالى في اي اوديته هلك **وروى** عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شي الحديث رواه
الطبراني **وروى** عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا
اصبح ساخطا على ربه رواه الطبراني قال الحافظ وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق وغيره غير
ما حديث يليق بهذا الباب لم نعده ويأتي في الزهد ان شا الله احاديث اخر **الترغيب**
في العمل الصالح عند فساد الزمان **عن** ابي امية الشعباني قال سالت ابا ثعلبة الخشني قال
قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت

عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رأيت
شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع
عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل
اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن غريب وابو داود
وزاد قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم والترمذي
وابن ماجة. الهرج هو الاختلاف والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن و
الاختلاف من اسبابه فاقيم المسبب مقام السبب الترغيب في المداومة على العمل وان
قل عن عايشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجره
بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى
لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل وفي رواية وكان آل محمد اذا عملوا
عملا اثبتوه وفي رواية قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله قال ادومه
وان قل وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احدكم
الجنة عمله وان احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل رواه البخاري ومسلم ولمالك والبخاري
ايضا قالت كان احب الاعمال الى الله تعالى الذي يدوم عليه صاحبه ولمسلم كان احب الاعمال الى الله
تعالى ادومها وان قل وكانت عايشة رضي الله عنها اذا عملت عملا لزمته ورواه ابو داود
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى
تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ادومه وان قل وكان اذا عمل عملا اثبته وفي رواية له قال
سالت عايشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيا من الايام قالت لا
كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع رواه الترمذي ولفظه
كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه وان قل يحجره يتخذه حجرة وناحية
ينفرد عليه فيها ويثوبون بثا مثلثة ثم واو ثم يا موحدة اي يرجعون اليه ويجتمعون عنده
وعن ام سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته وهو جالس وكان
احب العمل اليه ما داوم عليه العبد وان كان يسيرا رواه ابن حبان في صحيحه الترغيب
في الفقر وقلة ذات اليد وما جا في فضل الفقرا والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم عقبة كؤودا لا
ينجوا منها الا كل مخف رواه البزار باسناد حسن وعن ام الدردا قالت قلت له ما لك لا تطلب
كما يطلب فلان وفلان فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وراكم عقبة كؤودا لا

يجوزها المثقلون فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة رواه الطبراني باسناد صحيح. الكؤود بفتح الكاف
وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة وروي عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد ابي ذر فقال يا ابا ذر اعلمت ان بين يدي الساعة عقبة كؤودا
لا يصعدها الا المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين انا ام من المثقلين قال عندك طعام يوم
قال نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين رواه الطبراني
وعن ابي اسما انه دخل على ابي ذر رضي الله عنه وهو بالربذة وعنده امراة سودا مشعثة ليس عليها
اثر المحاسن ولا الخلوق فقال الا تنظرون الى ما تامرني هذه السويدا تامرني ان آتي العراق فاذا اتيت
العراق مالوا علي بدنياهم وان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة
وانا ان ناتي عليه وفي احمالنا اقتدار واضطمار احرى ان ننجو من ان ناتي عليه ونحن مواقير رواه
احمد ورواته رواة الصحيح. الدحض بفتح الدال وسكون الحا المهملتين وبفتح الحا ايضا واخره
ضاد معجمة هو الزلق وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
ليحمي عبده المومن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الما رواه الطبراني باسناد حسن ورواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث ابي قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها النسا رواه البخاري ومسلم ورواه احمد باسناد جيد من حديث عبد الله بن
عمرو الا انه قال فيه اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيا والنسا وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان موسى صلى الله عليه وسلم قال اي رب عبدك المومن
تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من الجنة فينظر اليها قال يا موسى هذا ما اعددت له فقال موسى
قال موسى اي رب وعزتك وجلالك لو كان اقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم
خلقته الى يوم القيمة وكان هذا مصيره لم ير بوسا قط قال ثم قال موسى اي رب عبدك الكافر
توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال له يا موسى هذا ما اعددت له فقال موسى
اي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم القيمة وكان هذا مصيره
كان لم ير خيرا قط رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله
ورسوله اعلم قال الفقرا المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضا فيقول الله تعالى لمن يشا من ملايكته
ايتوهم فحيوهم فتقول الملايكة ربنا نحن سكان سمايك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هولا فنسلم

عليهم فاك انهم كانوا عبادًا يعبدوني لا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره
ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه احمد والبزار ورواته ثقات وابن حبان في
صحيحه وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ما بين عدن الى عمان
اكوابه عدد نجوم السما ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكثر الناس ورودًا
عليه فقرا المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم لنا قال شعث الرووس دنس الثياب الذين لا ينكحون
المتنعمات ولا يفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم رواه الطبراني ورواته
رواة الصحيح وهو في الترمذي وابن ماجة بنحوه السدد هنا هي الابواب وعن ابي سلام
الاسود انه قال لعمر بن عبد العزيز سمعت ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن الى عمان البلقا ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واوانيه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدًا اول الناس ورودًا عليه فقرا
المهاجرين الشعث روسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد قال عمر
لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد لا جرم اني لا اغسل راسي حتى
تشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم واللفظ له وقال
صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تدخل فقرا امتي الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا فقيل صفهم لنا قال الدنسة ثيابهم الشعثة
روسهم الذين لا يوذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الارض ومغاربها
يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورواته ثقات
ورواه مسلم مختصرًا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا
يوم القيمه باربعين خريفا رواه ابن حبان في صحيحه مختصرا ايضا وقال باربعين عاما وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيمه باربعين خريفا
رواه ابن حبان في صحيحه مختصرا فيقال اين فقرا هذه الامة فيقال لهم ما عملتم فيقولون ربنا
ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله عز وجل صدقتم قال فيدخلون
الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المومنون يومئذ
قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المومنين من ساعة
من نهار رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وعن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب الى
الى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هذا ولا يسير بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم فذكر
الحديث طويلا قال فيه سعيد وما انا بمتخلف عن العنق الاول بعد اذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان فقرا المسلمين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون

والله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس
بسبعين عاما رواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات الا يزيد بن ابي زياد وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وطلعت الشمس
فقال ياتي قوم يوم القيمه نورهم كنور الشمس قال ابو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير
ولكنهم الفقرا المهاجرون الذين يحشرون من اقطار الارض فذكر الحديث رواه احمد والطبراني
وزاد ثم قال طوبى للغربا قيل من الغربا قال ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم
اكثر ممن يطيعهم واحد اسانيد الطبراني رواته رواة الصحيح وعن ابي الصديق الناجي عن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل
الاغنيا باربع مائة عام قال فقلت ان الحسن يذكر اربعين عاما فقال عن اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اربع مائة عام حتى يقول المومن الغني يا ليتني كنت عيلا قال قلت يا رسول الله سمهم لنا
باسمائهم قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا اليه واذا كان مغنم بعث له من سواهم وهم
الذين يحجبون عن الابواب رواه احمد من رواية زيد بن ابي الحواري عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وهو خمس
مائة عام رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الحافظ ورواته
محتج بهم في الصحيح ورواه ابن حبان بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر بن غنم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مومنان
على باب الجنة مومن غني ومومن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شا
الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي ماذا حبسك والله لقد حبست حتى
خفت عليك فيقول يا اخي اني حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال
مني العرق ما لو ورده الف بعير كلها اكلة حمض لصدرت عنه رواه احمد باسناد جيد قوي
الحمض ما ملح وامر من النبات وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اصحابه اجمع ما كانوا فقال اني رايت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم
من منزلي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر اني لاعرف رجلا اسمه واسم
ابيه واسم امه لا ياتي بابا من ابواب الجنة الا قالوا مرحبا مرحبا فقال سلمان ان هذا المرتفع
شانه يا رسول الله قال هو ابو بكر بن ابي قحافة ثم اقبل على عمر فقال يا عمر لقد رايت في الجنة
قصرا من درة بيضا لولوه ابيض مشيد ابا لياقوت فقلت لمن هذا فقيل لفتى من قريش
فظننت انه لي فذهبت لادخله فقال يا محمد هذا لعمر بن الخطاب فما منعني من دخوله
الا غيرتك يا ابا حفص فبكى عمر رضي الله عنه فقال بابي وامي اعليك اغار يا رسول الله ثم اقبل
على عثمان فقال يا عثمان ان لكل نبي رفيقا في الجنة وانت رفيقي في الجنة ثم اخذ بيد علي فقال

ما علي او ما ترضى ان تكون منزلتك في الجنة مقابل منزلتي ثم اقبل على طلحة والزبير فقال
يا طلحة ويا زبير ان لكل نبي حواري وانتما حواري ثم اقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال لقد بطا
بك عنا من بين اصحابي حتى خشيت ان تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت ما بطا بك
فقلت يا رسول الله من كثرة مالي ما زلت موقوفا محاسبا اسال عن مالي من اين اكتسبته وفيما
انفقته فبكى عبد الرحمن وقال يا رسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فاني
اشهدك انها على فقراء اهل المدينة وايتامهم لعل الله تعالى يخفف عني ذلك اليوم رواه البزار
واللفظ له والطبراني ورواته ثقات الا عمار بن سيف وقد وثق قال الحافظ وقد ورد من غير
ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسلم اجودها من مقال ولا يبلغ منها شي بانفراده
درجة الحسن ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح
للرجل الصالح فاني تنقص درجاته في الاخرة او يقصر به دون غيره من اغنياء هذه الامة فانه
لم يرد هذا في حق غيره انما صح سبق فقراء هذه الامة اغنياءهم على الاطلاق والله اعلم
اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار
فاذا عامة من دخلها النسا رواه مسلم الجد بفتح الجيم هو الحظ والغنى والبخاري
ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اني دخلت الجنة فاذا اعالي اهل الجنة فقراء
المهاجرين وذراري المومنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنسا فقيل لي اما الاغنياء
فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير الحديث رواه ابو
الشيخ بن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه
عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عايشة رضي الله عنها لم يا رسول الله قال انهم يدخلون
الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عايشة لا تردي مسكينا ولو بشق تمرة يا عايشة
حبي المساكين وقربيهم فان الله تعالى يقربك يوم القيامة رواه الترمذي وقال حديث غريب
وتقدم في صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ات من ربي
وفي رواية في احسن صورة فذكر الحديث الى ان قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت
قل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون الحديث رواه الترمذي وحسنه
ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة

رواه ابن ماجة الى قوله المساكين والحاكم بتمامه وقال صحيح الاسناد ورواه ابو الشيخ
والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح سمع ابا سعيد يقول يا ايها الناس لا يحملنكم العسرة على طلب الرزق
من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني
في زمرة المساكين وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة قال ابو الشيخ زاد
فيه غير ابي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن ولا تحشرني في زمرة الاغنياء وعن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا احبوا الفقراء وجالسوهم واحب العرب من قلبك وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله تعالى من عنق عدو الله تعالى ماخذها فقال ابو بكر رضي الله
عنه تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر
لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم
فقالوا لا يغفر الله تعالى لك يا اخي رواه مسلم وغيره وعن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وهو
مرسل وفي رواية يستنصر بصعاليك المسلمين وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب اخ مواخ في الله تعالى فقال ذات يوم ليعقوب يا يعقوب ما الذي
اذهب بصرك قال البكا على يوسف قال ما الذي قوس ظهرك قال الحزن على بنيامين فاتاه جبريل
فقال يا يعقوب ان الله يقريك السلام ويقول اما تستحيي تشكوني الى غيري فقال انما اشكو بثي
وحزني الى الله فقال جبريل عليه الصلاة والسلام الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اي
رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شما
قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت قال فاتاه جبريل فقال ان الله تعالى يقريك السلام ويقول
لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما فاصنع طعاما للمساكين فان
احب عبادي الي الانبيا والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنعت
اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم وهو صايم فلم
تطعموه منها شيا قال وكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغدا امر مناديا الا من اراد الغدا
من المساكين فليتغد مع ال يعقوب وان كان صايما امر مناديا فنادى الا من كان صايما من
المساكين فليفطر مع يعقوب رواه الحاكم كذا في سماعي عن حفص بن عمر بن الزبير واظن الزبير
وهما وانه حفص بن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وكذا اخرجه
اسحق بن راهويه في تفسيره قال انبا ابو عمر بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد
الملك عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى
الله عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وانظر الى من هو دوني واوصاني بحب المساكين

والدنو منهم وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه
وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل
الجنة كل ضعيف متضعف لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه البخاري — لو اقسم على الله
ومسلم وابن ماجه العتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي الغليظ والجواظ بفتح
الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة هو الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وقيل الجموع المنوع وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون
رواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الجعظري بفتح الجيم وإسكان العين المهملة
وفتح الظاء المعجمة قال ابن فارس هو المنتفخ بما ليس عنده وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد
الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله تعالى لأبره رواه ابن ماجة
ورواة إسناده محتج بهم في الصحيح إلا سويد بن عبد العزيز وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت
بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت
الجنة فيّ ضعفاء المسلمين ومساكينهم فقضى الله تعالى بينهما إنك الجنة رحمتي أرحم بك من
أشاء وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة
لا يزن عند الله جناح بعوضة رواه البخاري ومسلم وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف — جالس
الناس هذا حري والله إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين
هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وعن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول
الله قال إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ثم سألني عن رجل من قريش فقال هل تعرف
فلانا قلت نعم يا رسول الله قال فكيف تراه أو تراه قلت إذا سأل أعطي وإذا حضر أدخل قال ثم
سألني عن رجل من أهل الصفة فقال هل تعرف فلانا قلت لا والله لا أعرفه يا رسول الله فما زال

عليه

يحليه وينعته حتى عرفته فقلت قد عرفته يا رسول الله قال فكيف تراه أو تراه قلت هو رجل
مسكين من أهل الصفة فقال هو خير من طلاع الأرض من الآخر قلت يا رسول الله أفلا يعطى من
بعض ما يعطى الآخر قال إذا أعطي خيرا فهو أهله وإذا صرف عنه فقد أعطي حسنة رواه
النسائي مختصرا وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انظر أرفع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قال قلت هذا قال قال
لي انظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق قال قلت هذا قال فقال رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا رواه أحمد بأسانيد
ورواتها محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه وعن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضي الله عنه
أن له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
رواه البخاري ومسلم وعنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها
بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ابغوني في ضعفائكم فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم رواه أبو داود والترمذي والنسائي
وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه
ثوب تام وأخذ العرق في جلودنا طرقا من الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ليبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما
انصرف قال إن الله لا يحب هذا وضربه يلوون ألسنتهم للناس لي البقر بلسانها المرعى
كذلك يلوي الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح وعن
العرباض بن سارية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الصفة وعلينا الحوتكية
فقال لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على ما زوي عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم رواه أحمد
بإسناد لا بأس به الحوتكية بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق هي عمة
يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها
والحوتك القصير وقيل هي خميصة منسوبة إليه أو إلى القصر وهذا أظهر والله أعلم وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد
أني رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد
أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا رواه ابن أبي
الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ بن حبان في الثواب ورواه ابن ماجة
من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو مختلف في صحبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب إليه لقاءك

وجعل له الغنى ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرى وتقدم الخلاف في صحبته في باب الربا وغيره والله أعلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين رواه أبو يعلى والأصبهاني وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله تعالى لأبره رواه الطبراني في الأوسط ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن موسى التيمي وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله تعالى لأبره رواه الطبراني في الأوسط ورواته محتج بهم في الصحيح إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاها إياه ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ثم قال وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما أو قال ثلاثا أو نحو هذا فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك ثم قال الترمذي هذا حديث حسن وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول إلا أنهما قالا إن أغبط الناس عندي والباقي بنحوه وقال الحاكم صحيح الإسناد كذا قال قوله خفيف الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة مخففة معناه خفيف الحال قليل المال وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله تعالى بالمحاربة إن الله تعالى يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح ولا علة له قال الحافظ وتأتي بقية أحاديث هذا الباب بعده إن شاء الله تعالى

الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل **والترهيب** من حبها والتكاثر فيها والتنافس

وبعض ما جاء في عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله تعالى وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا إسناده وفيه بعد لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل وخالد هذا قد ترك واتهم ولم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالا من خالد والله أعلم وعن إبراهيم بن أدهم قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه قال أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يديك من الحطام رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم عنه عن منصور بن ربعي بن حراش قال جاء رجل فذكره مرسلا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد رواه الطبراني وإسناده مقارب وعن الضحاك رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك أفضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا في أيامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن أبي الدنيا مرسلا وسيأتي له نظائر في ذكر الموت إن شاء الله تعالى وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل وكان فيما ناجاه به أن قال يا موسى إنه لن يتصنع المتصنعون لي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد إلي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يا رب البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فإني أبحتهم جنتي يتبوؤون منها حيث شاؤوا وأما الورعون عما حرمت عليهم فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته وفتشته إلا الورعين فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه رواه الطبراني والأصبهاني وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا رواه أبو يعلى وروي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم من زهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة رواه أبو يعلى وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والأمل رواه الطبراني وإسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب وروي عن أنس رضي الله عنه يرفعه قال ينادي مناد دعوا الدنيا

لأهلها دعوة الدنيا لأهلها دعوة الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه
وهو لا يشعر رواه البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه وعن سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق أو العيش
ما يكفي الشك من ابن وهب رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحه والبيهقي وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه مسلم والترمذي وزاد فما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال
من النساء وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا
حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار
يوم القيامة رواه الطبراني بإسناد حسن وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فيما
اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين
شهوته في الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السموات ومن صبر على
القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء رواه الطبراني في الأوسط والصغير
من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي وبقية رواته رواة الصحيح ورواه الأصبهاني إلا أنه قال كان ممقوتا
في ملكوت السموات والباقي مثله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلا
نقص من درجاته عند الله وإن كان عليه كريما رواه ابن أبي الدنيا وإسناده جيد وروي عن عائشة
مرفوعا والموقوف أصح وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من
الدنيا قال ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كان لك دابة فبخ
رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي عسيب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرتين خ
ليلا فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر رضي الله عنه فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر رضي الله عنه فدعاه فخرج
إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق فوضعه
فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا يوم القيامة
قال فأخذ عمر رضي الله عنه العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا رسول الله إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة لف بها عورته أو كسرة
سد بها جوعته أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر رواه أحمد ورواته ثقات وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه وثوب
يواري عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه

حق قال الحسن فقلت لحمران ما يمنعك ما يمنعه أن تأخذ وكان يعجبه الجمال فقال يا أبا سعيد إن الدنيا
تقاعدت بي و الجلف بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء هو غليظ الخبز وخشنه وقال النضر بن شميل
هو الخبز ليس معه إدام وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو
ابن العاص وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوي إليها قال نعم قال
ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادما قال فأنت من الملوك رواه مسلم موقوفا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الإزار وظل الحائط وجر الماء فضل
يحاسب به العبد يوم القيامة أو يسأل عنه رواه البزار ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم وحديثه جيد
في المتابعات وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة أن يقال له ألم أصح لك جسمك وأروك من الماء البارد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الإسناد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أردت اللحوق
بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي
والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها
وقال الحاكم صحيح الإسناد وذكره رزين فزاد فيه قال عروة فما كانت عائشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها
وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون ألفا فما أمسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا
اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتني لفعلت وعن أبي سفيان عن أشياخه قال دخل سعد
على سلمان يعوده قال فبكى فقال سعد وما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك فقال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهدا قال لتكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الأساود
قال وإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد اعهد إلينا فقال يا سعد اذكر الله عند همك
إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك إذا حكمت رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد كذا قال
قوله وهذه الأساود حولي قال أبو عبيد أراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من متاع أو
إنسان أو غيره وعن أنس رضي الله عنه قال اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي فقال له سعد ما يبكيك
يا أخي أليس قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس أليس قال سلمان ما أبكي واحدة من اثنتين ما أبكي ضنا على
الدنيا ولا كراهية الآخرة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهدا ما أراني إلا قد تعديت
قال وما عهد إليك قال عهد إلينا أنه يكفي أحدكم مثل زاد الراكب ولا أراني إلا قد تعديت وأما أنت
يا سعد فاتق الله عند حكمك إذا حكمت وعند قسمك إذا قسمت وعند همك إذا هممت قال ثابت
فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده رواه ابن ماجه ورواته
ثقات احتج بهم الشيخان إلا جعفر بن سليمان فاحتج به مسلم وحده قال الحافظ وقد جاء في صحيح
ابن حبان أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهما وفي الطبراني أن متاع سلمان بيع فبلغ أربعة عشر

درهمًا وسيأتي ان شاء الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت
شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم
فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى رواه احمد في حديث تقدم ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الطبراني من حديث فضالة عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى يا ايها الناس انما هما نجدان
نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير النجد هنا الطريق ومنه قوله
تعالى وهديناه النجدين اي الطريقين طريق الخير وطريق الشر وعن فضالة بن عبيد انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم والترمذي
وابن ماجة الكفاف الذي ليس فيه فضل عن الكفاية وروى ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
عن سعيد بن عبد العزيز انه سئل ما الكفاف من الرزق قال شبع يوم وجوع يوم وعن نقادة
الاسدي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم
بعثني الى رجل اخر يستمنحه ناقة فارسل اليه بناقة فلما ابصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها قال نقادة فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيمن جاء بها قال
وفيمن جاء بها ثم امر بها فحلبت فدرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر مال فلان للمانع
الاول واجعل رزق فلان يوما بيوم للذي بعث بالناقة رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
وفي رواية كفافا رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيمة انه اوتي من الدنيا قوتا
رواه ابن ماجة وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت
ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد فيرجع اهله وماله ويبقى عمله رواه البخاري
ومسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ولا امة الا
وله ثلاث اخلا فخليل يقول انا معك فخذ ما شئت ودع ما شئت فذلك ماله وخليل يقول انا
معك فاذا اتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه واهله وخليل يقول انا معك حيث دخلت وحيث
خرجت فذلك عمله رواه الطبراني في الكبير باسانيد احدها صحيح ورواه في الاوسط ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة اخلا فقال احدهم هذا
مالي فخذ منه ما شئت واعط ما شئت ودع ما شئت وقال الاخر انا معك احدمك فاذا مت تركتك
وقال الاخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فاما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت

ودع ما شئت فهو ماله والاخر عشيرته والاخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ابن ادم وماله واهله وعمله كرجل له
ثلاثة اخوة او ثلاثة اصحاب فقال احدهم انا معك حياتك فاذا مت فلست منك ولست مني وقال الاخر حر
انا معك فاذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الاخر انا معك حيا وميتا رواه البزار
ورواته رواة الصحيح وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي
وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس
رواه مسلم وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر
قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت رواه مسلم والترمذي والنسائي وتقدم احاديث من هذا النوع في الصدقة وفي الانفاق
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي اسك
ميت فتناوله باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال اتحبون
انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله تعالى
من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه اي عن جانبيه الاسك بفتح الهمزة والسين المهملة ايضا وتشديد
الكاف هو الصغير الاذن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة
قد القاها اهلها فقال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله تعالى من هذه على اهلها رواه احمد باسناد
لا باس به وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهلها
فيها حاجة قالوا يا رسول الله لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا اهون على الله من هذه
السخلة على اهلها فلا القينها اهلكت احدا منكم رواه البزار والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر بنحوه ورواته
ثقات ورواه احمد من حديث ابي هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جربا قد اخرجها
اهلها فقال اترون هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال للدنيا اهون على الله من هذه وفي رواية للطبراني
من حديث ابن عمر ايضا بنحوه وزاد فيه ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها الا اولياءه به
واحباءه من خلقه والدمنة بكسر الدال هي مجتمع الدمن وهي السرجين المتلبد بعضه على بعض
والسخلة الانثى من ولد الضان قوله فلا القينها بالقاف وتشديد النون اي فلا اجدنها وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث صحيح وعن سلمان رضي الله عنه قال جاء قوم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال فتبردونه
قالوا نعم قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم احدكم الى خلف بيته فيمسك انفه من نتنه رواه
الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له يا ضحاك ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ما قد علمت قال

فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا رواه احمد ورواته رواة الصحيح الا علي بن زيد
ابن جدعان وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مطعم ابن ادم جعل مثلا
للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير رواه عبد الله بن احمد وابن حبان في صحيحه قوله وان
قزحه بتشديد الزاي من القزح وهو التابل يقال قزحت القدر اذا طرحت فيها الابزار وملحه
بتخفيف اللام معروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما او متعلما رواه ابن ماجة والبيهقي
والترمذي وقال الحديث حسن وعن المستورد اخي بني فهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم واشار يحيى بن يحيى بالسبابة فلينظر
بم يرجع رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدنيا وعبد
الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان
في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع
لم يشفع رواه البخاري وتقدم مع شرح غريبه في الرباط وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما
يفنى رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره
كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابي موسى وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال الحافظ
المطلب بن عبد الله لم يسمع من ابي موسى والله تعالى اعلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه لما
حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغايب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشرب حب الدنيا التاط
منها بثلاث شقا لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه فالدنيا طالبة و
مطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الاخرة ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه
رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذ قضي الامر وهم في غفلة قال في الدنيا رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بمعناه في حديث
اخر ياتي ان شاء الله تعالى وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذيبان جايعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان ضاريان جايعان باتا في زريبة غنم اغفلها اهلها
يفترسان وياكلان ويفسدان باضر فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم رواه

البزار

البزار باسناد حسن وروي عن انس يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد
يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب
رواه البيهقي في كتاب الزهد وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال الحديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له رواه احمد والبيهقي وزاد ومال من لا مال له واسناده جيد
وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه
الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه ابو الشيخ في
الثواب من رواية الحسن عن عمران وفي اسناده ابرهيم بن الاشعث ثقة وفيه كلام وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه الدنيا فليس من الله تعالى في شيء
ومن اعطى الذلة من نفسه طايعا غير مكره فليس منا وتقدم في العدل حديث ابي الدحداح عن النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث
بعمارتها رواه الطبراني وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا
على ربه تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال
مما في يديه اسخط الله عز وجل ومن اعطى القران فدخل النار فابعده الله تعالى رواه الطبراني
في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث ابي الدردا الا انه قال في اخره من قعد او جلس
الى غني فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها الى غيره ثلاث لا يغل عليهن
قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصح لايمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاهم محيط
من ورايهم انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله تعالى فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا ياتيه
منها الا ما كتب له ومن تكن الاخرة نيته جعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتاتيه الدنيا
وهي راغمة رواه ابن ماجة وتقدم لفظه وشرح غريبه في الفراغ للعبادة والطبراني واللفظ له
وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه في سماع الحديث وعن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحرين ياتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافقوا صلاة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء
من البحرين قالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها

فتهلككم كما اهلكتهم رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى
عليكم التعمد رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بابن ادم كانه بذج فيوقف
بين يدي الله تعالى فيقول الله له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب
جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى
النار رواه الترمذي عن اسماعيل بن مسلم وهو المكي رواه عن الحسن وقتادة وعنه
وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه البذج بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة
ساكنة وجيم هو ولد الضان وشبه به من كان عمله كما وصف لما يكون فيه من الصغار والذل
والحقارة والضعف يوم القيمة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون او العوز ام تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس
والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعد ان زغتم الا هي رواه الطبراني العوز
بفتح العين والواو هي الحاجة وروى عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس عدوك الذي ان قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن
اعدى عدوك الذي ان قتلته يخرج من صلبك ثم اعدى عدو لك مالك الذي ملكت يمينك
رواه الطبراني وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيطان لعنه الله لن يسلم مني صاحب المال من احدى ثلاث اغدو واغلبه بهن واروح
اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه فيمنعه من حقه رواه الطبراني
باسناد حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يعطي الناس عطاهم فجاءه رجل فاعطاه
الف درهم ثم قال خذها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من كان
قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم رواه البزار باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيا والنسا رواه احمد باسناد جيد وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما
اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها رواه البخاري ومسلم في حديث وعن ابي سنان
الدؤلي انه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الاولين فارسل
عمر الى سفط اتي به من قلعة العراق فكان فيه خاتم فاخذه بعض بنيه فادخله فيه فانتزعه
منه ثم بكى عمر رضي الله عنه فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله عليك واظهرك على عدوك
واقر عينك فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على

ولدك م

أحد

احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة وانا اشفق من ذلك رواه احمد باسناد حسن
والبزار وابو يعلى السفط بسين مهملة وفا مفتوحتين هو شي كالقفة او كالجوالق وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام اعرابي فيه جفا فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فيا ليت امتي لا
تلبس الذهب رواه احمد والبزار ورواة احمد رواة الصحيح الضبع بضاد معجمة مفتوحة وبا مضمومة
هي السنة المجدبة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا لفتنة
السرا اخوف عليكم من فتنة الضرا انكم ابتليتم بفتنة الضرا فصبرتم وان الدنيا حلوة رواه ابو يعلى
والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله فقال ما
يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي عليه ثالثة وعندي منه دينار الا شي ارصده لدين الا
ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وشماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم
الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال
لي مكانك لا تبرح حتى اتيك الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم قال انتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت
حتى جلست فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من
قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم الحديث رواه
ابن ماجة مختصرا الاكثرون هم الاسفلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض اهل المدينة فقال يا ابا
هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا ثلاث مرات حثى بكفيه عن يمينه وعن يساره ومن بين
يديه وقليل ما هم الحديث رواه احمد ورواته ثقات وابن ماجة بنحوه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن الاولون يوم القيمة وان الاكثرين هم الاسفلون
الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وشماله ومن خلفه وبين يديه وحثى بثوبه رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه ابن ماجة باختصار وقال في اوله ويل للمكثرين قال الحافظ وفي هذا المعنى احاديث كثيرة
تدور على هذا المعنى اختصرناها وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال عني او سره ان ينظر الي فلينظر الى اشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على
لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر اليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة
او النار رواه الطبراني في الاوسط وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقلوا الدخول على الاغنيا فانه احرى ان لا تزدروا نعم الله عز وجل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

الترغيب في عيش السلف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم

من طعام ثلاثة ايام تباعا حتى قبض ه وفي رواية قال ابو حازم رايت ابا هريرة يشير باصبعه
مرارا والذي نفس ابي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز
حنطة حتى فارق الدنيا رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وانما كان اكثر خبزهم الشعير رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز
الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين وفي رواية
للترمذي قال مسروق دخلت على عايشة فدعت لي بطعام فقالت ما اشبع فما اشا ان ابكي الا
بكيت قلت لم قالت اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع
من خبز ولحم مرتين في يوم ه وفي رواية للبيهقي قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
متوالية ولو شينا لشبعنا ولكنه كان يوثر على نفسه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال ان فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فقال هذا اول
طعام اكله ابوك منذ ثلاثة ايام رواه احمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت قرص خبزته
فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال فذكره ورواتهما ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام سخن فاكل فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل بطني طعام
سخن منذ كذا وكذا رواه ابن ماجة باسناد حسن والبيهقي باسناد صحيح وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط
من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه
وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شيت لدعوت ربي عز وجل فاعطاني مثل ملك كسرى
وقيصر فكيف يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله ما برحنا
حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يامرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة
باقية فان الحياة بيد الله عز وجل الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد رواه ابو
الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي
ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا
فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك رواه الترمذي من طريق
عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال حديث حسن وعن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا اهله من خبز الشعير رواه البزار
باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان

يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه
البخاري والترمذي مصلية اي مشوية وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا رواه الطبراني وروي ايضا
عن عمران بن حصين قال والله ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقي
الله عز وجل وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان يبقى على مائدة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير رواه الطبراني باسناد حسن وفي رواية له ما رفعت مائدة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ورواه
ابن ابي الدنيا الا انه قال وما رفع بين يديه كسرة فضلا حتى قبض والترمذي وحسنه من حديث ابي
امامة قال ما كان يفضل عن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم خبز الشعير وعن كعب بن عجرة رضي الله
عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته متغيرا قال قلت بابي انت ما لي اراك متغيرا قال ما
دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودي يسقي ابلا له فسقيت
له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك يا كعب فاخبرته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبني يا كعب قلت بابي انت نعم قال ان الفقر اسرع الى من يحبني
من السيل الى معادنه وانه سيصيبك بلاء فاعد له تجفافا قال ففقده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال له ابشر يا كعب فقالت امه هنيئا
لك الجنة يا كعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المتألية على الله قلت هي امي يا رسول الله قال
ما يدريك يا ام كعب لعل كعبا قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه رواه الطبراني ولا يحضرني الان
اسناده الا ان شيخنا الحافظ ابا الحسن رحمه الله كان يقول اسناده جيد وعن انس رضي الله عنه
قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات ولم ياكل خبزا مرققا حتى مات وفي رواية
ما راى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري وعن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع ازاره بالادم وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة ايام ولا
حتى لحق بالله رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع مرسلا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه فقيل هل كان لكم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه
الله تعالى حتى قبضه فقيل فكيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير
ما طار وما بقي ثريناه رواه البخاري ه النقي هو الخبز الابيض الحواري ثريناه بثاء مثلثة
مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ونون اي بللناه وعجناه وعن ام ايمن رضي الله عنها
انها غربلت دقيقا فصنعته للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا فقال ما هذا قالت طعام نصنعه
بارضنا فاحببت ان اصنع لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اعجنيه رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا

في كتاب الجوع وغيرهما وروى عن ابي الدردا رضي الله عنه قال لم يكن ينخل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد رواه الطبراني في الصغير والاوسط وعن النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من
الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم والترمذي في رواية لمسلم عن النعمان قال ذكر عمر ما اصاب الناس
من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه
الدقل بالدال المهملة والقاف مفتوحتين هو ردي التمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان ليمر
بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهلة ما يسرج في بيت احد منهم سراج ولا يوقد فيه
نار ان وجدوا زيتا ادهنوا به وان وجدوا ودكا اكلوه رواه ابو يعلى ورواته ثقات الا
عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثق وعن عايشة رضي الله عنها قالت ارسل الينا آل ابي بكر بقايمة
شاة ليلا فامسكت وقطع النبي صلى الله عليه وسلم او قالت فامسك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقطعت قال فيقول الذي تحدثه هذا على غير مصباح رواه احمد ورواته رواة الصحيح
والطبراني وزاد فقال فقلت يا ام المومنين على غير مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح
لاكلناه وعن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول يا ابن اختي ان كنا لننظر الى
الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله
عليه وسلم نار قلت يا خالتي فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والما الا انه قد كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من البانها فيسقيناه رواه البخاري ومسلم عايشة رضي الله عنها قالت من
حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة اصبنا
شيا من التمر والودك رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن حجرين رواه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال جيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فوجدته جالسا وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه
قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع
فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شي فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جا آخر معه قل عنهم فذكر الحديث رواه البخاري
ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه
الصلاة والسلام على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بعثك بالحق ما امسى
لآل محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السما افزعته

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله القيمة ان تقوم فقال لا ولكن امر اسرافيل فنزل
اليك حين سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزاين
الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت
فان شيت نبيا ملكا وان شيت نبيا عبدا فاومأ اليه جبريل عليه السلام ان تواضع فقال
بل نبيا عبدا ثلاثا رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره ورواه ابن حبان في صحيحه
مختصرا من حديث ابي هريرة بلفظه جلس جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى السما فاذا
ملك ينزل فقال له جبريل هذا هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا محمد ارسلني
اليك ربك املكا اجعلك ام عبدا رسولا فقال له جبريل تواضع لربك يا محمد فقال صلى الله عليه
وسلم لا بل عبدا رسولا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت
بمقاليد الدنيا على فرس ابلق على قطيفة من سندس رواه ابن حبان في صحيحه وروى عن عايشه
رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين في
شربة وادمين في قدح لا حاجة لي به اما اني لا ازعم انه حرام اكره ان يسالني الله تعالى عن
فضول الدنيا يوم القيمة اتواضع لله تعالى فمن تواضع لله تعالى ومن اكثر ذكر الموت احبه الله تعالى
رواه الطبراني في الاوسط وعن سلمى امراة ابي رافع قالت دخل علي الحسن بن علي وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب النبي صلى الله عليه
وسلم اكله قالت يا بني اذا لا تشتهونه اليوم فقمت فاخذت شعيرا فطحنته ونسفته
وجعلت منه خبزة وكان ادمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته اليهم وقلت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب هذا رواه الطبراني باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت
علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شي يواريه ابط بلال
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ومعنى هذا الحديث حين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت
ابطه انتهى وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام
وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطا فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني
لفظه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة كانها بيت حمام وهو نايم على حصير
قد اثر بجنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطوون على
الخز والديباج والحرير وانت نايم على هذا الحصير قد اثر بجنبك فقال لا تبك يا عبد الله فان
لهم الدنيا ولنا الآخرة وما انا والدنيا وما مثلي والدنيا الا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار

وتركها رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب بنحو الطبراني قوله كانها بيت حمام هو بتشديد الميم
ومعناه ان فيها من الحر والكرب كما في بيت الحمام وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا
فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة
ثم راح وتركها رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وعنه قال حدثني عمر بن الخطاب قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قال فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره واذا
الحصير قد اثر في جنبه واذا انا بقبضة من الشعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة واذا
اهاب معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقال يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا
الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزائنك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار
وانت نبي الله وصفوته وهذه خزائنك قال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا
رواه ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه قال عمر رضي الله عنه
استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه في مشربة وانه لمضطجع على خصفة
وان بعضه لعلى التراب وتحت راسه وسادة محشوة ليفا وان فوق راسه لاهابا عطنا
وفي ناحية المشربة قرظ فسلمت عليه فجلست فقلت انت نبي الله وصفوته وكسرى وقيصر
على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال اولئك عجلت لهم طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع
وانا قوم اخرت لنا طيباتنا في اخرتنا ورواه ابن حبان في صحيحه عن انس ان عمر رضي الله
عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه المشربة بفتح الميم والراء وبضم الراء ايضا
هي الغرفة ووشيكة الانقطاع اي سريعة الانقطاع وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مزمل بالبردي عليه كساء اسود قد حشوناه بالبردي
فدخل ابو بكر وعمر عليه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم نائم عليه فلما راهما استوى جالسا فنظرا
فاذا اثر السرير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما يا رسول
الله ما يوذيك خشونة ما نرى من فراشك وسريرك وهذا كسرى وقيصر على فرش الحرير
والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولا هذا فان فراش كسرى وقيصر في النار
وان فراشي وسريري هذا عاقبته الى الجنة رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد وعنها
قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعنها قالت دخلت علي امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة مثنية فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا يا عائشة قالت قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت فرات فراشك فذهبت فبعثت
الي بهذا فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لاجرى الله تعالى معي جبال الذهب والفضة

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد ورواه ابو الشيخ في الثواب
عن ابي فضيل عن مجالد بن سعيد ورواه ابو الشيخ في الثواب عن ابي فضيل عن مجالد بن
سعيد ورواه ابو الشيخ في الثواب عن ابي فضيل عن مجالد عن يحيى عن عباد عن امراة من قومه
لم يسمها قالت دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو خشن
واذا داخله بردي او ليف فقلت يا ام المؤمنين ان عندي فراشا احسن من هذا والين فذكره
اطول منه وعن انس رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف واحتذى المخصوف
وقال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعا ولبس خشنا خشنا فقيل للحسن ما البشع قال غليظ
الشعير ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسيغه الا بجرعة من ماء رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما
من رواية يوسف بن ابي كثير وهو مجهول عن نوح بن ذكوان وهو واه وقال الحاكم صحيح الاسناد
وعنده خشنا موضع بشعا وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم وابو داود والترمذي ولم يقل مرحل
المرط بكسر الميم واسكان الراء هو كساء من صوف او خز يؤتزر به والمرحل بتشديد الحاء المهملة
مفتوحة هو الذي فيه صور الرحال وعن بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت لنا
عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وغيرهم قوله ملبدا اي مرقعا وقد لبدت الثوب
بالتخفيف ولبدته بالتشديد وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت صنعت سفرة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة فلم اجد لسفرته ولا لسقايه
ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي
بواحد السقاء وبواحد السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين رواه البخاري النطاق
بكسر النون شيء تشد به المراة وسطها لترفع به ثوبها عن الارض عند فضاء الاشغال وعن
عائشة رضي الله عنها ان رجلا دخل عليها وعندها جارية لها عليها درع ثمن خمسة دراهم
فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى على ان تلبسه في البيت وقد كان لي
منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين في المدينة الا ارسلت
الي تستعيره رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس عندي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته
ففني رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري وعن علي بن رباح قال سمعت
عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول لقد اصبحتم وامسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يزهد فيها اصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها اصبحتم
ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها والله ما اتى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذي عليه اكثر من الذي له قال فقال بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسلف رواه احمد ورواته رواة الصحيح والحاكم
الا انه قال ما مر بي ثلاث من دهره الا والذي عليه اكثر من الذي له وقال صحيح على شرطهما
ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا كان نبيكم صلى الله عليه وسلم ازهد الناس في الدنيا واصبحتم
ارغب الناس فيها وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي
بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتوا رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته
فلما رأته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد
اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق
وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي
نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة رواه مالك بلاغا باختصار ومسلم واللفظ له والترمذي
بزيادة والانصاري المبهم هو ابو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت
وتشديدهما كذا جاء مصرحا به في الترمذي والموطا وفي مسند البزار وابي يعلى ومعجم الطبراني
من حديث ابن عباس انه ابو الهيثم وكذا في المعجم ايضا من حديث ابن عمر وقد روت هذه القصة
من حديث جماعة من الصحابة مصرح في اكثرها بانه ابو الهيثم وجاء في معجم الطبراني الصغير والاوسط
وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره انه ابو ايوب الانصاري والظاهر ان هذه القصة
اتفقت مرة مع ابي الهيثم ومرة مع ابي ايوب والله اعلم وتقدم حديث ابن عباس في الحمد بعد الاكل
والعذق هنا بكسر العين وهو الكباسة والقنو فاما بفتح العين فهو النخلة وعن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال كنا مع ابي بكر رضي الله عنه فاستسقى فاتي بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب
حتى ظننا ان به شيئا ولا نسأله عن شيء فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك
على هذا البكاء قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى
شيئا فقلت يا رسول الله ما الذي اراك تدفع عن نفسك ولا ارى شيئا قال الدنيا تطولت لي
فقلت اليك عني فقالت اما انك لست مدركي فقال ابو بكر رضي الله عنه فشق ذلك علي وخفت ان

اكون قد خالفت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقتني الدنيا رواه ابن ابي الدنيا والبزار
ورواته ثقات الا عبد الواحد بن زيد وقد قال ابن حبان يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة وهو
هنا كذلك وعن زيد بن اسلم قال استسقى عمر رضي الله عنه فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه
لطيب لكن اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه ذكره رزين ولم اره وعن
ابن عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم
قال اريد ان اشتري به لاهلي لحما قرموا اليه فقال اكلما اشتهيتم اشتريتم ما يريد احدكم ان يطوي
بطنه لابن عمه وجاره اين تذهب عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر وهو واه وقال صحيح مع هذا ورواه مالك عن
يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله فذكره وتقدم حديث جابر في الذهب من الشبع
قوله قرموا اليه اي اشتدت شهوتهم له والقرم شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه وعن انس رضي الله
عنه قال رأيت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد
بعضها على بعض رواه مالك وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه
يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمن اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة
ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم في اللباس مع
شرح غريبه وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب يقول انا لجلوس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفروة
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة
قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي من طريق تقدم لفظ احدهما
مختصرا ولم يسم فيهما الراوي عن علي وقال حديث حسن غريب ورواه ابو يعلى ولم يسمه ايضا
ولفظه عن علي رضي الله عنه قال خرجت في غداة شاتية وقد اوثقني البرد فاخذت ثوبا من
صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفئ به والله ما كان في بيتي شيء
آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيء لبلغني فخرجت في بعض نواحي المدينة
فانطلقت الى يهودي في حائط فاطلعت عليه من ثغرة جداره قال ما لك يا اعرابي هل لك في
دلو بتمرة قلت نعم افتح لي الحائط ففتح لي فدخلت فجعلت انزع الدلو ويعطيني تمرة حتى
ملأت كفي تمرا قلت حسبي منك الآن فاكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة

مرفوعة بفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ما كان فيه من النعيم وراى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدا في حلة
وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم
خير وعن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها يوما فقال اين ابناي يعني حسنا
وحسينا قالت اصبحنا وليس في بيتنا شي يذوقه ذايق فقال علي اذهب بهما فاني اتخوف ان يبكيا
عليك وليس عندك شي فذهب الى فلان اليهودي فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما
يلعبان في شربة بين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الا تقلب ابني قبل ان يشتد الحر قال
اصبحنا وليس في بيتنا شي فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة فضل تمرات فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر فجعله في خرقة ثم اقبل فحمل النبي صلى الله عليه
وسلم احدهما وعلي الاخر حتى اقلبهما رواه الطبراني باسناد حسن وروى عن جابر رضي الله عنه
قال حضرنا عرس علي وفاطمة فما راينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش يعني من الليف واتينا
بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش رواه البزار الاهاب الجلد وقيل
غير المدبوغ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى علي
بعث معها بخميل قال عطا ما الخميل قال قطيفة ووسادة من ادم حشوها ليف واذخر وقربة
كان يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه رواه الطبراني من رواية عطا بن السايب ايضا عن ابيه عن
قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة ادم حشوها ليف وعن سهل بن سعد قال
كانت منا امراة تجعل في مزرعة لها سلقا فاذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر
ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنه فيكون اصول السلق عرقه قال سهل كنا ننصرف اليها من صلاة
الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك وفي رواية
ليس فيها شحم ولا ودك وكنا نفرح بيوم الجمعة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه والذي
لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله تعالى
ما سالته الا ليشبعني فمر فلم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف
ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن له فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة
قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف
الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا
واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في

اهل

اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا امرني فكنت
انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه
وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا
هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطي الرجل فيشرب حتى يروى
ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح
فوضعه على يده فتبسم فقال يا ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله فقال بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى
قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى
وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري وغيره والحاكم وقال صحيح الاسناد على شرطهما وعن ابي
هريرة ايضا رضي الله عنه قال ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان وفلانة وكنت الصق
بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير
الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا
العكة ليس فيها شي فيشقها فنلعق ما فيها رواه البخاري والترمذي ولفظه قال ان كنت
لاسال الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايات من القران انا اعلم بها منه ما اساله
الا ليطعمني شيئا وكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول
لامراته يا اسما اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين ويجلس
اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه ابا المساكين وعن محمد بن
سيرين رضي الله عنه قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهما
ثم قال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحجرة عايشة رضي الله عنها من الجوع مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله
على عنقي يرى ان بي الجنون وما هو الا الجوع رواه البخاري والترمذي وصححه الممشق بكسر
الميم المغرة وثوب ممشق اي مصبوغ بها وعن فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم اصحاب
الصفة حتى تقول الاعراب هولا مجانين او مجانون فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال
حديث صحيح وابن حبان في صحيحه الخصاصة بفتح الخا المعجمة وصادين مهملتين هي الفاقة
والجوع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتت علي ثلاثة ايام لم اطعم فجيت اريد الصفة فجعلت
اسقط فجعل الصبيان يقولون جن ابو هريرة قال فجعلت اناديهم واقول بل انتم المجانين حتى

انتهيا الى الصفة وهم يأكلون منها فجعلت انظر ولى يدعو بي حتى قام القوم وليس في القصعة
الا شيء في نواحي القصعة فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت لقمة فوضعه على اصابعه
فقال لي كل بسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت رواه ابن حبان في صحيحه
وعن عبد الله بن شقيق قال اقمت مع ابي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم
ونحن عند حجرة عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا ثياب الا البراد المتفتقة وانه ليأتي
على احدنا الايام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا ليأخذ الحجر فيشده على اخمص
بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في وجوه اصحابه فقال ابشروا فانه
سيأتي عليكم زمان يغدى على احدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن
يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه البزار باسناد جيد وعن ابي برزة رضي الله عنه
قال كنا في غزاة لنا فلقينا اناسا من المشركين فاجهضناهم عن ملة لهم فوقعنا فيها فجعلنا
نأكل منها وكنا نسمع في الجاهلية انه من اكل من الخبز سمن فلما اكلنا ذلك الخبز جعل احدنا ينظر
في عطفيه هل سمن رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح اجهضناهم اي ازلناهم عنها واعجلناهم
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا
ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة
يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء
فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فنأكله فذكر الحديث رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه اصابهم جوع وهم سبعة قال فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم
سبع تمرات لكل انسان تمرة رواه ابن ماجه باسناد صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط رواه البخاري
ومسلم الحبلة بضم الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة والسمرة بفتح السين المهملة وضم الميم كلاهما
من شجر البادية محمد بن سيرين قال ان كان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عليه
ثلاثة ايام لا يجد شيئا يأكله فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها فاذا لم يجد شيئا اخذ حجرا
فشد صلبه رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع باسناد جيد خالد بن عمير العدوي قال خطبنا
عتبة بن غزوان رضي الله عنه وكان اميرا بالبصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد
اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون
منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم
فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين

من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا
فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم
منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
رواه مسلم وغيره اذنت بمد الهمزة اي اعلمت بصرم هو بضم الصاد واسكان الراء اي بانقطاع
وفناء حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودة يعني سريعة الصبابة بضم الصاد
المهملة هي البقية اليسيرة من الشيء يتصابها بتشديد الموحدة قبل الهاء اي يجمعها الكظيظ بفتح
الكاف وظاءين معجمتين هو الكثير الممتلئ وعن ابي موسى رضي الله عنه قال لو رأيتنا ونحن مع نبينا
صلى الله عليه وسلم لحسبت انما ريحنا ريح الضأن وانما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء
رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذي وغيره دون قوله انما لباسنا الى
آخره وتقدم في اللباس وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه
خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود باختصار
البردة كساء مخطط من صوف والثمرة اينعت بياء مثناة تحت بعد الالف اي ادركت ونضجت
يهدبها بضم الدال المهملة وكسرها بعدها باء موحدة اي يقطعها ويجتنيها وعن ابراهيم يعني
ابن الاشتر ان ابا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال لها ما يبكيك فقالت ابكي لانه لا
يد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين قال وكل من كان معي في ذلك
المجلس مات في جماعة وقرية ولم يبق منهم غيري وقد اصبحت بالفلاة اموت فراقبي الطريق فانه سوف
ترين ما اقول فاني والله ما كذبت ولا كذبت قالت وانى ذلك وقد انقطع الحاج قال فراقبي الطريق
قال فبينما هي كذلك اذا هي بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم فاقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا
ما لك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت ابو ذر ففدوه بآبائهم
وامهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه فقال ابشروا فانتم النفر الذين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم اصبحت اليوم حيث ترون ولو ان لي ثوبا من ثيابي يسع كفني
لم اكفن الا فيه فانشدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان عريفا او اميرا او بريدا فكل القوم قد
نال من ذلك شيئا الا فتى من الانصار وكان مع القوم فقال انا صاحبك ثوبان في عيبتي من غزل
امي واحد ثوبي هذين اللذين علي قال انت صاحبي رواه احمد واللفظ له ورجاله رجال الصحيح

والبزار بنحوه باختصار، العيبة بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت بعدهما باء موحدة هي ما
يجعل المسافر فيه ثيابه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل
عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري والحاكم مختصرا وقال صحيح على شرطهما وعن
عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين
فلقد رايتني وانا اكسى اصحابي رواه ابو داود من رواية اسماعيل بن عياش الخيشة بفتح الخاء المعجمة
واسكان المثناة تحت بعدهما شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غليظا وينسج
رقيقا وعن يحيى بن جعدة قال عاد خبابا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر
يا ابا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم فقال كيف بهذا واشار الى اعلى البيت واسفله وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم كزاد الراكب رواه ابو يعلى والطبراني باسناد جيد
وعن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك
اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم
ناخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واجدني
اليوم قد جمعت رواه الترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل
من قومه لم يسمه قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية يعوده فذكر الحديث وذكره رزين
فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن
فيها وفيها ياكل يشئزك بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي معجمة يقلقك وزنه ومعناه
وعن عامر بن عبد الله ان سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع فقالوا
ما يجزعك يا ابا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغازي حسنة وفتوحا عظاما قال يجزعني ان حبيبنا صلى الله عليه وسلم حين فارقنا عهد الينا
قال ليكفي المرء منكم كزاد الراكب فهذا الذي اجزعني فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما
رواه ابن حبان في صحيحه وعن علي بن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ اربعة عشر درهما رواه
الطبراني واسناده جيد الا ان عليا لم يدرك سلمان قال الحافظ ولو بسطنا الكلام على سيرة
السلف وزهدهم لكان مزيدا للمجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا وانما املينا هذه النبذة
استطرادا تبركا بذكرهم وانموذجا لما تركنا من سيرهم والله الموفق من اراده لا رب غيره

الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب
نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك
وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت

عيناه

عيناه رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر
الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذب يوم القيامة رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد وعن ابي ريحانة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار على عين
دمعت او بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة رواه
احمد واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في
سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله
واهله من الكفر رواه الحاكم وفي سنده انقطاع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل
الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد
لا يلج اي لا يدخل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسهم بكى معهم فبكينا لبكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية
الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية الله ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم رواه
البيهقي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار
ابدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه ابو يعلى ورواته ثقات والطبراني
في الاوسط الا انه قال عينان لا تريان النار وروي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية
الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبراني ورواته ثقات الا ان ابا حبيب العبقري لا يحضرني
الان حاله وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثق وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت
في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله عز وجل رواه الاصبهاني وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع
وان كان مثل راس الذباب من خشية الله عز وجل ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على
النار رواه ابن ماجه والبيهقي والاصبهاني واسناد ابن ماجه مقارب وعن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله

وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو أن باكيا بكى في أمة من الأمم رحموا وما من شيء إلا له مقدار وميزان إلا الدمعة فإنه يطفى بها بحار من نار رواه البيهقي هكذا مرسلا وفيه راو لم يسم وروي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع وهو أشبه وعن ابن أبي مليكة قال جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر فقال ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلمون العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما وعن مطرف عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال بعضهم ولجوفه أزيز كأزيز المرجل. قوله أزيز كأزيز الرحا أي صوت كصوت الرحا يقال أزت الرحا إذا صوتت. المرجل القدر ومعناه أن لجوفه حنينا كصوت غليان القدر إذا اشتد. وعن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان فيما ناجاه به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فذكر الحديث إلى أن قال وأما البكاؤون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه رواه الطبراني والأصبهاني وتقدم بتمامه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أمسك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده وعن الهيثم بن مالك أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فبكى رجل بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكي وتدعو له وتقول اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك رواه البيهقي وقال هكذا جاء هذا الحديث مرسلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أوما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد كذا قال وروي عن أنس رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لهبها قال وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكي بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا قال فإن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة رواه البيهقي والأصبهاني وروي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها رواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب والبيهقي واللفظ له وفي رواية له قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقي ما كان من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته

الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله والنهي عن تمني الموت

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه وزاد فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت فإنه ما كان في كثير إلا قلله ولا قليل إلا جزأه رواه الطبراني بإسناد حسن وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال أكثروا من ذكر هادم اللذات أحسبه قال فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقه عليه رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار وتقدم في باب الترهيب من الظلم حديث أبي ذر وفيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون فقال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هادم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فإذا دفن العبد

المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت احب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او
الكافر فيقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم
وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف اضلاعه قال واخذ رسول
الله صلى الله عليه باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا
منها نفخ في الارض ما انبتت شيا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي
واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو واه عن عطية وهو العوفي
عن ابي سعيد وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وروى عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الى قبر منها فقال ما ياتي على
هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق يا ابن ادم نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت
الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الطبراني في الاوسط وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار
فقال يا نبي الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت
اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الموت والطبراني
في الصغير باسناد حسن ورواه ابن ماجة مختصرا باسناد جيد والبيهقي في الزهد ولفظه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المومنين اكيس
قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس وذكره رزين في كتابه بلفظ
البيهقي من حديث انس ولم اره وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يكثر ذكر الموت
قالوا لا قال فهل كان يترك كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال فما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه
الطبراني باسناد حسن ورواه البزار من حديث انس قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة
واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك وروى عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله ايها الناس استحيوا من الله
حق الحيا فقال رجل يا رسول الله انا لنستحيي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحييا فلا يبيتن
ليلة الا واجله بين عينيه وليحفظ البطن وما وعى والراس وما حوى وليذكر الموت والبلا وليترك
زينة الدنيا رواه الطبراني في الاوسط وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قال قلنا يا نبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذاك
ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلا
ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا رواه الترمذي وقال
حديث غريب انما نعرفه من حديث ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد قال الحافظ ابان والصباح مختلف
فيهما وقد قيل ان الصباح انما رفع هذا الحديث وهما منه وضعف برفعه وصوابه موقوف
والله اعلم وعن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس فقال
من لم ينس القبر والبلا وترك افضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه
وعد نفسه من الموتى رواه ابن ابي الدنيا وهو مرسل وروى عن عمار رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا كفى باليقين غنى رواه الطبراني وعن البرا رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال
يا اخواني لمثل هذا فاعدوا رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقا جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على
الدنيا رواه البزار وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة
بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل والامل رواه الطبراني وفي سنده احتمال للتحسين ورواه
ابن ابي الدنيا والاصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا اول هذه الامة باليقين والزهد ويهلك اخر هذه الامة بالبخل
والامل وعن ام الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال يا ايها
الناس الا تستحيون قالوا مم ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتبنون ما لا تعمرون
وتاملون ما لا تدركون الا تستحيون من ذلك رواه الطبراني وروى عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بماية دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده
ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا ظننت اني
واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت والذي
نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين رواه ابن ابي الدنيا في كتاب قصر الامل وابو نعيم
في الحلية والبيهقي والاصبهاني وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
رواه البخاري والترمذي ولفظه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت

فلا تحدث نفسك واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن [المسا]
حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي وعن معاذ
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر
وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبراني
باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا بين ابي سلمة ومعاذ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي انا وامي فقال ما هذا يا عبد الله فقلت يا رسول الله نصلحه
فقال ما ارى الامر الا اسرع من ذلك في رواية قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج
خصا لنا وهى فقال ما هذا يا عبد الله قلنا خص لنا وهى فنحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا
صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط
به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض
فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري والترمذي
والنساي وابن ماجة وهذه صورة ما خط النبي صلى الله عليه وسلم



وعن انس رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا
وقال هذا اجله وخط خطا اخر بعيدا منه فقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب رواه البخاري
واللفظ له والنساي بنحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع
يده عند قفاه ثم بسطها وقال وثم امله وثم امله رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ورواه النساي ايضا
وابن ماجة بنحوه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه
ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وذاك الاجل رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم
الا بعدا رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله
الا بعدا وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل
ذلك رواه البخاري وغيره وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اوصني قال عليك باليأس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل
صلاتك وانت مودع واياك وما يعتذر منه رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم واللفظ له
صحيح الاسناد ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
حدثني بحديث واجعله موجزا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك

والبس مما في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه وروى الطبراني عن رجل من النخع قال
سمعت ابا الدردا حين حضرته الوفاة قال احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته
يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم
فانها تستجاب الحديث وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال نزلنا من المداين على فرسخ فلما جاءت الجمعة حضرنا
فخطبنا حذيفة فقال الا ان الله عز وجل يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت
الا وان القمر قد انشق الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان اليوم
المضمار وغدا السباق فقلت لابي ايستبق الناس غدا قال يا بني انك لجاهل انما يعني العمل اليوم والجزا
غدا فلما جاءت الجمعة الاخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال الا ان الله يقول اقتربت الساعة وانشق
القمر الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان اليوم المضمار وغدا السباق الا وان الغاية النار
والسابق من سبق الى الجنة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعة فالساعة
ادهى وامر رواه الترمذي من رواية محرز ويقال محرر بالراي وهو واه عن الاعرج عنه وقال حديث
حسن وروى عن جابر بن عبد الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم
وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا رواه ابن
ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه
ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش ولا اعلمه الا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شي خير الا في عمل الاخرة رواه ابو داود والحاكم والبيهقي وقال
الحاكم صحيح على شرطهما قال الحافظ لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه والتؤدة بضم المثناة
فوق وبعدها همزة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة وتا تانيث هي التاني والتثبت وعدم العجلة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته
يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع رواه الترمذي
والبيهقي في الزهد وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله

قيل وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن
عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا عسله قالوا وما
عسله يا رسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدي رحلته حتى يرضى عنه جيرانه او قال من حوله رواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري وعن سهل بن سعد مرفوعا من عمر
من امتي سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخيركم قالوا نعم يا رسول الله قال خياركم
اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا رواه احمد ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والبيهقي
ورواه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح على شرطهما وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني باسناد صحيح والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره وعن
عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا اذا سددوا رواه ابو يعلى باسناد
حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يضن بهم
عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم
في عافية على الفرش ويعطيهم منازل البشرى رواه الطبراني ولا يحضرني الان اسناده وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت المؤخر منهما ادخل الجنة
قبل الشهيد فعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة
وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه احمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه اطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في اخره فلما بينهما ابعد مما بين
السما والارض وعن عبد الله بن شداد ان نفرا من بني عذرة ثلاثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلموا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يكفنيهم قال طلحة انا فكانوا عند طلحة فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه اخر فاستشهد ثم
ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرايت هولا الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرايت الميت على
فراشه امامهم ورايت الذي استشهد اخيرا يليه ورايت اولهم اخرهم قال فدخلني من ذلك فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك ليس احد افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر

في الاسلام

في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله رواه احمد وابو يعلى ورواتهما رواة الصحيح وفي اوله
عند احمد ارسال كما مر ووصله ابو يعلى بذكر طلحة فيه وعن ام الفضل رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على العباس وهو يشتكي يتمنى الموت فقال يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنى
الموت ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب من
اساءتك خير لك لا تتمنى الموت رواه احمد والحاكم واللفظ له وهو اتم وقال صحيح على شرطهما وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد
وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة رواه احمد باسناد حسن والبيهقي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد
او مسيئا يستعتب رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع
به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي رواه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي **الترغيب في الخوف وفضله** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فذكرهم الى ان
قال ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع
من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت
فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من
مخافة الله فانا احرى اذهبي فلك ما اعطيتك ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح
مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك رواه الترمذي وحسنه وتقدم لفظه
في التوبة والحاكم وهذا لفظه وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهليهم فاصابتهم السما فلجؤوا الى جبل فوقعت عليهم
صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله ادعوا الله باوثق اعمالكم فقال
احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امراة تعجبني فطلبتها نفسي فابت علي فجعلت لها جعلا فلما
قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا
فزال ثلث الحجر وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انائهما فاذا
اتيتهما وهما نايمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت
اجيرا يوما فعمل الى نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم ياخذه فوفرتها عليه حتى صار من كل

المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل لم يعمل حسنة قط فقال لاهله اذا مت فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لان قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا به ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر ان يجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له رواه البخاري ومسلم ورواه مالك والنسائي بنحوه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته رواه البخاري ومسلم رغسه بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة قال ابو عبيد معناه اكثر له منه وبارك له فيه وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة الحديث رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الاخلاص وفي لفظ لمسلم وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي اي من اجلي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل وعلى انه قال وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث صحيح ادلج بسكون الدال اذا سار من اول الليل ومعنى الحديث ان من خاف الزمه الخوف السلوك الى اخرته والمبادرة بالاعمال الصالحة خوفا من القواطع والعوايق وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان فتى من الانصار دخلته خشية الله فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

جهزوا

جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الخائفين والاصبهاني من حديث حذيفة وتقدم حديث ابن عباس في البكاء قريبا من معناه من حديث انس ايضا الفرق بفتح الفاء والراء هو الخوف وفلذ كبده بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة اي قطع كبده وعن بهز بن حكيم قال امنا زرارة بن اوفى رضي الله عنه في مسجد بني قشير فقرا المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد وعن ابي كاهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل الا اخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى يا رسول الله قال احي الله قلبك ولا يميته يوم يموت بدنك اعلم يا ابا كاهل انه لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة ولا تاكل النار منه هدبة اعلم يا ابا كاهل انه من ستر عورة حياء من الله سرا او علانية كان حقا على الله ان يستر عورته يوم القيمة اعلم يا ابا كاهل انه من دخل حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة اعلمن يا ابا كاهل انه من صلى اربعين يوما واربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كان حقا على الله ان يكتب له براة من النار اعلمن يا ابا كاهل انه من صام من كل شهر ثلاثة ايام مع شهر رمضان كان حقا على الله ان يرويه يوم العطش اعلمن يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله ان يكف عنه عذاب القبر اعلمن يا ابا كاهل انه من بر الديه حيا وميتا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة قلت كيف يبر والديه اذا كانا ميتين قال برهما ان يستغفر لوالديه لا يسبهما ولا يسب والدي احد فيسب والديه اعلمن يا ابا كاهل انه من ادى زكاة ماله عند حلولها كان حقا على الله ان يجعله من رفقا الانبيا اعلمن يا ابا كاهل انه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته كان حقا على الله ان يثقل ميزانه يوم القيمة اعلمن يا ابا كاهل انه من سعى على امراته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال كان حقا على الله ان يجعله مع الشهدا في درجاتهم اعلمن يا ابا كاهل انه من صلى علي كل يوم ثلاث مرات حبا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب حول رواه الطبراني وهو بجملته منكر وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه والله اعلم بحاله وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لا تدرون تنجون او لا تنجون رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد تجارون بفتح المثناة فوق واسكان الجيم بعدها همزة اي تضجون وتستغيثون وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله والله لوددت اني شجرة تعضد رواه البخاري باختصار والترمذي اطت بفتح

الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الأطيط وهو صوت القتب والرحل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله ومعناه أن السماء لكثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلتها حتى أطت الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين هي الطرقات عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها رواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي وفي رواية للبيهقي قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقي ما كان من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا فقال أوما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد كذا قال وروي عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه من كل شيء رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ورفعه **الترغيب**

في الرجاء وحسن الظن بالله سيما عند الموت عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن قراب الأرض بكسر القاف وضمها أشهر هو ما يقارب ملأها وعن أنس أيضا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد مؤمن في هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه وابن أبي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال الحافظ إسناده حسن فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه الناس وتكلم فيه الدارقطني وغيره وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر قال الحافظ وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره وفي الباب أحاديث كثيرة متفرقة في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجا وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نعد

ذلك فليظن به من شاء وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني الحديث رواه البخاري ومسلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي والحاكم ولفظهما قال إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وعن أبي النضر قال خرجت عائدا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة ابن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس إليه فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظني بالله والله حسن قال فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فله وإن ظن شرا فله رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود قال والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذلك بأن الخير في يده رواه الطبراني موقوفا ورواته ثقات رواة الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله عز وجل بعبد إلى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال أما والله يا رب إن كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي رواه البيهقي عن رجل من ولد عبادة بن الصامت لم يسمه عن أبي هريرة

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية عن أنس رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل فقال له مثل ذلك ثم أتاه يوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس وقال الترمذي حديث حسن وعن أبي بكرة رضي الله عنه أنه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال الحديث حسن غريب ورواه النسائي من طرق وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيده صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة رواه ابن ماجه بإسناد جيد وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من الدعاء بالعافية رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا لا يرد بين الاذان
والاقامة قالوا فما نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سيل الله شيئا احب
اليه من العافية رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ابي الدنيا والحاكم في حديث وقال صحيح الاسناد
قال الحافظ ورووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة
عن نافع عنه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت ليلة القدر ما اقول
فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرطهما الترغيب في كلمات يقولهن من راى مبتلا عن عمر وابي هريرة رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك
به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلا رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
ورواه ابن ماجة من حديث ابن عمر ورواه البزار والطبراني في الصغير من حديث ابي هريرة وحده
وقال فيه فانه اذا قال ذلك شكر تلك النعمة واسناده حسن الترغيب في الصبر سيما
لمن ابتلي في نفسه او ماله وفضل البلا والمرض والحمى وما جا فيمن فقد بصره عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان
وسبحان الله تملا او تملان ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضيا
والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره الله وما
اعطي احد عطا خيرا واوسع من الصبر رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في المسالة ورواه
الحاكم من حديث ابي هريرة مختصرا ما رزق الله عبدا خيرا له ولا اوسع من الصبر وقال صحيح على
شرطهما وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يصبن الا بعجب الصبر وهو
اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشي رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية العوام بن
جويرية وقال الحاكم صحيح الاسناد وتقدم في الصمت وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال
ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا
انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك قال الترمذي حديث غريب وعن علقمة قال قال عبد الله
الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه الطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح وهو
موقوف وقد رفعه بعضهم وعن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصبر معول المسلم ذكره رزين العبدري ولم اره وعن صهيب الرومي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن

ان اصابته سرا شكر وكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر وكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي
الدردا رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من
بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم
فقال يا رب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وعن
سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم
فغفر ثم سكت فقالوا يا رسول الله ما له قال اوليك لهم الامن وهم مهتدون رواه الطبراني سخبرة
بفتح السين المهملة واسكان الخا المعجمة بعدها با موحدة يقال ان له صحبة والله اعلم وعن كعب
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة من الزرع
يفيها الريح مرة تصرعها مرة وتعدلها الاخرى حتى يهيج وفي رواية حتى ياتيه اجله ومثل
الكافر كمثل الارزة المجذية على اصلها لا يصيبها شي حتى يكون انجعافها مرة واحدة رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الزرع
لا تزال الرياح تفيئه ولا يزال المومن يصيبه بلا ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد
رواه مسلم والترمذي واللفظ له وقال صحيح حسن الارز بفتح وبضم واسكان الرا بعدهما زاي هي
شجرة الصنوبر الذكر خاصة وقيل شجرة العرعر والاول اشهر وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلا الله عبدا ببلا وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك
البلا كفارة وطهورا ما لم ينزل ما اصابه من البلا بغير الله او يدعو غير الله في كشفه رواه
ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وام عبد الله ابنة ابي ذباب لا اعرفها وعن مصعب
ابن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبيا ثم الامثل
فالامثل يبتلى المرء على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاوه وان كان في دينه رقة
ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلا بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيه رواه ابن ماجة
وابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن صحيح ولابن حبان في صحيحه من رواية العلا بن المسيب
عن ابيه عن سعد قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلا قال الانبيا ثم الامثل
فالامثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاوه ومن ضعف دينه ضعف بلاوه
وان الرجل ليصيبه البلا حتى يمشي في الناس وما عليه خطيه وعن ابي سعيد رضي الله عنه انه دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اشد
حماك يا رسول الله قال انا كذلك يشدد علينا البلا ويضاعف لنا الاجر ثم قال يا رسول الله من اشد
الناس بلا قال الانبيا قال ثم من قال العلما قال ثم من قال الصالحون كان احدهم يبتلى بالقمل حتى
يقتله ويبتلا احدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباة يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلا من احدهم
بالعطا رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات والحاكم واللفظ له وقال صحيح

على شرط مسلم وله شواهد كثيرة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت
قرضت بالمقاريض رواه الترمذي وابن ابي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغرا وبقية رواته
ثقات وقال الترمذي حديث غريب ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفا عليه وفيه
رجل لم يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالشهيد يوم القيمة
فيوقف للحساب ويؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهل البلا فلا ينصب لهم ميزان
ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في الموقف ان
اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله رواه الطبراني في الكبير من رواية مجاعة
ابن الزبير وقد وثق وروى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله عبدا او اراد ان يصافيه صب عليه البلا صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعي العبد قال
يا رباه قال لبيك عبدي لا تسالني شيئا الا اعطيتك اما ان اعجله لك واما ان ادخره لك رواه
ابن ابي الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا
يصب منه رواه البخاري ومالك يصب منه اي يوجه اليه مصيبة ويصيبه ببلاء وعن محمود
ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر
ومن جزع فله الجزع رواه احمد ورواته ثقات ومحمود بن لبيد راى النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
في سماعه منه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء
وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه ابن ماجه والترمذي
وقال حديث حسن غريب ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها رواه ابو
يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه وغيرهما وروى عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى
ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر الله الا بمثل ذلك
او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك رواه ابن ابي الدنيا وعن محمد بن خالد عن
ابيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او ماله
او في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه الله المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل رواه احمد وابو
داود وابو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير ابي المليح الرقي
ولم يرو عن خالد الا ابنه محمد والله اعلم وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلا

صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب
ان اسمع صوته رواه الطبراني في الكبير وروى فيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليجرب احدكم بالبلا كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابريز فذاك الذي
حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذاك الذي يشك بعض الشك ومنه ما يخرج كالذهب
الاسود فذاك الذي فتن وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه رواه الطبراني وروى عن ابي سعيد وابي هريرة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن
ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه رواه البخاري ومسلم ولفظه ما يصيب
المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به من سيئاته ورواه ابن
ابي الدنيا من حديث ابي هريرة وحده وفي رواية له ما من مومن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها
الا قص بها من خطاياه يوم القيمة النصب التعب والوصب المرض وعن ابي بردة رضي الله عنه
قال كنت عند معاوية وبه طبيب يعالج قرحة في ظهره وهو يتضور فقلت له لو بعض شبابنا فعل
هذا لعبنا ذلك عليه فقال ما يسرني اني لا اجده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يصيبه اذى في جسده الا كان كفارة لخطاياه رواه ابن ابي الدنيا وروى المرفوع منه احمد
باسناد رواته محتج بهم في الصحيح ولفظه ما من شي يصيب المومن في جسده يوذيه الا كفر
الله عنه به من سيئاته ورواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة
يشاكها رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا نقص الله بها
من خطيئته وفي اخرى الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة وفي اخرى له قال دخل شاب من
قريش على عايشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط
فكادت عنقه او عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه
وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب
بمصيبة بماله او في نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له رواه الطبراني
ولا باس باسناده وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال للمصيبات والاوجاع
اسرع في ذنوب ابن ادم مني في هذه الشجرة رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى وروى عن بشير بن عبد الله

ابن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ولا احد يحضرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض تذهبن ساعات الخطايا رواه ابن ابي الدنيا
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي يصيب
المومن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه الا يكفر الله عنه به من سيئاته رواه
ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عنه رواه احمد ورواته ثقات الا ليث بن ابي سليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وصب المومن كفارة لخطاياه رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى المومن اخلصه الله من الذنوب
كما يخلص الكير خبث الحديد رواه ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه وعن عطا
ابن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المراة
السودا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان
شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني
اتكشف فادع الله لي ان لا اتكشف فدعا لها رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جات امراة بها لمم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي فقال لها
ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى اصبر ولا
حساب علي رواه البزار وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن جبير عن ابيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اتحبون ان لا تمرضوا قالوا والله انا لنحب العافيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما خير احدكم ان لا يذكره الله رواه ابن ابي الدنيا وفي اسناده اسحق
ابن محمد الفروي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
ضرب على مومن عرق قط الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او
سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري وابو داود وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من الناس يصاب ببلا في جسده
الا امر الله عز وجل الملايكه الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان
يعمل من خير ما كان في وثاقي رواه احمد واللفظ والحاكم وقال صحيح على شرطهما

وفي رواية لاحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة
حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذ كان طليقا حتى اطلقه
او اكفته الي واسناده حسن قوله اكفته الي بكاف ثم فا ثم تا مثناة فوق معناه اضمه
الي واقبضه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد
المسلم ببلا في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل وان شفاه غسله
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه رواه احمد ورواته ثقات وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يمرض مرضا الا امر الله حافظه ان ما عمل من سيئة
فلا يكتبها وما عمل من حسنة ان يكتبها عشر حسنات وان يكتب له من العمل الصالح كما كان
يعمل وهو صحيح وان لم يعمل رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجب للمومن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما له من السقم احب ان يكون سقيما
الدهر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع راسه الى السما فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعت الى
السما فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلا
كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي
كان يعمل فوجدناه حبسته في حبالك قال الله اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته
ولا تنقصوا منه شيئا وعلي اجره ما حبسته وله اجر ما كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا
منه شيئا وعلي اجره ما حبسته وله اجر ما كان يعمل رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط
والبزار باختصار وعن ابي الاشعث الصنعاني انه راح الى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقي شداد
ابن اوس والصنابحي معه فقال اين تريدان يرحمكما الله فقالا نريد ها هنا الى اخ لنا من مصر نعوده فانطلقت
معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف اصبحت فقال اصبحت بنعمة فقال شداد بن اوس ابشر
بكفارات السيات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول
اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه
احمد من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد
كثيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت
عبدي المومن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
ثم يستانف العمل رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمرض مومن ولا مومنة ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله به خطيئته وفي
رواية الا حط الله عنه من خطاياه رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه الا انه قال الا
حط الله عنه من خطاياه كما تحط الورقة عن الشجرة وعن اسد بن كرز رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر رواه عبد الله بن احمد في زوايده

وابن ابي الدنيا باسناد حسن وعن ام العلا وهي عمة حكيم بن حزام وكانت من المبايعات
رضي الله عنها قالت دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريضة فقال يا ام العلا ابشري
فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة رواه ابو يعلى وعن
عامر الرامي اخي الخضر رضي الله عنه قال اني لبيلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلت ما هذا
قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه
وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المومن اذا
اصابه السقم ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة فيما يستقبل وان
المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لما ارسلوه
فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا
الحديث رواه احمد بو داود وفي اسناده من لم يسم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت من
يعمل سوا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا
وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم صدقة كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها رواه
مسلم وعن عايشة رضي الله عنها ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوا يجز به فقال انا لنجزى
بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة
في جسده مما يوذيه رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به الاية
وكل شي عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تحزن الست
تصيبك اللاوا قال قلت بلى قال هو ما تجزون به رواه ابن حبان في صحيحه ايضا اللاوا
بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في اخره ممدودا هي شدة الضيق وعن امية انها سالت عايشة
رضي الله عنها عن هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ومن يعمل سوا يجز به فقالت عايشة
ما سالني احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة هذه
متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع
لها فيجدها في ضبنه حتى ان المومن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الاحمر من الكير رواه ابن ابي الدنيا
من رواية علي بن زيد عنها الضبن بضاد معجمة مكسورة ثم باموحدة ساكنة ثم نون هو ما بين الابط
والكشح وقد اضبنت الشي اذا جعلته في ضبنك فامسكته وعن عطا بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظرا ما يقول لعواده فان هو
اذا جاوه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله
الجنة وان انا اشفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سياته رواه
مالك مرسلا وابن ابي الدنيا وعنه فيقول الله عز وجل ان لعبدي هذا علي ان انا توفيته ان ادخله

الجنة وان انا رفعته ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه واغفر له وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فمسسته فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا
فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى من
مرض فما سواه الا حط الله سياته كما تحط الشجرة ورقها رواه البخاري ومسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رجلا من المسلمين قال يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابي
يا رسول الله وان قلت قال وان شوكة فما فوقها فدعا على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت وان لا يشغله
عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال فما مس انسان جسده الا وجد
حرها حتى مات رواه احمد وابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن حبان في صحيحه . الوعك الحمى وعن ابي الدردا
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمومن
وان ذنبه مثل احد فما يدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل وفي رواية ما يزال المرء المسلم
بالمليلة والصداع وان عليه من الخطايا لاعظم من احد حتى يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة
من خردل رواه احمد واللفظ له وابن ابي الدنيا والطبراني وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ والمليلة
بفتح الميم بعدها لام مكسورة وهي الحمى تكون في العظم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال المليلة والصداع بالعبد والامة وان عليهما من الخطايا مثل احد فما
تدعهما وعليهما مثقال خردلة رواه ابو يعلى ورواته ثقات وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع راسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب
رواه الطبراني والبزار باسناد حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صداع المومن وشوكة يشاكها او شي يوذيه يرفع الله بها يوم القيمة درجة ويكفر
عنه بها ذنوبه رواه ابن ابي الدنيا ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب رواه الحاكم وقال
صحيح على شرطهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه
يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطية في عنقه بسقم
في بدنه واقتار في رزقه ذكره رزين ولم اره وعن يحيى بن سعيد ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له قد مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض لكفر عنه من سياته رواه مالك عنه مرسلا وعن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه
الله منها طاهرا رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك
الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم . تزفزفين

براين وبرايس ومعناهما متقارب وهو الرعدة التي تحصل للمحموم وعن ام العلا رضي الله عنها
قالت عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريضة فقال ابشري يا ام العلا فان مرض المسلم يذهب
الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل العبد المومن حين يصيبه الوعك والحمى كحديدة تدخل
النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد
النبي صلى الله عليه وسلم امراة من الانصار وهي وجعة فقال كيف تجدينك فقالت بخير الا ان ام ملدم
قد برحت بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبري فانها تذهب خبث ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن الحسن رفعه قال ان الله ليكفر عن المومن خطاياه كلها
بحمى ليلة رواه ابن ابي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصغاني عن حوشب عنه
وقال قال ابن المبارك هذا من جيد الحديث وعنه قال كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما
مضى من الذنوب رواه ابن ابي الدنيا ايضا ورواته ثقات وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرضى وغيره وعن جابر رضي الله عنه قال استاذنت
الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام ملدم فامر بها الى اهل قبا فلقوا
منها ما يعلم الله فاتوه فشكوا ذلك اليه فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم
وان شئتم ان تكون لكم طهورا قالوا او تفعله قال نعم قالوا فدعها رواه احمد ورواته رواة
الصحيح وابو يعلى وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان وقال فيه فشكوا
الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئتم فدعوت الله فرفعها عنكم وان شئتم تركتموها ما شئتم
واسقطت بقية ذنوبكم قالوا فدعها يا رسول الله وعن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه عن جده
انه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه
عرق قال ابي اللهم اني اسالك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا الى بيتك قال فلم يمس
ابي قط الا وبه حمى رواه الطبراني في الكبير والاوسط وسنده لا باس به ومحمد وابوه ذكرهما ابن
حبان في الثقات وتقدم حديث ابي سعيد بقصة ابي ايضا وعن ابي ريحانة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المومن من النار رواه ابن ابي الدنيا والطبراني
كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى
كير من جهنم فما اصاب المومن منها كان حظه من جهنم رواه احمد باسناد لا باس به وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى حظ كل مومن من النار رواه البزار باسناد حسن
فصل عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز
وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته الجنة يريد عينيه رواه البخاري والترمذي

ولفظه

ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا
لم يكن له جزاء عندي الا الجنة وفي رواية من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون
الجنة وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني عن ربه تبارك وتعالى انه قال
اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني عليهما رواه ابن
حبان في صحيحه وعن عايشة بنت قدامة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز على الله ان ياخذ كريمتي
مومن ثم يدخله النار قال يونس يعني عينيه رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الله بحبيبتي عبد فيصبر ويحتسب
الا ادخله الله الجنة رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله اذا اخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة رواه ابو
يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تبارك وتعالى
ولا حساب عليه رواه البزار من رواية جابر الجعفي وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يبتلى عبد بشيء اشد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر له رواه
البزار من رواية جابر ايضا وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا ان لا ترى عيناه النار رواه الطبراني في الصغير
والاوسط وروى عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن
ربه تبارك وتعالى قال ان الله تعالى قال يا جبريل ما ثواب عبدي اذا اخذت كريمتيه الا النظر الى وجهي
والجوار في داري قال انس فلقد رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون ان
تذهب ابصارهم رواه الطبراني في الاوسط الترغيب في كلمات يقولهن من الم به شي في
جسده عن عثمان رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ
اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع
مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وعند مالك اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما
كان بي فلم ازل امر بها اهلي وغيرهم وعند الترمذي وابي داود مثل مالك وقالا في اولهما
اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته الحديث وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك امرك في السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا
انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفا من شفايك على هذا الوجع فيبرا رواه ابو داود وعن محمد

ابن سالم قال قال لي ثابت البناني يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا قال انس بن
مالك حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي الترهيب
من تعليق التمايم والحروز وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من علق تميمة فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له رواه احمد وابو يعلى باسناد
جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عقبة ايضا انه جا في ركب عشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايع تسعة وامسك عن رجل منهم فقالوا ما شانه فقال ان في عضده تميمة فقطع الرجل التميمة فبايعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من علق فقد اشرك رواه احمد والحاكم واللفظ له ورواته ثقات
التميمة يقال انها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات واعتقاد هذا الراي جهل
وضلالة اذ لا مانع ولا دافع غير الله تعالى وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة
فقلت الا تعلق تميمة فقال اعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علق شيا وكل اليه
رواه ابو داود والترمذي الا انه قال فقلنا الا تعلق شيا فقال الموت اقرب من ذلك وقال الترمذي لا
نعرفه الا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابصر على عضد رجل حلقة اراه قال من صفر فقال ويحك ما هذه فقال من الواهنة فقال
اما انها لا تزيدك الا وهنا انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد وابن ماجة
دون قوله انبذها الى اخره وابن حبان في صحيحه وقال فانك ان مت وهي عليك وكلت اليها والحاكم وقال
صحيح الاسناد قال الحافظ رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران ورواه ابن حبان ايضا
بنحوه عن ابي عامر الخزاز عن الحسن وهذا جيد الا ان الحسن اختلف في سماعه من عمران وقال ابن المديني
وغيره لم يسمع منه وقال الحاكم اكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران والله اعلم وعن ابن اخت زينب
امراة عبد الله عن زينب رضي الله عنها قال كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة وكان لنا سرير طويل
القوايم وكان عبد الله اذا دخل تنحنح وصوت فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه فجا فجلس الى
جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال ما هذا فقلت رقي لي فيه من الحمرة فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال لقد
اصبح ال عبد الله اغنيا عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة
شرك قلت فاني خرجت يوما فابصرني فلان فدمعت عيني التي تليه فاذا رقيتها سكنت دمعتها واذا
تركتها دمعت قال ذلك الشيطان اذا اطعتيه تركك واذا عصيتيه طعن باصبعه في عينك ولكن
فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا لك واجدر ان تشفي تنضحي في عينك الما وتقولي اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما رواه ابن ماجة واللفظ
له وابو داود باختصار عنه الا انه قال عن ابن اخي زينب وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجة وهو على كلا
التقديرين مجهول ورواه الحاكم اختصر منهما وقال صحيح الاسناد قال ابو سليمان الخطابي المنهي عنه من الرقى

ما كان بغير لسان العرب فلم يدر ما هو ولعله قد يدخله سحر او كفر فاما اذا كان مفهوم المعنى
وكان فيه ذكر الله تعالى فانه مستحب متبرك به والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل
على امراته وفي عنقها شي معقود فجذبه فقطعه ثم قال لقد اصبح ال عبد الله اغنيا ان يشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقا والتمايم والتولة شرك قالوا
يا ابا عبد الرحمن هذه الرقا والتمايم قد عرفناها فما التولة قال شي يصنعه النسا يتحببن الى ازواجهن
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال صحيح الاسناد التولة بكسر المثناة فوق وفتح الواو
شي شبيه بالسحر او من انواعه تفعله المراة ليحببها الى زوجها وعن عايشة رضي الله عنها قالت ليس
التميمة ما يعلق به بعد البلا انما التميمة ما يعلق به قبل البلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد الترغيب
في الحجامة ومتى يحتجم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان كان في شي من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار وما احب
ان اكتوي رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
في شي مما تداويتم به خير فالحجامة رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال اخبرني ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان الحجم انفع ما تداوى به الناس رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وروى
مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان دوا يبلغ الدا فان الحجامة تبلغه ذكره في الموطا هكذا
وعن سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما رواه ابو داود وابن ماجة
والترمذي وقال الحديث غريب انما نعرفه من حديث فايد قال الحافظ اسناده غريب وفايد هو مولى عبيد
عبد الله بن علي بن ابي رافع ياتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيد الله بن علي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر بملا من الملايكة الا امروه ان مر
امتك بالحجامة رواه الترمذي وقال حديث غريب حسن قال الحافظ عبد الرحمن لم يسمع من ابيه عبد
الله بن مسعود وعن عكرمة قال كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون فكان اثنان منهم يغلان عليه
وعلى اهله وواحد يحجمه ويحجم اهله قال وقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام
يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به
ما مر على ملا من الملايكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة
والمشي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لده العباس واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لدني فكلهم امسكوا فقال لا يبقى احد ممن في البيت الا لد غير عمه العباس قال النضر
اللدود الوجور رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عباد بن منصور يعني
الناجي وروى ابن ماجة منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي بملا من

الملائكة الا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة رواه الحاكم بتمامه مفرقاً في ثلاثة احاديث وقال في
كل منها صحيح الاسناد وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين
والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابو داود
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثاً في الاخدعين والكاهل قال معمر احتجمت فذهب
عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي وكان احتجم على هامته الهامة الراس والاخدع بما
بجمعه ودال وعين مهملتين قال اهل اللغة هو عرق في سالفة العنق الكاهل ما بين الكتفين وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء
من كل داء رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابو داود اطول منه قال من احتجم لسبع
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ورواه ابو داود اطول منه قال من احتجم وفي رواية ذكرها رزين ولم ارها اذا وافق
يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه وقد روى ابو داود من طريق ابي
بكرة بكار بن عبد العزيز عن كبشة بنت ابي بكرة عن ابيها انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء
ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا وعن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنه قال له يا نافع تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاماً واجعله رفيقاً ان استطعت ولا تجعله
شيخاً ولا صبياً صغيراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وفيها
شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة
يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد تحرياً واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي
عافى الله فيه ايوب وضربه بالبلاء يوم الاربعاء فانه لا يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء وليلة
الاربعاء رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل عن نافع عن الحسن
ابن ابي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع وباقي الكلام على الحسن ومحمد ورواه الحاكم عن عبد
الله بن صالح حدثنا عطاف بن خالد عن نافع قال الحافظ عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث
خرج له البخاري في صحيحه واختلف فيه وفي عطاف وباقي الكلام عليهما تبيغ به الدم اذا
غلبه حتى يقهره وقيل اذا تردد فيه مرة الى هنا ومرة الى هنا فلم يجد مخرجاً وهو بمثناة
فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشددة ثم غين معجمة وعن معمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من احتجم يوم الاربعاء ويوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه
ابو داود وهكذا [illegible] لا يصح الوضح بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدها حاء مهملة وقال صحيح اسناده
والمراد هنا البرص وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فاستعينوا
بالحجامة ولا يتبيغ الدم باحدكم فيقتله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

الترغيب في عيادة المريض وتاكيدها والترغيب في دعاء المريض

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز
واجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه وفي رواية لمسلم
حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه
الترمذي والنسائي بنحو هذه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما
علمت ان عبدي فلاناً مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني
قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى
واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه وعنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضاً وشهد جنازة
وصام يوماً وراح الى الجمعة واعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله عز وجل من
عاد مريضاً او خرج مع جنازة او خرج غازياً او دخل على امامه يريد تعزيره وتوقيره او قعد في بيته
فسلم الناس منه وسلم من الناس رواه احمد والطبراني واللفظ له وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما وروى ابو داود نحوه من حديث ابي امامة وتقدم في الاذكار وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائماً فقال ابو بكر انا فقال من اطعم منكم
اليوم مسكيناً فقال ابو بكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة فقال ابو بكر انا فقال من عاد منكم اليوم
مريضاً فقال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا
دخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً رواه الترمذي
وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق ابي سنان وهو عيسى بن سنان
القسملي عن عثمان بن ابي سودة عنه ولفظ ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد
الرجل اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوات منزلاً في الجنة وعن ثوبان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل
يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم واللفظ له والترمذي خرفة الجنة بضم الخاء
المعجمة وبعدها راء ساكنة هو ما يجتنى من نخلها اي يجتنى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صل

الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبًا بوعد من جهنم مسيرة سبعين عامًا خريفًا قلت يا أبا حمزة ما الخريف قال العام رواه أبو داود من رواية الفضل بن دلهم القصاب **وعن** علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلمًا غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روي عن علي موقوفًا انتهى ورواه أبو داود موقوفًا على علي ثم قال وأسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رواه مسندًا بمعناه ولفظ الموقوف ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح ومن أتاه مصبحًا خرج معه سبعون ألف ملك حتى يمسي وكان له خريف في الجنة ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعًا وزاد في أوله إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة الحديث وليس عندهما وكان له خريف في الجنة ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعًا أيضًا أي ساعات الليل حتى يصبح ورواه الحاكم مرفوعًا بنحو الترمذي وقال صحيح على شرطهما قوله خرافة الجنة بكسر الخاء أي اجتناء ثمر الجنة يقال خرفت النخلة أخرفها فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر هذا قول ابن الأنباري **وروي** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضًا وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولوائح الوضع عليه **وروي** عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فإذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضًا أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ثم لا يرفع قدمًا إلا كتب له به حسنة ولا يضع قدمًا إلا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد في مقعده فإذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى إذا أقبل حيث ينتهي إلى منزله رواه الطبراني في الأوسط وليس في أصلي رفعه **وروي** عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضًا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض فما للمريض قال تحط عنه ذنوبه رواه أحمد ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والأوسط **و**زاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضًا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها رواه مالك بلاغًا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه ورواته ثقات **وعن** كعب بن مالك رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضًا خاض في الرحمة فإذا جلس عنده استنقع فيها رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير والأوسط ورواه فيهما أيضًا من حديث عمرو بن حزم وزاد فيه وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج وإسناده إلى الحسن أقرب

فصل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر **وروي** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه الطبراني في الأوسط **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات والله أعلم

الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري قال الحافظ وفيما دعى به النبي صلى الله عليه وسلم للمريض وأمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا هذا أضربنا عن ذكرها **وعن** أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال يقول صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال يقول لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم **و**في رواية للنسائي عن أبي هريرة وحده مرفوعًا من قال لا إله إلا الله والله أكبر وحده لا إله إلا الله ولا شريك له لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يعقدهن خمسًا بأصابعه ثم قال من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه **وعن** سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه رواه الحاكم وقال رواه أحمد بن عمرو بن أبي بكر السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى بأبي وأمي قال فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس وإذا أمسيت لم تصبح وأنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار أن تقول لا إله

الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا
فيه على كل حال الله اكبر كبريا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان انت امرضتني لتقبض روحي
في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له منك الحسنى واعذني كما اعذت اوليائك الذين
سبقت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا
تاب الله عليك رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولا يحضرني الان اسناده وروي عن حجاج
ابن فرافصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن
الملك الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة الا شفاه الله تعالى رواه
ابن ابي الدنيا في اخر كتاب المرض والكفارات هكذا معضلا **الترغيب** في الوصية والعدل
فيها **والترهيب** من تركها والمضارة فيها وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين وفي رواية ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت عبد الله بن عمر
يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي
مكتوبة رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وروي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل الله وسنة ومات
على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال اليس كان معنا انفا قالوا بلى قال
سبحان الله كانها اخذة على غضب المحروم من حرم وصيته رواه ابو يعلى باسناد حسن ورواه
ابن ماجة مختصرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم وصيته وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الاخرة رواه الطبراني في الصغير والاوسط
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل او المراة بطاعة الله
ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة رضي الله عنه
من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار حتى بلغ ذلك الفوز العظيم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن غريب وابن ماجة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل
اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة وعن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاضرار في الوصية من الكبائر ثم تلى تلك حدود الله رواه
النسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بميراث وارثه قطع الله ميراثه
من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى

ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا رواه البخاري ومسلم
وابن ماجة بنحوه وابو داود الا انه قال ان تصدق وانت صحيح حريص تامل البقا وتخشى الفقر وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من
ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن ابي سعيد
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق عند موته
مثل الذي يهدي بعدما يشبع رواه ابو داود والترمذي وقال الحديث حديث حسن صحيح وابن حبان في
صحيحه الا انه قال مثل الذي يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعدما يشبع رواه النسائي عنده
قال اوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسئل ابو الدرداء فحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعدما يشبع قال الحافظ وتقدم في كتاب البيوع
ما جاء في المبادرة الى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك **الترهيب** من كراهية الانسان
الموت **والترغيب** في تلقيه بالرضا والسرور اذا نزل حبا للقاء الله عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه
فقلت يا نبي الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته
احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا يكره الموت قال ليس ذلك
كراهية الموت ولكن المومن اذا حضر جاءه البشير من الله فليس شي احب اليه من ان يكون قد لقي الله
فاحب الله لقاءه وان الفاجر او الكافر اذا حضر جاءه بما هو صاير اليه من الشر او ما يلقى من الشر
فكره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه احمد ورواته رواة الصحيح والنسائي باسناد جيد الا انه قال
فقيل يا رسول الله ما منا احد الا يكره الموت قال انه ليس بكراهة الموت ان المومن اذا جاءه البشرى
من الله عز وجل لم يكن شي احب اليه من لقاء الله وكان الله للقائه احب وان الكافر اذا جاءه ما يكره لم يكن
شي اكره اليه من لقائه وكان الله للقائه اكره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه رواه
مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من امن بك وشهد اني
رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يومن بك ولم يشهد اني
رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك واكثر له من الدنيا رواه ابن ابي الدنيا
والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه ابن حبان من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو ممن اختلف

في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني وعلم ان ما جئت
به الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاك وعجل له القضا [illegible] اقلل له من الدنيا
ومن لم يومن بك ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاك ولا تسهل عليه قضاك واكثر له من
الدنيا رواه الطبراني وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة من حديث عمرو بن غيلان
الثقفي وهو ممن اختلف في صحبته ومن لم يومن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به الحق من عندك
فاكثر ماله وولده واطل عمره وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة
المومن الموت رواه الطبراني باسناد جيد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شئتم انباتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمومنين يوم القيامة وما اول ما يقولون
له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا
فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه احمد
من رواية عبيد الله بن زحر

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني
منه عقبى حسنة فقلت ذلك فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم هكذا بالشك وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة الميت بلا شك وعنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف
له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي الناس خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم وابو داود والنساي والترمذي ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني خيرا
منها فلما احتضر ابو سلمة قال اللهم اخلفني في اهلي خيرا مني فلما قبض قالت ام سلمة انا لله وانا
اليه راجعون عند الله احتسب مصيبتي فاجرني فيها رواه ابن ماجة بنحو الترمذي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون قال اخبر الله عز وجل ان المومن
اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من
الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة
جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون وروي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها
كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب رواه ابن ماجة وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله للملايكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وحسنه وابن
حبان في صحيحه

الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له
اربعين كبيرة ومن حفر لاخيه قبرا حتى يجنه فكانما اسكنه مسكنا حتى يبعث رواه الطبراني
في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه من غسل مسلما
فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق في الجنة ومن
حفر لمسلم قبرا فاجنه فيه اجرى الله له من الاجر كاجر مسكن اسكنه الى يوم القيمة رواه الطبراني
في الاوسط من حديث جابر وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفن
ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا البسه الله التقوى وصلى على روحه في الارواح
ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضي
دفنها كتبت له ثلاث قراريط القيراط منها اعظم من جبل احد ومن كفل يتيما او ارملة
اظله الله في ظله وادخله الجنة وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس
رواه الطبراني في الكبير وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما راى خرج من خطيئته مثل
ما ولدته امه رواه ابن ماجة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه احمد والطبراني من رواية جابر الجعفي وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان
معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في
ظل الله يتعرض كل خير رواه الحاكم وقال رواته ثقات

الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا
دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه
رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما
الا بذنب يحدثه احدهما وكان يقول للمسلم على المسلم ست اذا عطس يشمته ويعوده اذا مرض
وينصحه اذا غاب او شهد ويسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات رواه
احمد باسناد حسن وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
للمسلم على اخيه المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا عليه واجبا
فذكر الحديث بنحو ما ذكر رواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات الا عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خمس من عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما
وراح الى الجمعة واعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة رواه احمد والبزار وابن حبان في صحيحه
وتقدم هو وغيره في العيادة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما
القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وفي رواية لمسلم وغيره اصغرهما مثل احد وفي رواية للبخاري من تبع جنازة مومن ايمانا
واحتسابا وكان معه حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط
مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وعن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه كان
قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول ابو هريرة
يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم رجع كان
له من الاجر قيراط مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسالها عن قول ابي هريرة ثم يرجع اليه
فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع فقال قالت عائشة
صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة
رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط
وان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد رواه مسلم وابن ماجه ورواه ابن ماجه ايضا من
حديث ابي بن كعب وزاد في اخره والذي نفسي بيده القيراط اعظم من احد هذا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطا فسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد وفي رواية قالوا يا رسول الله مثل قراريطنا هذه قال

لا بل مثل احد واعظم من احد رواه احمد ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط
فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط رواه البزار ورواته رواة الصحيح الا معدي بن سليمان وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر
انا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر
انا فقال من اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه
الخصال قط في رجل الا دخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يجازى به العبد بعد القبه موته ان يغفر لجميع من اتبع
جنازته رواه البزار

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون
مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده مائة فما فوقها وعن
ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصلي عليه مائة الا غفر له رواه الطبراني
في الكبير وفيه مبشر بن ابي المليح لا يحضرني حاله كريب ان ابن عباس مات له ابن بقديد او بعسفان
فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول
هم اربعون قال قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وابو داود
وابن ماجه وعن الحكم بن فروخ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو المليح على جنازة فظننا
انه قد كبر فاقبل علينا بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم قال ابو المليح حدثني عبد الله
عن احدى امهات المومنين وهي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخبرني النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه فسالت ابا المليح عن الامة قال اربعون
رواه النسائي وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب وكان مالك اذا استقل اهل الجنازة جزاهم
ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن قوله
اوجب اي وجبت له الجنة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا
فله مثل اجر صاحبه رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد روي موقوفا الترمذي ايضا
عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وقال حديث غريب و[illegible]
ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن يعزي اخاه بمصيبة
الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة

الترغيب في الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها

اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وعن عقبة بن عبد الرحمن عن ابيه انه كان في جنازة عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
وكان يمشي مشيا خفيفا فلحقنا ابو بكرة رضي الله عنه فرفع صوته قال لقد رايتنا ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا رواه ابو داود والنسائي وعن ابن مسعود قال سالنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المشي مع الجنازة فقال ما دون الخبب ان يكن خيرا يعجل اليه وان يكن غير ذلك
فبعدا لاهل النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله ابن
مسعود الا من هذا الوجه يعني من حديث يحيى امام بني تيم الله عن ابي ماجد عن عبد الله قال الحافظ
يحيى هذا هو ابن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي قال احمد ليس به باس وقال ابن معين والنسائي
ضعيف وقال ابن عدي احاديثه متقاربة وارجو انه لا باس به وابو ماجد في عداد من لا يعرف
وقال البخاري ضعيف وقال النسائي منكر الحديث والله اعلم الخبب بخاء معجمة مفتوحة وبائين
موحدتين ضرب من العدو وقيل هو كالرمل الترغيب في الدعاء للميت واحسان الثناء
عليه والترهيب من سوى ذلك عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان
يسال رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان
بعضكم على بعض شهيد رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه وعن انس رضي الله عنه قال مر
بجنازة فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة
فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فقال له عمر فداك
ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر
فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة
ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض رواه البخاري ومسلم واللفظ
له والترمذي والنسائي وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت
بهم جنازة فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر باخرى فاثنوا على
صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنوا على صاحبها شرا فقال عمر وجبت
قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه الادنين انهم لا يعلمون الا خيرا الا
قال الله قد قبلت علمكم وغفرت له ما لا تعلمون رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه وروى احمد عن شيخ

من اهل البصرة لم يسمه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال ما من عبد
مسلم يموت فيشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الادنين بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة
عبادي على ما علموا وغفرت له ما اعلم وروى عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات العبد والله يعلم منه شرا ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت
شهادة عبادي على عبدي وغفرت له علمي فيه رواه البزار وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سال عنها فان اثني عليها خير قام فصلى عليها وان اثني عليها
غير ذلك قال لاهلها شانكم بها ولم يصل عليها رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابو داود
والترمذي وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمران بن انس المكي عن عطاء عنه وقال الترمذي حديث
غريب سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول عمران بن انس منكر الحديث قال الحافظ وتقدم حديث ام
سلمة الصحيح قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة
تؤمن على ما تقولون وعن مجاهد قال قالت عائشة رضي الله عنها ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا
قد مات قالت فاستغفر الله فقالوا لها ما لك لعنتيه ثم قلت استغفر الله قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند البخاري
دون ذكر القصة ولابي داود اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه الترهيب من النياحة
على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه رواه البخاري ومسلم
وابن ماجه والنسائي وقال بالنياحة عليه وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة رواه البخاري ومسلم وعن النعمان بن
بشير رضي الله عنه قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه
فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري وزاد في رواية فلما مات لم تبك عليه
ورواه الطبراني في الكبير عن الاعمش عن عبد الله بن عمرو فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء
واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت
نعم ضربني بها والاعمش لم يدرك ابن عمرو وعن الحسن قال ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول
واجبلاه او كلمة اخرى فلما افاق قال ما زلت مؤذية لي منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك
قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذلك انت فاقول لا رواه الطبراني في الكبير والحسن
لم يدرك معاذا وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم
باكيه فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه اهكذا انت رواه
ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب اللهز هو الدفع بجميع اليد في الصدر

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب في قبره ببكا الحي اذا قالت واعضداه واماتعاه واناصراه واكاسياه جبذ الميت فقيل انا صرها انت اكاسيها انت رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان هما في الناس كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية لابن حبان ثلاث هي الكفر وفي اخرى ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن اهل الاسلام فذكر الحديث الجيب هو الخرق الذي يخرج الانسان منه راسه في القميص ونحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رنّ ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده فقال ايئسوا ان تردوا امة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح رواه احمد باسناد حسن وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة رواه البزار ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلي الملايكة على نايحة ولا مرنة رواه احمد واسناده حسن ان شا الله تعالى وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقا بالنجوم والنياحة وقال النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وابن ماجة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة من امر الجاهلية وان النايحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار والقطران بفتح القاف وكسر الطا قال ابن عباس هو النحاس المذاب وقال الحسن هو قطران الابل وقيل غير ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النوايح يجعلن يوم القيمة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب رواه الطبراني في الاوسط وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النايحة والمستمعة رواه ابو داود وليس في اسناده من ترك ورواه البزار والطبراني فزاد فيه وقال ليس للنسا في الجنازة نصيب وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكا يتحدث عنه فكنت قد تهيات للبكا عليه اذ اقبلت امراة تريد ان تساعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه فكففت عن البكا رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا

اطلع من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم اتى فقال والله لقد غلبنني او غلبننا فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل ولا تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا رواه البخاري ومسلم وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال اذا انا مت فلا تؤذنوا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي رواه الترمذي وقال حديث حسن وذكره رزين فزاد فيه فاذا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا ورواه ابن ماجة الا انه قال كان حذيفة اذا مات له الميت قال لا تؤذنوا به احدا اني اخاف ان يكون نعيا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين ينهى عن النعي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النعي وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية قال عبد الله والنعي اذان بالميت رواه الترمذي مرفوعا وقال غريب ورواه من طريق اخرى قال نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعي اذان بالميت قال وهذا اصح وقد كره بعض اهل العلم النعي عندهم ان ينادى في الناس ان فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض اهل العلم لا باس ان يعلم الرجل اهل قرابته واخوانه انتهى وعن انس بن مالك ان عمر رضي الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة فقال لها عمر يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المعول عليه يعذب قالت بلى رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية رواه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة وعن ابي بردة رضي الله عنه قال وجع ابو موسى الاشعري وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها شيا فلما افاق قال انا بري ممن بري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة رواه البخاري ومسلم وابن ماجة والنساي الا انه قال انا بري اليكم كما بري رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق والصالقة التي ترفع صوتها بالندب والنياحة والحالقة التي تحلق راسها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا رواه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه

الترهيب من احداد المراة على غير زوجها فوق ثلاث

عن زينب بنت ابي سلمة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن

بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست
منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على
زوج اربعة اشهر وعشرا رواه البخاري ومسلم وغيرهما **الترهيب** من اكل مال اليتيم
بغير حق **عن** ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني
احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وغيره **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن
قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات رواه البخاري ومسلم وابو داود والنساي
ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير سبع اولهن الاشراك بالله وقتل النفس
التي حرم الله بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال
الى الاعراب بعد هجرته الموبقات المهلكات **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على
الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه رواه الحاكم من طريق ابراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك عن ابيه عن جده عن ابي هريرة
وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى اليمن بكتاب فيه وان اكبر الكباير عند الله يوم القيمة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة
بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل
الربا واكل مال اليتيم فذكر الحديث وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك رواه
ابن حبان في صحيحه **وعن** ابي برزة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة
قوما من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله قال الم تر ان الله يقول ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا رواه ابو يعلى ومن طريقه ابن حبان
في صحيحه من طريق زياد بن المنذر ابي الجارود عن نافع بن الحارث وهما واهيان متهمان عن ابي برزة
الترغيب في زيارة الرجال القبور **والترهيب** من زيارة النسا لها واتباعهن
الجنايز **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال
استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا
القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وغيره **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة رواه احمد ورواته
محتج بهم في الصحيح **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم

عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة رواه ابن ماجة باسناد صحيح
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل
الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل
الله يتعرض كل خير رواه الحاكم وقال رواته ثقات وتقدم قريبا **وعن** ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها
فانها تذكر الاخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الحافظ قد كان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنسا ثم اذن للرجال في زيارتها واستمر النهي في حق النسا
وقيل كانت الرخصة عامة وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب والله اعلم **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه ابو
داود والترمذي وحسنه والنساي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية ابي صالح عن ابن عباس
قال الحافظ وابو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مولى ام هاني وهو صاحب الكلبي قيل لم يسمع
من ابن عباس وتكلم فيه البخاري والنساي وغيرهما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه الترمذي وابن ماجة ايضا وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية
عمر بن ابي سلمة وفيه كلام عن ابيه عن ابي هريرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه وقف فاذا
نحن بامراة مقبلة قال اظنه عرفها فلما ذهبت اذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت يا رسول الله اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم
او عزيتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى فقالت معاذ الله وقد
سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك قال فسالت ربيعة
ابن سيف عن الكدى فقال القبور فيما احسب رواه ابو داود والنساي بنحوه الا انه قال في اخره
فقال لو بلغتيها معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك وربيعة هذا من تابعي اهل مصر فيه
مقال لا يقدح في حسن الاسناد **الكدى** بضم الكاف وبالدال المهملة مقصور هو المقابر **وروي**
عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسوة جلوس قال ما يجلسكن
قلنا ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال هل تدلين فيمن يدلي قلن
لا قال فارجعن مازورات غير ماجورات رواه ابن ماجه ورواه ابو يعلى من حديث انس بنحوه
الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما اصابهم
وبعض ما جا في عذاب القبر ونعيمه وسوال منكر ونكير عليهما السلام **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مر بالحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هولا المعذبين الا ان تكونوا مال الاصحابه

باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم رواه البخاري ومسلم وفي رواية قال لما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان
تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم رواه البخاري ومسلم ثم قنع راسه واسرع
السير حتى اجاز الوادي فصل عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب
القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من
عذاب القبر رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى
ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب
القبر رواه مسلم وعن هانئ مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته
فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما
بعده اشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وزاد رزين فيه مما لم اره في شيء من نسخ الترمذي قال هانئ
وسمعت عثمان ينشد على قبر فان تنج منها تنج من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى
يبعثك الله يوم القيمة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود دون قوله فيقال الى
آخره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر
في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو ان تنينا منها
نفخت في الارض ما انبتت خضرا رواه احمد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كلهم من طريق
دراج عن ابي الهيثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
لفي روضة خضراء فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيما انزلت
هذه الاية فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة قال اتدرون ما المعيشة الضنك قالوا
الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه يسلط عليه تسعة وتسعون
تنينا اتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة
رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما من طريق دراج عن ابي حجيرة عنه وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر اترد علينا عقولنا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر رواه احمد من طريق

ابن لهيعة

ابن لهيعة والطبراني باسناد جيد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه
الامة في قبورها فكيف بي وانا امراة ضعيفة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة رواه البزار ورواته ثقات وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما
جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت
ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين رواه البخاري
واللفظ له ومسلم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا وضع في قبره
اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقول له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شيء بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال
له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك به بيتا في الجنة فيراه فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي
فيقال له اسكن قال وان الكافر او المنافق اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت
تعبد فيقول ما ادري فيقال لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما
يقول الناس فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين ورواه ابو داود
نحوه والنسائي باختصار ورواه باسناد صحيح من حديث ابي سعيد الخدري بنحو الرواية الاولى وزاد
في اخره فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت يهودية
استطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من عذاب القبر قالت فلم ازل احبسها حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم
الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع
يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن
نبي الا حذر امته وساحدثكم بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور وان الله ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه كل مؤمن واما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس
في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت تقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان
فيكم فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة
قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة في الجنة
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه
تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت تقول فذكره فيقول

[في الهامش: من فتنة الدجال ومن فتنة صح]

فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها
وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها
بعضاً ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب رواه
احمد بإسناد صحيح. قوله غير مشعوف هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فا قال أهل اللغة
الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب. وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وبيده عود ينكت به في الأرض فرفع
رأسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً زاد في رواية وقال إن الميت يسمع خفق
نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك وفي رواية ويأتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له وما دينك فيقول ديني الإسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول
قرأت كتاب الله وآمنت وصدقته زاد في رواية فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من
الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره
مد بصره وإن الكافر فذكر موته قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن قد كذب
فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها
ويضيق عليه في قبره حتى تختلف فيه أضلاعه زاد في رواية ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة
من حديد لو ضرب بها جبل لصار تراباً فيضربه بها ضربة يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا
الثقلين فيصير تراباً ثم تعاد فيه الروح رواه أبو داود ورواه أحمد بإسناد رواته محتج بهم
في الصحيح أطول من هذا ولفظه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله إلى أن
قال فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً ثم قال إن العبد المؤمن
إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال على الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد
البصر ويجي ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي
إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقا فيأخذها فإذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها
كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملإ من الملائكة إلا

قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا
حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء
التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين
وأعيدوه إلى الأرض في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان
ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان
ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي
فافرشوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره
مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الحسن يجي بالخير فيقول أنا عملك الصالح
فيقول رب أقم الساعة أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي وإن العبد الكافر إذا كان في
انقطاع من الآخرة وإقبال من الدنيا نزل إليه ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط
من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها
فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن جيفة
وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الريح
الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء
الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض
السفلى ثم تطرح روحه طرحاً ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي
به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول
هاه هاه لا أدري قال فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري قال فيقولان له ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن قد كذب فافرشوه من النار
وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه
ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي
كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه الوحش يجي بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول
رب لا تقم الساعة وفي رواية بمعناه وزاد فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول
أبشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول بشرك الله بالشر من أنت فيقول أنا عملك الخبيث
كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصيته فجزاك الله شراً ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده
مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى

فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين قال البزار ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من
فراش النار قال الحافظ هذا الحديث حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم وهو
مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البرا كذا قال ابو موسى الاصبهاني رحمه الله والمنهال روى
له البخاري حديثا واحدا وقال ابن معين المنهال ثقة وقال احمد العجلي كوفي ثقة وقال احمد بن
حنبل تركه شعبة على عمد قال عبد الرحمن لانه سمع من داره صوت قراة بالتطريب وقال عبد
الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول ابو بشر احب الي من المنهال وزاذان ثقة مشهور
الا انه عند بعضهم وروى له مسلم حديثين في صحيحه ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو
رواية احمد ثم قال وهذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت
عن البرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسم الملكين فقال في ذكر المومن فيرد الى مضجعه فياتيه
منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ويلجفان الارض بشفاههما فيجلسانه ثم يقولان له يا هذا
من ربك فذكره وقال في ذكر الكافر فياتيه منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ويلجفان الارض
بشفاههما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقولان له
يا هذا من ربك فيقول لا ادري فينادي من جانب القبر لا دريت ويضرب بانه كرزبة من حديد لو
اجتمع عليها من بين الخافقين لم يقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه. قوله هاه هاه هي كلمة تقال في الضحك وفي الايعاد وقد تقال للتوجع وهو اليق
بمعنى الحديث والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن اذا
قبض اتته ملايكة الرحمة بحريرة بيضا فيقولون اخرجي الى روح الله فتخرج كاطيب من ريح المسك
حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى ياتوا به باب السما فيقولون ما هذه الريح
الطيبة التي جات من الارض ولا ياتون سما الا قالوا مثل ذلك حتى ياتوا به ارواح المومنين
فلهم اشد فرحا به من اهل الغايب بغايبهم فيقولون ما فعل فلان دعوه حتى يستريح فانه
كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية واما الكافر فياتيه
ملايكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي الى غضب الله فتخرج كانتن ريح جيفة فيذهب به
الى باب الارض رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجة بنحوه باسناد صحيح وعنه
قال شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم انه الان يسمع خفق نعالهم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور
النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه ما كان يعبد
وما كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات
والهدى فامنا به واتبعناه فذلك قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى

الجنة

الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيا
فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه
عقارب وتنانين لو نفخ احدهم على الدنيا ما انبتت شيا تنهشه وتومر الارض فتنضم
عليه حتى تختلف اضلاعه رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به ابن لهيعة وحديثه حسن في
المتابعات واما ما انفرد به فقليل من يحتج به صياصي البقر قرونها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو
عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم عليه فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان
كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول ذلك فيقال للارض التيمي عليه فتلتيم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه العروس يطلق
على الرجل وعلى المراة ما داما في اعراسهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين فان كان مومنا كانت
الصلاة عند راسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة
والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيوتى من قبل راسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل
ثم يوتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يوتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل
ثم يوتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي
مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد اذنت للغروب فيقال له ارايتك هذا الذي
كان قبلكم ما تقول فيه وما ذا تشهد عليه فيقول دعوني حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا
عما نسالك عنه ارايتك هذا الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه قال فيقول
محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جا بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت
وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شا الله ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك
منها وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له
هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون
ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدي منه فتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير تعلق
في شجر الجنة فذلك قوله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة الاية. وان الكافر اذا اتي من قبل راسه لم يوجد شي ثم اتي من قبل رجليه فلا

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خايفا فيقال ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول اي رجل ولا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول لا ادري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله تعالى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له وزاد الطبراني قال ابو عمر يعني الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله وفي رواية للطبراني يؤتى الرجل في قبره فاذا اتي من قبل راسه دفعته تلاوة القرآن واذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد الحديث **النسمة** بفتح النون والسين هي الروح **وقوله** تعلق اي تاكل **قال** الحافظ وقد املينا في الترهيب من اصابة البول الثوب وفي النميمة جملة من الاحاديث في ان عذاب القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك الاحاديث هنا شيئا والاحاديث في عذاب القبر وسؤال الملك كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق لا رب غيره وقد روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه الترمذي وغيره وقال حديث غريب وليس اسناده متصلا

الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة **وعن** عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي على جمرة او سيف او اخصف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر رواه ابن ماجة باسناد جيد **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لان اطأ على جمرة احب الي من ان اطأ على قبر مسلم رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وليس في اصلي رفعه **وعن** عمارة بن حزم رضي الله عنه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه

كتاب البعث واهوال يوم القيامة

قال الحافظ وهذا الكتاب بجملته ليس صريحا في الترغيب والترهيب انما هو حكاية امور مهولة تؤول بالسعداء الى النعيم وبالاشقياء الى الجحيم وفي غضونها ما هو صريح فيهما او كالصريح فنقتصر على املا نبذة منه يحصل بالوقوف عليها الاحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طريق من الاجمال ولا يخرج عنها الا زيادة شاذة في حديث ضعيف او منكر اذ لم نستوعبه ولا غيره من ابواب هذا الكتاب لكان ذلك قريبا مما مضى ولخرجنا عن المقصود الى الاطناب الممل والله المستعان وجعلناه فصولا

فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة **عن** عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور فقال قرن ينفخ فيه رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله او كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه ورواه احمد والطبراني من حديث زيد بن ارقم ومن حديث ابن عباس ايضا **وعن** عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عايشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم بالمسايل فاخبريني قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور فقالت عايشة رضي الله عنها هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السما وتنتشر حتى تملا السما ثم ينادي مناد يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا رواه الطبراني باسناد جيد ورواته ثقات مشهورون **مدر** الحوض اي طينه ليلا يتسرب منه الما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو قد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه ولتقومن الساعة وقد رفع لقمته الى فيه لا يطعمها رواه احمد وابن حبان في صحيحه **لاطه** بالطا المهملة بمعنى مدره **وعن** ابي مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان رواه احمد باسناد جيد هكذا على الشك في ارساله او اتصاله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما

قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السما
ما فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب منه
يركب الخلق يوم القيمه رواه البخاري ومسلم ولمسلم قال ان في الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا
يركب الخلق يوم القيمه قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب رواه مالك وابو داود والنساي
باختصار قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب عجب الذنب بفتح العين
واسكان الجيم بعدها با موحدة هو العظم الحديد الذي يكون في اسفل الصلب واصل الذنب من ذوات
الاربع وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل التراب كل شي من الانسان
الا عجب ذنبه قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشون رواه احمد وابن حبان في
صحيحه من طريق دراج عن ابي الهيثم وعنه انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه وفي اسناده يحيى بن ايوب وهو الغافقي المصري احتج به البخاري ومسلم وغيرهما
وله مناكير وقال ابو حاتم لا يحتج به قال احمد سيي الحفظ وقال النساي ليس بالقوي وقد قال كل من
وقفت على كلامه من اهل اللغة ان المراد بقوله يبعث في ثيابه التي قبض فيها اي في اعماله قال الهروي
وهكذا حديثه الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال وليس قول من ذهب الى الاكفان بشي لان
الميت انما يكفن بعد الموت قال انتهى قال الحافظ وفعل ابي سعيد يدل على اجرايه على ظاهره سعد راوي ح
وان الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها وفي الصحاح وغيرها ان الناس يبعثون عراة كما سياتي
في الفصل بعد والله سبحانه اعلم

فصل في الحشر وغيره

عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا
زاد في رواية مشاة وفي رواية قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس
انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
الا وان اول الخلايق يكسى ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجا برجال من امتي فيوخذ بهم ذات
الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي انهم لن يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا رواه البخاري ومسلم ورواه الترمذي
والنساي بنحوه. الغرل بضم الغين المعجمة واسكان الراء جمع اغرل وهو الاقلف وعن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عايشة
فقلت الرجال والنسا جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية
من ان ينظر بعضهم الى بعض رواه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمه حفاة عراة فقالت ام سلمة فقلت

رسول

يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحايف
فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل رواه الطبراني في الاوسط باسناد صحيح وعن سودة بنت زمعة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس لكل امري منهم يوميذ شان يغنيه
رواه الطبراني ورواته ثقات وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمه حفاة عراة فقالت امراة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا فقال ان
الابصار شاخصة فرفع بصره الى السما فقالت يا رسول الله ادع الله ان يستر عورتي فقال اللهم استر
عورتها رواه الطبراني وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمه على ارض بيضا عفرا كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
وفي رواية قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد رواه البخاري ومسلم العفرا هي البيضا ليس بياضها
بالناصع والنقي هو الخبز الابيض والمعلم بفتح الميم ما يجعل علما او علامة للطريق او الحدود وقيل
المعلم الاثر ومعناه انها لم توطا قبل فيكون فيها اثر او علامة لاحد وعن انس رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر على وجهه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه قال قتادة
حين بلغه بلى وعزة ربنا رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم
قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم
على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجالا وركبانا
وتجرون على وجوهكم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال ان الصادق المصدوق
حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملايكة
على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون الحديث رواه النساي وروي عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة ناس في صورة الذر يطاهم الناس
باقدامهم فيقال ما بال هاولا في صور الذر فيقال هاولا المتكبرون في الدنيا رواه البزار وعن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمه امثال
الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم
نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال رواه النساي والترمذي وقال حديث حسن
وتقدم مع غيره في الكبر ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمه على ثلاث طرايق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على

ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث
اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا رواه البخاري ومسلم الطرا بن جميع طريقه وهي الحاله وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمه حتى يذهب في الارض عرقهم
سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ اذانهم رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يوم يقوم احدهم في رشحه
الى انصاف اذنيه رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا وصحح
المرفوع وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس
يوم القيمه من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليمان بن عامر والله لا ادري ما اراد يعني
بالميل مسافة الارض او الميل الذي تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق
فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق
الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ
عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى العجز
ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط
فيه واشار بيده الجمها فاه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ومنهم من يغطيه
عرقه وضرب بيده واشار وامر يده فوق راسه من غير ان يصيب الراس دور راحتيه يمينا
وشمالا رواه احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد العزيز
العطار عن انس رضي الله عنه لا اعلمه الا رفعه قال لم يلق ابن ادم شيا منذ خلقه الله عز وجل
اشد عليه من الموت ثم ان الموت اهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى
يلجمهم العرق حتى ان السفن لو اجريت فيه لجرت رواه احمد مرفوعا باختصار والطبراني
في الاوسط على الشك هكذا واللفظ له واسنادهما جيد وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي
الله عنه قال الارض كلها نار يوم القيمه والجنة من ورايها كواعبها واكوابها والذي نفس عبد الله بيده
ان الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب
قالوا مم ذلك يا ابا عبد الرحمن قال مما يرى الناس ويلقون رواه الطبراني موقوفا باسناد جيد قوي
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيمه فيقول يا رب ارحني
ولو الى النار رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه
الا انهما قالا ان الكافر ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى وهو واه عن المنكدر
عن جابر بلفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول
يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب وقال الحاكم

صحيح

صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس
لرب العالمين مقدار نصف يوم القيمة من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المومن كتدلي الشمس
الى ان تغرب رواه ابو يعلى باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما كان مقداره خمسين الف سنة فقيل ما اطول هذا اليوم
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون عليه اخف من صلاة مكتوبة
رواه الطبراني احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيمه فيقال اين فقرا هذه الامة ومساكينها
فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا
فيقول الله عز وجل صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال
والسلطان قالوا فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم
اقصر على المومنين من ساعة من نهار رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه قال الحافظ وقد صح ان
الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام وتقدم ذلك في الفقر وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين
سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضا قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش
الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا
تشركوا به شيا ان يولي كل اناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا
بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويقولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم اشباه ما
كانوا يعبدون في الدنيا فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة
واشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى صلوات الله وسلامه عليه شيطان عيسى ويمثل
لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى
فياتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون ان لنا الها ما رايناه فيقول هل
تعرفونه اذا رايتموه فيقولون ان بيننا علامة اذا رايناها عرفناه قال فيقول ما هي قال يقولون يكشف
عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان يرى لظهره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي
البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا
روسكم فيرفعون روسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل يسعى بين ايديهم
ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من
ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضي مرة ويطفي مرة فاذا اضا قدم قدمه
واذا اطفي قام قال والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر بهم الى النار فيبقى اثره كحد السيف
قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر

كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه تجر يد وتعلق يد وتجر رجلا وتعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه روح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلني الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأنما هو فيه إليه حلم فيقول رب أعطني ذلك المنزل فيقول لعلك إن أعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غيره وأي منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأنما هو فيه بالنسبة إليه حلم قال رب أعطني ذلك المنزل فيقول تبارك وتعالى فلعلك إن أعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك وأي منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول ألحقني بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك ما لك فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال إنما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له باب القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها يستقبله جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وأنت لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فذكر الحديث رواه ابن أبي الدنيا والطبراني من طرق أحدها صحيح واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد

فصل في ذكر الحساب وغيره

عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن علمه

ما عمل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح واللفظ له وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب فقلت أليس يقول الله وأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا قال إنما ذلك العرض وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وعن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد صحيح وعن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه قال لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة رواه الطبراني ورواته ثقات إلا بقية وعن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه يرد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب رواه أحمد ورواته ثقات رواة الصحيح وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله فيقول الله لأصغر نعمه أحسبه قال في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك ما استوفيت ويبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال ووهبت لك نعمي رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من الحبشة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إني لكائن معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة ألف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا ما يتفضل الله من رحمته ثم نزلت هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا إلى قوله وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا فقال الحبشي يا رسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة وروي

عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم
القيمة عبدًا لا ذنب له فيقول باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عندك قال
رب انك تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها
تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي وبرحمتي رواه الطبراني وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي
خليلي جبريل انفًا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدًا من عباده عبد الله خمس مائة
سنة على راس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعًا في ثلاثين ذراعًا والبحر محيط به
اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عينًا عذبة بعرض الاصبع تفيض بماء عذب فيستنقع
في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب
من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسال ربه عند وقت الاجل ان
يقبضه ساجدًا وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد
قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا خرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيمة
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي
فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه
وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمس مائة سنة وبقيت نعم الجسد فضلا عليه
فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف
بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئًا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة
خمس مائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء
العذب من الماء المالح واخرج لك كل يوم رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسالته ان
يقبضك ساجدًا ففعل فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا
عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله
يا محمد رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال صحيح الاسناد
وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل الجنة احدًا عمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة الا برحمة الله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق راسه رواه احمد
باسناد حسن والبزار والطبراني من حديث ابي موسى والطبراني ايضًا من حديث اسامة بن شريك
والبزار ايضًا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة
القرناء رواه مسلم والترمذي ورواه احمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص الخلق
بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة ورواته رواة الصحيح الجلحاء
التي لا قرن لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن كل شيء
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا رواه الامام احمد باسناد حسن ورواه احمد ايضا وابو
يعلى من حديث ابي سعيد وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس بين يديه فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم
واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك
وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافًا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق
ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ما يقرا كتاب الله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل
يا رسول الله ما اجد شيئا خيرا من فراقهم ولا يعني عبيده اشهدك انهم كلهم احرار رواه احمد والترمذي
وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان وقد روى احمد بن حنبل هذا الحديث
عن عبد الرحمن بن غزوان انتهى قال الحافظ اسناداه واسناد احمد متصلان ورواته ثقات احتج بهم
البخاري ومسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده
سواك فدعى وصيفة له او لها حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت ام سلمة الى الحجرات فوجدت
الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
خشية القود لاوجعتك بهذا السواك رواه ابو يعلى باسانيد احدها جيد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطًا ظلمًا اقتص منه يوم
القيمة رواه البزار والطبراني باسناد حسن وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيمة او قال الناس عراة غرلا بهمًا قال قلنا وما بهمًا
قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك
لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقصه منه ولا ينبغي
لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة
قال قلنا كيف وانما ناتي عراة غرلا بهمًا قال الحسنات والسيئات رواه احمد باسناد حسن
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الظالم يوم القيمة حتى اذا
كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين

الذين ظلموا حتى يقتصوا من الذين ظلموا حتى ينزعوا ما في ايديهم من الحسنات فان لم يكن
لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار رواه الطبراني في
الاوسط ورواته مختلف في توثيقهم وتقدم في الغيبة حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا وقذف
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم
وغيره **وروي** عن زاذان قال دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه اصحاب الخز
والديباج فقلت ادنيت الناس واقصيتني فقال لي ادن فادناني حتى اقعدني على بساطه ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان
به فيقول انا ولدكما فيودان او يتمنيان لو كان اكثر من ذلك رواه الطبراني **وعن** انس رضي الله
عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما
اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم
فذكر الحديث رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم بتمامه في العفو **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة
قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده
لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول
اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت
انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول اي فل الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك
ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما
استطاع ثم يقول ها هنا اذا ثم يقول الان نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد
علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه
فذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم **ترأس** بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم
همزة مفتوحة اي تصير رئيسا **وتربع** بموحدة بعد الراء مفتوحة معناه تاخذ ما ياخذه
رئيس الجيش لنفسه وهو ربع المغانم ويقال له المرباع **وعنه** ايضا ان الناس قالوا يا رسول

الله نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس
يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم
من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا
مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم
ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا
الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان اتعرفون
شوك السعدان اتعرفون شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا
اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله تعالى من
بر او فاجر فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد
امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء
بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار
فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان
افعل ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله تعالى ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل على الجنة وراى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني الى عند باب
الجنة فيقول الله تعالى اليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب
لا اكون اشقى خلقك فيقول ما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غير
هذا فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من
النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ويحك يا ابن
ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك
فيضحك الله تعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله
تعالى تمن من كذا وكذا ابن يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنهما قال قال الله تعالى ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم
احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري اشهد اني
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة
دخولا الجنة رواه البخاري **اي فل** اي فلان حذفت منه الالف والنون لغير ترخيم اذ لو كان ترخيما
لما حذفت الالف قال الازدي ليست ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة توقعها بنو اسد على الواحد
والاثنين والجمع بلفظ واحد واما غيرهم فيثني ويجمع ويؤنث **اسودك** بتشديد الواو وكسرها اي

يقول حم

اي اجعلك سيدا في قومك : السعدان نبت ذو شوك معقف : الخردل المرمي المصروع وقيل
المقطع يقال خرذل اذا كان قطعا والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي الى النار
: امتحش بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة اي احترق وقال الهيثم هو ان تذهب النار
الجلد وتبدي العظم : الحبة بكسر الحاء هي بزور البقول والرياحين وقيل بزر العشب وقيل نبت في
الحشيش صغير وقيل جميع بزور النبات وقيل بزر ما نبت من غير بذر وما بذر بفتح حاؤه حميل
السيل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الزبد وما يلقيه على شاطئه قشبني ريحها اي اذاني ذكاها
بذال معجمة مفتوحة مقصور هو اشتعالها ولهبها ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون في رؤية الشمس
بالظهيرة بصحو ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون في رؤية الله تعالى يوم القيمة ليلة البدر الا كما
تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى
احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من
كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا
فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم
كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار
اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في
النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها
قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر
ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا
مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها
فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له
بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد
على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم
فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم
قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد
فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكا
جاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المسلمون

من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة
لاخوانهم الذين في النار وفي رواية فما انتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار
اذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم
اخرجوا من عرفتم من النار فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف
ساقه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا
الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
اجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض
قبضة من النار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه
الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى
الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول
الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم فيعرفهم اهل الجنة هؤلاء
عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رايتموه
فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون
يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا رواه البخاري ومسلم واللفظ له
الغبر بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة جمع غابر وهو الباقي وقوله دحض
مزلة الدحض باسكان الحاء هو الزلق والمزلة هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم الا زلت
المكدوس بشين معجمة هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفا الحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم
جمع حممة وهي الفحمة وبقية غريبه تقدم وعن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه
فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي
فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم اناضل
بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها
ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا رواه ابن حبان في صحيحه وعنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه
بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلالا
قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا
فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا على صورة ادم ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم
الله فان لكل رجل منكم مثل هذا رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه واللفظ له
والبيهقي في البعث فصل في الحوض والميزان والصراط عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظما ابدا وفي رواية حوضي مسيرة
شهر وزواياه سوا وماؤه ابيض من الورق رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من كذا الى كذا فيه من الانية عدد النجوم اطيب ريحا
من المسك واحلا من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظما ابدا
ومن لم يشرب منه لم يرو ابدا رواه البزار والطبراني ورواته ثقات الا المسعودي وعن ابي
امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتي
سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله ما اولئك في امتك الا كالذباب الاصهب
في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وعدني سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا وزادني
ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك يا رسول الله قال كما بين عدن الى عمان واوسع يشير بيده
فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل واطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم يسود وجهه
ابدا رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه عن ابي امامة ان يزيد
ابن الاخنس قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب
وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل واطيب رائحة
من المسك من شرب منه لم يظما ابدا ولم يسود وجهه ابدا المثعب بفتح الميم والعين المهملة
جميعا بينهما ثاء مثلثة واخره موحدة هو مسيل الما ورواه الطبراني ولفظه عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم
يظما بعده ابدا وان اكثر من يرده على من امتي الشعثة رووسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المنعمات
ولا يحضرون السدد يعني ابواب السلطان واسناده حسن في المتابعات والاكاويب جمع
كوب وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فان كان له خرطوم فهو ابريق وعن ثوبان رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اضرب بعصاي

حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق
رواه مسلم وروى الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي سلام الحبشي قال بعث الي عمر
ابن عبد العزيز فحملت على البريد فلما دخلت عليه قلت يا امير المومنين لقد شق على مركبي البريد فقال
يا ابا سلام ما اردت ان اشق عليك ولكني بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحوض فاحببت ان تشافهني به فقلت حدثني ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حوضي مثل ما بين عدن الى عمان البلقا ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكوابه
عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقرا
المهاجرين الشعث رووسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم ابواب السدد
فقال عمر لقد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد لا جرم لا اغسل راسي
حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ عقر الحوض بضم العين واسكان القاف هو موخره
اذود الناس لاهل اليمن اي اطردهم وادفعهم ليرد اهل اليمن يرفض بتشديد الضاد المعجمة اي
يسيل ويترشرش يغت فيه ميزابان هو بغين معجمة مضمومة ثم مثناة فوق اي يجريان فيه
جريا له صوت وقيل يدفقان فيه الما دفقا متتابعا دائما من قولك غت الشارب الما جرعا بعد
جرع الشعث بضم الشين المعجمة جمع اشعث وهو البعيد العهد بدهن راسه وغسله وتسريح
شعره الدنس بضم الدال والنون جمع دنس وهو الوسخ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان ابرد من الثلج واحلا من العسل واطيب ريحا من
المسك اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس عليه ورودا
صعاليك المهاجرين قال قايل من هم يا رسول الله قال الشعثة رووسهم الشحبة وجوههم الدنسة
ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل
الذي لهم رواه احمد باسناد حسن قوله لا تفتح لهم السدد اي لا تفتح لهم الابواب وعن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد
نجوم السما من شرب منه لم يظما بعده ابدا وان ممن يرده على من امتي الشعثة رووسهم الدنسة
ثيابهم لا ينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعني ابواب السلطان رواه الطبراني واسناده
حسن في المتابعات وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين
صنعا والمدينة وفي رواية مثل ما بين المدينة وعمان وفي رواية ترى فيه اباريق الذهب والفضة
كعدد نجوم السما زاد في رواية او اكثر من عدد نجوم السما رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا مسكه ذفرة
واذا حصباوها اللولو واذا حافتاه اظنه قال قباب يجري على الارض جريا ليس بمشقوق رواه

البزار واسناده حسن في المتابعات وياتي احاديث الكوثر في صفات الجنة ان شا الله تعالى
وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك
الذي تحدث عنه فقال هو ما بين صنعا الى بصري ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق
اي طرفيه قال فكبر عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الحوض فيزدحم عليه
فقرا المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وارجو ان يوردني الله
الكراع فاشرب منه رواه ابن حبان في صحيحه الكراع بضم الكاف هو الانف المتقدم من الحرة استعير
هنا والله اعلم وعن ابي برزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعا مسيرة شهر عرضه كطوله فيه ميزابان ينبعثان
من الجنة من ورق وذهب ابيض من اللبن وابرد من الثلج فيه اباريق عدد نجوم السما رواه
الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية ابي الوازع واسمه جابر بن عمرو عن ابي برزة واللفظ
لابن حبان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا
ما بين الكعبة وبيت المقدس ابيض مثل اللبن انيته عدد النجوم واني لاكثر الانبيا تبعا
يوم القيمة رواه ابن ماجة من حديث زكريا عن عطية وهو العوفي عنه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قايم على الحوض اذا زمرة حتى
اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم فقلت الى اين قال الى النار والله
فقلت ما شانهم فقال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة اخرى
حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم فقلت الى اين قال الى النار
والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة اخرى
حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم قلت الى اين قال الى النار والله
قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم رواه
البخاري ومسلم ولمسلم قال ترد علي امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل
ابل الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون
علي غرا محجلين من اثار الوضوء وليصدن عني طايفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب
هاولا من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك همل النعم ضوالها
ومعناه ان الناجي قليل كضالة النعم بالنسبة الى جملتها وعن عايشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انتظر
من يرد علي منكم فوالله ليقطعن دوني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول انك
لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم رواه مسلم والاحاديث في هذا المعنى
كثيرة وعنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت

ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد
احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه
في يمينه ام في شماله ام من ورا ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز رواه ابو
داود من رواية الحسن عن عايشة والحاكم الا انه قال وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم
حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثيرة يحبس الله بها من يشا من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا
وقال صحيح الاسناد على شرطهما لولا ارسال فيه بين الحسن وعايشة وعن انس رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل ان شا الله تعالى قلت
فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاثة مواطن رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب والبيهقي في البعث وغيره وروي عن انس يرفعه قال ان ملك موكل
بالميزان فيوتى بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلايق
سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلايق
شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا رواه البزار والبيهقي وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول
الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملايكة من تجيز على هذا فيقول من شيت
من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يوضع الصراط على سوا جهنم مثل حد السيف المرهف
مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يخطف بها فممسك يهوي فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا
ينشب ذلك ان ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كجري الفرس ثم كرمل الرجل ثم كمشي
الرجل ثم يكون اخرهم انسانا قد لوحته النار ولقي فيها شرا حتى يدخله الجنة بفضل رحمته
فيقال له تمن وسل فيقول اي رب اتهزا مني وانت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى انقطعت
به الاماني قال لك ما سالت ومثله معه رواه الطبراني باسناد حسن وليس في اصلي رفعه وتقدم
بمعناه في حديث ابي هريرة الطويل وعن ام مبشر الانصارية انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شا الله تعالى من اهل الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت
بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم وابن ماجة وعن ابي سمية
رضي الله عنه قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضنا يدخلونها جميعا
ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلفنا ها هنا في الورود فقال يردونها

جميعًا فقلت له إنا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها
جميعًا فأهوى بإصبعيه إلى أذنيه وقال صُمّتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الورود الدخول لا يبقى برٌّ ولا فاجرٌ إلا دخلها فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا كما كانت على
إبراهيم حتى إن للنار ضجيجًا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها
جثيًّا رواه أحمد ورواته ثقات والبيهقي بإسناد حسن وعن قيس هو ابن أبي حازم رضي الله
عنه قال كان عبد الله بن رواحة واضعًا رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال ما
يبكيك قالت رأيتك تبكي فبكيت قال إني ذكرت قول الله تعالى وإن منكم إلا واردها ولا أدري
أنجو منها أم لا رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فذكر الحديث إلى أن قال فيأتون محمدًا صلى الله عليه وسلم فيقوم
ويؤذن له وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينًا وشمالًا فيمر أولكم كالبرق قال
قلت بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق قال ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير
وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز
أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة
بأخذ من أمرت به فمخدوش ناجٍ ومكدوس في النار والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفًا
رواه مسلم ويأتي بتمامه في الشفاعة إن شاء الله تعالى وتقدم حديث ابن مسعود في الحشر وفيه والصراط
كحد السيف دحض مزلة قال فيمرون على قدر نورهم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر
كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملًا فيمرون على قدر أعمالهم حتى
يمر الذي نوره على إبهام قدميه يجر يدًا ويعلق يدًا ويجر رجلًا ويعلق رجلًا فتصيب جوانبه النار رواه
ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم واللفظ له وروى الحاكم أيضًا بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم
عن المسيب قال سألت مرة عن قوله تعالى وإن منكم إلا واردها فحدثني أن ابن مسعود حدثهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح
ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه وعن عبيد بن عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون
والذي نفسي بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر رواه البيهقي مرسلًا وموقوفًا
على عبيد بن عمير وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الرجل أباه يوم
القيامة فيقول يا أبت أي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل أنت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول
خذ بإزرتي فيأخذ بإزرته ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدي
ادخل من أي أبواب الجنة شئت فيقول أي رب وأبي معي فإنك وعدتني أن لا تخزيني قال فيمسخ
الله أباه ضبعًا فيهوي في النار فيقول الله يا عبدي أبوك هو فيقول لا وعزتك وجلالك رواه الحاكم

[illegible]

وقال صحيح على شرط مسلم وهو في البخاري إلا أنه قال يلقى إبراهيم أباه آزر فذكر القصة بنحوه

فصل في الشفاعة قال الحافظ رضي الله عنه كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة
العامة من حيث هي ولكن هكذا اتفق الإملاء والله المستعان وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سأل سؤالًا أو قال لكل نبي دعوة قد دعاها وإني اختبأت دعوتي شفاعة
لأمتي رواه البخاري ومسلم وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت
ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فأحزنني وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الأمم
قبلهم فسألته أن يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل رواه البيهقي في البعث وصحح إسناده وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام يصلي من الليل فاجتمع رجال
من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسًا ما أعطيهن أحد قبلي
أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان
بيني وبينه مسيرة شهر لملئ منه وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها
وجعلت لي الأرض مساجد وطهورًا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك
إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي
إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله رواه أحمد بإسناد صحيح وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال
انطلقت في وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل
نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله
ألا سألت ربك ملكًا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان
إن الله لم يبعث نبيًا إلا أعطاه دعوة منهم من اتخذها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه
إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة رواه البزار
والطبراني بإسناد جيد وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسًا
لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ونصرت بالرعب
مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك
بالله شيئًا رواه البزار وإسناده جيد إلا أن فيه انقطاعًا والأحاديث من هذا النوع كثيرة جدًا في الصحاح
وغيرها وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرًا حتى
إذا كان الليل أرقت عيناي فلم يأتني النوم فقمت فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضع خده إلى الأرض وأرى
وقع كل شيء في نفسي فقلت لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأكلأنه الليلة حتى أصبح فخرجت
أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فإذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فإذا هو أبو عبيدة
ابن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي أخرجك فقلت الذي أخرجكما فإذا نحن بغيضة منا غير
بعيد فمشينا إلى الغيضة فإذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وخفيف الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هاهنا ابو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما
خيرني ربي انفا قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين
الشفاعة قلنا يا رسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعا يا رسول الله اجعلنا من
اهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم رواه الطبراني باسانيد احدها جيد وابن حبان في صحيحه الا
بنحوه الا ان عنده الرجلين معاذ بن جبل وابو موسى وهو كذلك في رواية الطبراني وهو المعروف وقال ابن
حبان في حديثه فقال معاذ بابي انت وامي يا رسول الله قد عرفت منزلتي فاجعلني منهم قال انت منهم قال
عوف بن مالك وابو موسى يا رسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا واهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله
فاجعلنا منهم قال انتما منهم قال فانتهينا الى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي
فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال القوم يا رسول الله
اجعلنا منهم فقال انصتوا فانصتوا حتى كان احدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
لمن مات لا يشرك بالله شيئا وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر
سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي
الله انت الذي فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى
ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش بين الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فياخذ بحلقة في الباب من
ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيسجد له
فينادى ارفع راسك سل تعط اشفع تشفع فذلك المقام المحمود رواه الطبراني باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر اذ جاء عيسى
عليه السلام قال فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألون او قال يجتمعون اليك يدعون الله ان يفرق
بين جميع الامم الى حيث يشاء الله لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة
واما الكافر فيتغشاه الموت قال يا عيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل عليه السلام ان
اذهب الى محمد فقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي ان اخرج من كل
تسعة وتسعين انسانا واحدا قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم فيه مقاما الا شفعت حتى اعطاني
الله من ذلك ان قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات
على ذلك رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم الا الله بما عصوا الله واجترءوا
على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قائما فيقال
لي ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع رواه الطبراني في الكبير والصغير باسناد حسن وعن ابي هريرة

رضي

عنه

رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ماذا رد اليك ربك في الشفاعة
قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسالني عن ذلك من امتي لما رايت من حرصك على العلم
والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصافهم على ابواب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي لهم
وشفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا وان محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه
رواه احمد وابن حبان في صحيحه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه
حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس
صلى الله عليه وسلم لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال
عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة يجمع الاولون والاخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا
الى ادم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر اصطفاك الله اشفع لنا
الى ربك فقال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين فينطلقون الى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت
اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندي
فانطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقول ليس ذاكم
عندي فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول ليس ذاكم
عندي ولكن انطلقوا الى عيسى ابن مريم فانه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس
ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا الى
محمد صلى الله عليه وسلم فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلقون فياتي جبريل فيقول ائذن له وبشره
بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع واشفع تشفع فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبريل بضبعيه ويفتح الله
عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق الارض
عنه يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعاء وايلة ثم يقال ادعوا الصديقين
فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجيء النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي
ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله
جل وعلا انا ارحم الراحمين ادخلوا الجنة من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله
انظروا في النار هل فيها من احد عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط
فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول الله اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرج من
النار اخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت امرت ولدي اذا مت فاحرقوني بالنار ثم
اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك

فيقول انظروا الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول لم تسخر بي وانت الملك
فذلك الذي ضحكت به من الضحى رواه احمد والبزار وابو يعلي وابن حبان في صحيحه وقال ابو اسحق يعني ابن
ابراهيم هذا من اشرف الحديث وقد روي هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا منهم حذيفة
وابو مسعود وابو هريرة انتهى العصابة بكسر العين الجماعة ولا واحد له قاله الاخفش وقيل هي ما
بين العشرة او العشر بين الى الاربعين وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرا من نور واني لعلى اطولها وانورها فيجي مناد ينادي اين النبي الامي قال فيقول
الانبيا كلنا نبي امي فالى اينا ارسل فيرجع الثانية فيقول اين النبي الامي العربي فينزل محمد صلى الله عليه
وسلم حتى ياتي باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول محمد او احمد فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح
له فيدخل فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشي قبله فيخر له ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن
كان قبله ولن يحمده بها احد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع راسك تكلم تسمع واشفع تشفع فذكر الحديث
رواه ابن حبان في صحيحه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
الله تبارك وتعالى الناس قال فيقوم الناس حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح
لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا
من ورا ورا اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما قال فياتون موسى فيقول لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا فيقوم فيوذن
له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي وامي
اي شي كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد
الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي
الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت
به فمخدوش ناج ومكدوش في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة
ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من
تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم فذكر الحديث
الى ان قال فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون
مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثنا والحمد فيقال لي ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع
وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وروى ابن ماجة صدره قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تنشق
عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر ولوا الحمد بيدي يوم القيمة ولا فخر
وفي اسنادهما علي بن زيد بن جدعان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في دعوة

في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال انا سيد الناس يوم
القيمة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس
الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم ادم
فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا
لك واسكنك الجنة افلا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله
عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لي دعوة دعوت بها على
قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله
من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته
وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها الى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من
لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى
رواه البخاري ومسلم وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول ابراهيم يوم القيمة
يا رباه فيقول الرب جل وعلا يا لبيكاه فيقول ابراهيم يا رب حرقت بني فيقول يا رب
حرقت بني فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة او شعيرة من ايمان رواه ابن
حبان في صحيحه ولا اعلم في اسناده مطعنا وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيمة من ذريته في
مائة الف الف وعشرة آلاف الف وعن عبد الله بن شقيق قال جلست الى قوم انا رابعهم فقال احدهم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم
قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فلما
قام قلت من هذا قالوا ابن الجذعاء او ابن ابي الجذعاء رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجة الا انه قال عن
شقيق عن عبد الله بن ابي الجذعاء رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال عن شقيق عن عبد
الله بن ابي الجذعاء وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن
الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله اوما ربيعة من
مضر قال انما اقول ما اقول رواه احمد باسناد جيد وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع في الرجلين والثلاثة رواه البزار ورواته رواة الصحيح
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبيا منابر من
نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة ان يبعث
بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله عز وجل ما تريد ان اصنع بامتك
فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل
بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن
النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي
في البعث وليس في اسنادهما متروك الصكاك جمع صك وهو الكتاب وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي فيقول ارضيت
يا محمد فاقول اي رب رضيت رواه البزار والطبراني واسناده حسن ان شا الله تعالى وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه ابو داود والطبراني
وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه ابن حبان ايضا والبيهقي من حديث جابر وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفى اما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين
رواه احمد والطبراني واللفظ له واسناده جيد ورواه ابن ماجة من حديث ابي موسى الاشعري
بنحوه قال الحافظ وتقدم في الجهاد احاديث في شفاعة الشهدا واحاديث الشفاعة كثيرة
وفيما ذكرناه غنية عن سائرها والله الموفق **الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة
من النار** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعا
كما يعلمهم السورة من القرآن اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مالك ومسلم وابو داود

والترمذي

والترمذي والنسائي وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال
سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل منها شيئا قبل اجله
ولا يؤخر ولو كنت سالت الله ان يعيذك من النار وعذاب القبر كان خيرا وافضل رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استجار عبد من النار سبع مرات الا
قالت النار يا رب ان عبدك فلانا فاجره ولا سال عبد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يا رب استجار مني
ان عبدك فلانا سالني فادخله الجنة رواه ابو يعلى باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر فاذا
فذكر الحديث الى ان قال فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال فما يسالوني قالوا يسالونك جنتك
قال وهل راوا جنتي قالوا لا قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيروني
قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك
قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا الحديث رواه البخاري
ومسلم واللفظ له وتقدم بتمامه في الذكر **الترهيب من النار** اعاذنا الله منها بمنه وكرمه
عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه البخاري وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار قال واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح
ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخاري ومسلم اشاح بشين معجمة وحا مهملة معناه حذر النار كانه ينظر اليها وقال الفرا
المشيح على معنيين المقبل اليك والمانع لما وراء ظهره قال وقوله اعرض واشاح اي اقبل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا رواه مسلم
واللفظ له والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول انذرتكم النار حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى

وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب
والفراش يقعن فيها فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم إنما
مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وجعل
يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم فأنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم
عن النار فتغلبوني وتقحمون فيها وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم
عن النار وأنتم تفلتون من يدي رواه مسلم الحجز بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الإزار
وروي عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الجنة جهدكم
واهربوا من النار جهدكم فإن الجنة لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربها وإن الآخرة اليوم
محفوفة بالمكاره وإن الدنيا محفوفة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الآخرة رواه الطبراني
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذي وقال هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله
يعني ابن موهب التيمي قال الحافظ قد رواه عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري والسدي
عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه البيهقي وغيره وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر
المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه واحذروا مما حذركم الله منه وخافوا مما خوفكم الله به من
عذابه وعقابه ومن جهنم فإنها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي أنتم فيها حلتها لكم
ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبثتها عليكم رواه البيهقي ولا يحضرني
الآن إسناده وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بفرس يجعل كل خطوة
منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف
لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر
كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتثاقل
رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام
إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات
أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع
حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال يا جبريل ما هذا قال هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس
لا يستطيع أداءها وهو يريد عليها ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من
حديد كلما قرضت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ما هؤلاء قال خطباء

الفتنة

صغير يخرج منه

الفتنة ثم أتى على جحر عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع ثم أتى على واد فوجد
ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا قال صوت الجنة تقول رب ائتني بأهلي وبما
وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي وإستبرقي وعبقريي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي
وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي ومائي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن
ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني أندادا فهو آمن ومن سألني
أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أخلف الميعاد قد
أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال
يا جبريل ما هذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسلي
وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني
قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت
فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية
أو غيره عن أبي هريرة وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده
بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار
رواه مسلم وروي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم
يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم قال فما رئي أحد منهم ضاحكا حتى مات
ونزلت فيهم نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم رواه البزار وليس
في إسناده من ترك ولا اتهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب فقال
لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه جانبي لحيته ثم قال والذي
نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم من أمر الآخرة لمشيتم إلى الصعيد ولحثيتم على رؤوسكم التراب
رواه أبو يعلى وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حين
غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي أراك متغير
اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله عز وجل بمنافخ النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف
لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى
ابيضت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح
من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم
برز إلى أهل الأرض لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو أن
حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما
تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي

تموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال اتبكي يا جبريل وانت من
الله عز وجل بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكا لعلي اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها
وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملايكة وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل
ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر بقوم من الانصار يضحكون ويلعبون فقال اتضحكون ووراكم جهنم فلو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا ولما اسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل
رواه الطبراني في الاوسط وتقدم شرح بعض غريبه في حديث اخر في ذكر الموت وروي عن
عمر ايضا ان جبريل عليه السلام جا الى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا لا يرفع راسه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراك يا جبريل حزينا قال اني رايت لفحة من جهنم فلم ترجع الي روحي
بعد رواه الطبراني في الاوسط وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لجبريل ما لي لا ارى ميكاييل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكاييل منذ خلقت النار رواه احمد
من رواية اسماعيل بن عياش وبقية رواته ثقات وروي عن انس ايضا قال تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية نارا وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت
والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سودا مظلمة لا يطفى لهبها الحديث رواه
البيهقي والاصبهاني وتقدم بتمامه في البكا وعن انس بن مالك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ناركم هذه جزؤ من سبعين جزا من نار جهنم ولولا انها اطفيت بالما مرتين ما انتفعتم
بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها رواه ابن ماجة باسناد واحد والحاكم عن حسن بن فرقد
وهو راوه عن الحسن عنه وقال صحيح الاسناد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله كل
صلى الله عليه وسلم يوتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
يجرونها رواه مسلم والترمذي

فصل في شدة حرها وغير ذلك

عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه ما يوقد بنو ادم جزؤ واحد من سبعين
جزا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزا كلهن مثل حرها رواه
مالك والبخاري ومسلم والترمذي وليس عند مالك كلهن مثل حرها ورواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي
وزاد فيه وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد وفي رواية للبيهقي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سوادا من القار هي جزؤ من تسعة و
ستين جزا او نيف واربعين شك ابو سهيل قال الحافظ وجميع ما ياتي في صفة الجنة والنار معزو الى
البيهقي فهو مما ذكره في كتاب البعث والنشور وما كان من غيره من كتبه اعزوه اليه ان شا الله تعالى وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار جزؤ من ماية جزؤ من جهنم رواه احمد ورواته

رواة

رواة الصحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد ماية الف او يزيدون
وفيهم رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه رواه ابو يعلى واسناده حسن
وفي متنه نكارة ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان في المسجد ماية الف او يزيدون
ثم تنفس رجل من اهل النار لاحرقهم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
غربا من جهنم جعل في وسط الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من
شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب رواه الطبراني وفي اسناده احتمال للتحسين الغرب بفتح الغين المعجمة
واسكان الرا بعدها با موحدة هي الدلو العظيم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فجا
فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها
فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره
فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت
لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها
فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا
دخلها رواه ابو داود والنساي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد من مسيرة ماية عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين
الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا
تزفر زفرة لا تبقى قطرة من دمع الا ندرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها تقطع اللهوات
والحناجر وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر رواه ادم بن ابي اياس في تفسيره موقوفا

فصل في ظلمتها وسوادها وشررها

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد
على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
اسودت فهي سودا كالليل المظلم رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي وقال الترمذي حديث ابي هريرة في هذا
موقوف اصح ولا اعلم احدا رفعه غير يحيى بن ابي بكير عن شريك ورواه مالك والبيهقي في الشعب مختصرا
مرفوعا قال اترونها حمرا كناركم هذه لهي اشد سوادا من القار والقار الزفت زاد رزين ولو ان اهل النار
اصابوا ناركم هذه لناموا فيها او قال لقالوا فيها وروي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر ناركم هذه فقال انها لجزؤ من سبعين جزا من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى احسبه قال نضحت
مرتين بالما لتضي لكم ونار جهنم سودا مظلمة رواه البزار وتقدم ان الحاكم صححه وروي عنه ايضا قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام
حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سودا مظلمة لا يضي لهبها وفي رواية لا يطفى لهبها رواه البيهقي
والاصبهاني وتقدم وعن علقمة عن ابن مسعود انها ترمي بشرر كالقصر قال اما اني لست اقول كالشجر

ولكن كالحصون والمدائن رواه البيهقي باسناد لا بأس به فيه حديج بن معاوية وقد وثقه ابو حاتم
فصل في أوديتها وجبالها عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل واد
في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره رواه احمد والترمذي الا انه قال واد بين
جبلين يهوي فيه الكافر سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعره ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية
الترمذي والحاكم الا انه قال يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يفرغ من حساب الناس قال
الحافظ رووه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم الا الترمذي فانه رواه من طريق ابن
لهيعة عن دراج وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة عن دراج وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله سأرهقه صعودا قال جبل من نار يكلف ان يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا
رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت يصعد سبعين خريفا ثم يهوي
كذلك رواه احمد من طريق دراج ايضا وقال صحيح الاسناد ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة
عن دراج مختصرا قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي فيه كذلك
ابدا وقال غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة قال الحافظ رواه الحاكم مرفوعا كما تقدم من
حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم عنه ورواه البيهقي من حديث شريك عن عمار الدهني
عن عطية العوفي عنه مرفوعا ايضا ومن حديث اسرائيل وسفيان كلاهما عن عمار عن عطية عنه
موقوفا بنحوه بزيادة وعن ابن مسعود رضي الله عنه فسوف يلقون غيا قال واد في جهنم يقذف فيه
الذين يتبعون الشهوات رواه الطبراني والبيهقي من رواية ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود
ولم يسمع منه ورواة بعض طرقه ثقات وفي رواية للبيهقي قال نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم
واسناده جيد لولا الانقطاع وعن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال
واد من قيح ودم رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم وهو مختلف فيه وعن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن او وادي الحزن قيل يا رسول الله
وما جب الحزن او وادي الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله
للقراء المرائين رواه البيهقي باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم
تتعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء المرائين
باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة رواه ابن ماجة واللفظ له
والترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم اربع مائة مرة اعد ذلك للمرائين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن ماتع قال ان في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر
من اعلاه اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم

واديا

واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فقار احداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل
البغلة الموكفة تلدغ الرجل فلا يلهيه ما يجد من حر جهنم عن حموة لدغتها فهو لمن خلق له وان في جهنم
واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وان في جهنم سبعين دارا كل دار مثل جزء من اجزاء جهنم رواه ابن
ابي الدنيا موقوفا عليه وفي متنه خلاف تقدم وعن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف واد في
كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف جحر في كل جحر حية تأكل وجوه اهل النار رواه
ابن ابي الدنيا من رواية اسماعيل بن عياش و روى البخاري في تاريخه من طريق اسماعيل بن عياش
عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالي وله صحبة ان نفير بن مجيب
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قدمائهم قال ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعون الف
شعب في كل شعب سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بئر في كل بئر سبعون
الف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون الف عقرب لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله قال
الحافظ سعيد بن يوسف وهو الشامي الحمصي الرحبي ضعفه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال
ابن ابي حاتم ليس بالمشهور ولا ارى حديثه منكرا كذا قال فاورد عليه هذا الحديث لظهور نكارته والله اعلم
فصل في بعد قعرها عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال انه ذكر لنا ان
الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم رواه مسلم
هكذا ورواه الترمذي عن الحسن قال قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعني منبر البصرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما وما تفضي الى قرارها
قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد قال الترمذي
لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان وانما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر وولد الحسن
لسنتين بقيتا من خلافة عمر وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
ان حجرا قذف به في جهنم لهوى به سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها رواه البزار وابو يعلى وابن حبان في
صحيحه والبيهقي من طريق عطاء بن السائب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر
ارسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن حين انتهى الى قعرها رواه مسلم ورواه الطبراني من حديث
ابي سعيد الخدري قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل عليه السلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوت يا جبريل قال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما
فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك صوتها فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء
فيه حتى قبضه الله وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة وزنت
عشر خلفات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهي الى غي واثام
قيل وما غي واثام قال بئران في جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار اللتان ذكرهما الله في كتابه اضاعوا

الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقوله ومن يفعل ذلك يلق أثاما ما رواه الطبراني والبيهقي
مرفوعا ورواه غيرهما موقوفا على أبي أمامة وهو أصح الخلفات جمع خلفة وهي الناقة الحامل وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إن بعد ما
بين شفير جهنم وقعرها كصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوي فيما بين شفير
النار إلى أن تبلغ قعرها سبعين خريفا رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح إلا أن الراوي عن معاذ
لم يسم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدر
كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الإسناد **فصل في سلاسلها
وغير ذلك** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رصاصة
مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت
الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل
أن تبلغ أصلها رواه أحمد والترمذي والبيهقي كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصدفي عنه
وقال الترمذي إسناده حسن وعن يعلى بن منية رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله
سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أي شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون
يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا يلتهب
عليهم رواه الطبراني وقد روي موقوفا عليه وهو أصح ويعلى بن منية صحابي مشهور ومنية أمه
ويقال جدته وهي بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان وكثيرا ما ينسب إلى أمه منية وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع في الأرض
فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد وفي
رواية لأحمد وأبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم
لتفتت ثم عاد وروى الحاكم هذه أيضا إلا أنه قال لتفتت فصار رمادا وقال صحيح الإسناد
المقمع المطراق وقيل السوط وعن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الآية نارا وقودها الناس والحجارة
قرأها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب إلى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه في حجره رحمة له فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم فتح عينيه فقال بأبي وأمي أي شيء الحجر قال أما
يكفيك ما أصابك على أن الحجر الواحد منها لو وضع على جبال الدنيا كلها لذابت منه وإن مع كل
إنسان منهم حجرا وشيطانا رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح حدثنا عباد بن كليب عن محمد
ابن هاشم وعباد قال أبو حاتم صدوق وفي حديثه إنكار أخرجه البخاري في الضعفاء كذا قال من هناك
وعن ابن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم
خلق السموات والأرض في السماء الدنيا يعدها للكافرين رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط
الشيخين وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأرضين بين كل

أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في
سماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح
أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب أرسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى
إذا تكفأ الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله في كتابه ما تذر من شيء أتت عليه
إلا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله أللنار
كبريت قال نعم والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعت
والخامسة فيها حيات جهنم إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم
والسادسة فيها عقارب جهنم إن أدنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها
حر جهنم والسابعة سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا أراد الله أن يطلقه
لمن يشاء من عباده أطلقه رواه الحاكم وقال تفرد به أبو السمح وقد ذكرت عدالته بنص الإمامين يحيى بن معين
والحديث صحيح ولم يخرجاه قال الحافظ أبو السمح هو دراج وقبله عبد الله بن عياش القتباني ويأتي
الكلام عليهما وفي متنه نكارة والله أعلم قوله تكفأ الأرض مهموزا أي تقلبها والوضم بفتح الواو والضاد
المعجمة جميعا هو كل شيء يوضع عليه اللحم والمراد هنا أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه
فصل في حياتها وعقاربها عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها
سبعين خريفا وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها
أربعين خريفا رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم
من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن يزيد بن شجرة قال إن لجهنم لجبابا
في كل جب ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدلم فإذا سأل أهل
النار التخفيف قيل اخرجوا إلى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من
ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون إلى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب حتى إن أحدهم ليحك
جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي
المؤمنين رواه ابن أبي الدنيا قال الحافظ وقد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث ابن وهب
عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال الحاكم صحيح الإسناد ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في
صحبته والله أعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب قال
زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال رواه أبو يعلى والحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين
فصل في شراب أهل النار عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى كالمهل قال كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه رواه أحمد
والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم وقال الترمذي لا نعرفه

الا من حديث رشدين قال الحافظ قد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه الترمذي والبيهقي الا انه قال فيخلص فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه رواه من طريق ابي السمح وهو دراج عن ابن حجيرة وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح الحميم هو المذكور في القرآن في قوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ابن عباس الحميم الحار الذي يحرق وقال الضحاك الحميم يغلي منذ خلق الله السموات والارض الى يوم يسقونه ويصب على رؤوسهم وقيل هو ما يجتمع من دموع اعينهم في حياض النار فيسقونه فيقطع امعاءهم وقيل غير ذلك وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة وجهه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب رواه احمد والترمذي وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا رواه احمد والترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث رشدين قال الحافظ رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث وقال الحاكم صحيح الاسناد الغساق هو المذكور في القرآن في قوله تعالى فليذوقوه حميم وغساق وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وقد اختلف في معناه فقيل هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه قاله ابن عباس وقيل هو صديد اهل النار قاله ابراهيم وقتادة وعطية وعكرمة وقال كعب هو عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالادمي فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه وقال عبد الله بن عمرو الغساق القيح الغليظ لو ان قطرة منه تهراق في المغرب لانتنت اهل المشرق ولو تهراق في المشرق لانتنت اهل المغرب وقيل غير ذلك وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهم رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية هن الزانيات وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا فان عاد

كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار رواه احمد باسناد حسن وروى ابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو اطول منه الا انه قال فان عاد في الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيمة قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار وتقدم في شرب الخمر وتقدم ايضا فيه حديث انس قال من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران وبعث من قبره سكران وامر به الى النار سكران فيه عين يجري منها القيح والدم هو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والارض فصل في طعام اهل النار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه الا انه قال فكيف بمن ليس له طعام غيره والحاكم الا انه قال فيه فقال والذي نفسي بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الارض لافسدت او قال لامرت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه وقال صحيح على شرطهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح وروي موقوفا على ابن عباس وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل رواه الترمذي والبيهقي كلاهما من طريق قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عنه وقال الترمذي قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث قال وانما روي هذا الحديث عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء من قوله وليس بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند اهل الحديث انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى طعاما ذا غصة قال شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج رواه الحاكم موقوفا عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عنه وقال صحيح فصل في عظم اهل النار وقبحهم

فيها عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال لو أن رجلا من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه قال ثم بكى عبد الله بكاء شديدا رواه ابن أبي الدنيا موقوفا وفي إسناده ابن لهيعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما المنكب مجمع رأس الكتف والعضد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار الجبار رواه أحمد واللفظ له ومسلم ولفظه قال ضرس الكافر أو قال ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث والترمذي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال حديث حسن غريب قوله مثل الربذة يعني كما بين المدينة والربذة والبيضاء جبل انتهى وفي رواية للترمذي قال إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وقال في هذه حديث حسن غريب صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل أحد ورواه الحاكم وصححه ولفظه وهو رواية لأحمد بإسناد جيد قال ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة قال أبو هريرة وكان يقال بطنه مثل بطن إضم الجبار ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان وغيره وقيل ملك بالعجم وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه وقال هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه والفضل ابن يزيد الكوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة وأبو المخارق ليس بمعروف انتهى قال الحافظ رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطاه الناس خرجه البيهقي وغيره وهو الصواب وقول الترمذي أبو المخارق ليس بمعروف وهم إنما هو أبو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى وقال أبو بكر بن مربع الحافظ ليس له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد إلا هذا الحديث انتهى وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده قريب من الحسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له

في

في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا في صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم أخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان في صحيحه والبيهقي وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام وكل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعا رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه الأعظم مثل أحد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه وعن مجاهد قال قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيه أودية القيح والدم قلت أنهارا قال لا بل أودية رواه أحمد بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ عبد العظيم وقد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه فحدثنا الليلة إذ الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها اللفظ لابن ماجه وإسناده جيد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الأولاد ورواه الحاكم بإسناد جيد أيضا إلا أنه قال عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحارث بن أقيش يحدث أن أبا بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره كذا في أصلي وأراه تصحيفا وصوابه سمعت الحارث بن أقيش يحدث أبا بردة كما في ابن ماجه وغيره والله أعلم وعن ابن غسان الضبي قال قال لي أبو هريرة بظهر الحيرة تعرف عبد الله بن خراش فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فخذه في جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا لوالديه رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني

فصل في بكائهم وشهيقهم في العذاب و وذكر أهونهم عذابا

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان اهون اهل النار عذابا رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم
رواه البخاري ومسلم ولفظه ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما
دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من
نار يغلي منهما دماغه مع اجزاء العذاب ومنهم من في النار الى كعبيه مع اجزاء العذاب ومنهم
من في النار الى ركبتيه مع اجزاء العذاب ومنهم من قد اغتمر رواه احمد والبزار ورواته رواة الصحيح
وهو في مسلم مختصرا ان ادنى اهل النار عذابا منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حر نعليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل النار عذابا الذي
له نعلان من نار يغلي منهما دماغه رواه الطبراني باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو
منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه رواه مسلم وعن عبيد بن عمير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل النار عذابا لرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كانه مرجل
مسامعه جمر واضراسه جمر واشفاره لهب النار وتخرج احشاء جنبيه من قدميه و
سائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور رواه مرسلا باسناد صحيح وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه
النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه ومنهم من تاخذه
النار الى ترقوته رواه مسلم وفي رواية منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى
حجزته ومنهم من تاخذه الى عنقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب
رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي مرفوعا ورواه غيرهما موقوفا عليه وهو اصح وروي عن
عن ابن عباس في قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه ورجليه ثم يقصف
كما يقصف الحطب رواه البيهقي موقوفا وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا هذه
الاية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال يا كعب اخبرني بتفسيرها
فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد ابن ادم يحرق ويجدد في ساعة او في مقدار
ساعة ستة الاف مرة قال صدقت رواه البيهقي وروي عن الحسن وهو البصري قال كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة
كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة

فيصبغ

فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا
والله يا رب ما مر بي بؤس ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان
ينسى اهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار
ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما
نار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يلقى
او يطرح في النار فذلك قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده
يا عبادي فاتقون وذلك قوله لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون قال فما يرى ان احدا في النار غيره
رواه البيهقي باسناد حسن والبيهقي موقوفا ورواه ايضا بنحوه من حديث ابن مسعود باسناد منقطع
قال الحافظ سويد بن غفلة ولد في العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عام الفيل وقدم
المدينة حين دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وعشرين
وقيل سبع وعشرين ومائة **فصل في بكائهم وشهيقهم** عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال ان اهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول انكم ماكثون فيقولون
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون
ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق واخرها
زفير رواه الطبراني موقوفا ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما الشهيق في
الحلق والزفير في الصدر وقال ابن فارس الشهيق ضد الزفير لان الشهيق رد النفس والزفير اخراج
النفس وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير
وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف قال الحافظ وتقدم حديث ابي الدرداء وفيه فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم
وبين اجابة مالك لهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والشهيق والويل رواه
الترمذي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل البكاء على اهل
النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود لو ارسلت
فيها السفن لجرت رواه ابن ماجه وابو يعلى ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في خدودهم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتقرح العيون وفي اسناده يزيد
الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم ورواه الحاكم مختصرا عن عبد الله بن
قيس مرفوعا قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم مكان

الدمع وقال صحيح الاسناد والأخدود بالضم هو الشق العظيم في الأرض **الترغيب في الجنة**
ونعيمها ويشتمل على فصول عن أبي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام وفي
رواية وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام رواه ابن حبان في صحيحه وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها
عاق ولا قاطع رحم رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة
في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها **الترغيب في صفة دخول أهل الجنة**
الجنة وغير ذلك عن علي رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم
نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال قلت يا رسول الله ما الوفد إلا ركب قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب
شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من
ياقوتة حمراء على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من
أحدهما جرت في وجوههم نضرة النعيم وإذا توضؤوا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبداً فيضربون
الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها
العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخر له ساجداً مما يرى من
النور والبهاء فيقول أنا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه ويقفو أثره فيأتي زوجته فتستخفها
العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه فتقول أنت حبي وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً وأنا
الناعمة فلا أبأس أبداً وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف
ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق صفر وطرائق خضر ما منها طريقة
تشاكل صاحبتها فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشاً على كل فراش
سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في
مقدار ليلة تجري من تحتهم أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيها كدر وأنهار من عسل
مصفى لم يخرج من بطون النحل وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها وأنهار من لبن
لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع أجنحتها
فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاؤوا ثم تطير فتذهب فيها ثمار متدلية إذا اشتهوها
انبعث الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار شاؤوا إن شاء قائماً وإن شاء متكئاً وذلك قوله وجنى
الجنتين دان وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الأعور
عن علي مرفوعاً هكذا ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً
عليه بنحوه وهو أصح وأشهر **ولفظ** ابن أبي الدنيا قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا

انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا إلى
إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها فأذهبت ما في بطونهم من أذى أو قذى أو بأس ثم عمدوا إلى
الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير أبشارهم بعدها أبداً ولن تشعث أشعارهم
كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
قال ثم تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبة فيقولون
أبشر بما أعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه
من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فيقولون أنت رأيته فيقول
أنا رأيته وهو ذا بأثري فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها فإذا انتهى إلى
منزله نظر إلى أي شيء أساس بنيانه فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر من كل
لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا مثل البرق ولولا أن الله قدره لألم أن يذهب ببصره ثم
طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا إلى
تلك النعمة ثم اتكؤوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ثم ينادي
مناد تحيون فلا تموتون أبداً وتقيمون فلا تظعنون أبداً وتصحون فلا تمرضون أبداً **الجندل**
الحجر **و**الآسن بمد الهمزة وكسر السين المهملة وهو المتغير **و**الحميم القريب **و**الأكواب جمع كوب
وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فإذا كان له خرطوم فهو الإبريق **و**النمارق الوسائد
واحدها نمرقة **و**الزرابي البسط الفاخرة واحدها زربية **وعن** خالد بن عمير قال خطبنا عتبة
ابن غزوان رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت
حذاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال
لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين
سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم هكذا مرفوعاً وتقدم بتمامه في الزهد
ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصراً قال ما بين
مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة وفي إسناده اضطراب **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
مكة وهجر أو هجر ومكة رواه البخاري ومسلم في حديث وابن حبان مختصراً إلا أنه قال لكما بين
مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم ببعض
لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر رواه البخاري ومسلم **وعن** أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون

زهم

ولا يتفلون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة ازواجهم الحور العين اخلاقهم
على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء وفي رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون
ولا يتغوطون انيتهم فيها الذهب وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك
لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي وابن
ماجة وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة يدخلون الجنة من امتي على صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل فذكر الحديث
وقال قال ابن ابي شيبة على خلق رجل يعني بضم الخا وقال ابو كريب على خلق يعني بفتحها الالوة بفتح
الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها من اسما العود الذي يتبخر به قال الاصمعي
اراها كلمة فارسية عربت وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث وثلاثين رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وقال غريب ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابنا ثلاث وثلاثين
وهم على خلق ادم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع رواه احمد وابن ابي الدنيا والطبراني
والبيهقي كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه وعن المقدام رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يموت سقطا ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الا بعث ابن ثلاث
وثلاثين سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم وصورة يوسف وقلب ايوب وان كان من
اهل النار عظموا او فخموا كالجبال رواه البيهقي باسناد حسن **فصل فيما لأدنى
أهل الجنة فيها** عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه
السلام سال ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له
ادخل فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقول له اترضى ان يكون لك
مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول له لك ذلك ومثله ومثله ومثله
فقال له في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت
عينك فيقول رضيت رب قال فاعلاهم منزلة اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني من هذه الشجرة فاكون في ظلها فذكر الحديث في

دخوله الجنة وتمنيه الى ان قال في اخره اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة
امثاله ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا
لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت رواه مسلم ورواه احمد عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اخر رجلين يخرجان من النار يقول الله يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت
خيرا قط فذكر الحديث بطوله الى ان قال في اخره فيقول الله عز وجل سل وتمنه فيسال ويتمنى
مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله عز وجل ما لا علم له به فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال
لك ما سالت قال ابو سعيد ومثله معه قال ابو هريرة وعشرة امثاله معه فقال احدهما لصاحبه
حدث بما سمعت واحدث بما سمعت ورواته محتج بهم في الصحيح الا علي بن زيد وهو في البخاري
بنحوه الا ان ابراهيم قال ومثله وقال ابو سعيد وعشرة امثاله على الجسر وتعلم وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم
فادخل الجنة فاقبل عليه عابسا فقال وهل ابقيت لي شيا قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس
او غربت رواه الطبراني باسناد جيد وليس في اصلي رفعه واري الكاتب اسقط منه ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين
لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضا فذكر الحديث الى
ان قال ثم يقول يعني الرب تبارك وتعالى ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم
فمنهم من يعطى نوره قدر الجبل العظيم يسعى نورهم بين ايديهم ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك
ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره
على ابهام قدميه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضا قدم قدمه واذا اطفى قام فيمر ون على قدر نورهم
منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره
على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تجر يد وتعلق يد وتجر رجل وتعلق رجل وتصيب
جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعط
احدا اذ نجاني منها بعد اذ رايتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه
ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة فيقول له اتسال
الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيسها قال فيدخل
الجنة ويرى او يرفع له منزل امام ذلك كان ما هو فيه حلم فيقول رب اعطني ذلك فيقول له
لعلك ان اعطيته تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غيره واي منزل احسن منه فيعطاه فينزله
ويرى امام ذلك منزلا كان ما هو فيه اليه حلم قال رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى
له فلعلك ان اعطيتكه تسال غيره فيقول لا وعزتك يا رب واي منزل احسن منه فيعطى فينزله

ثم يسكت فيقول الله عز وجل ما لك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك وأقسمت
حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أني أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى
يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة فيضحك الرب تعالى من
قوله قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه
قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول رب ألحقني بالناس فينطلق
يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك
فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال له إنما هو منزل من منازلك ثم يلقى رجلا فيتهيأ
للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك
وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له باب
القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة
خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي
إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء
عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها
إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة
مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل
الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله عز وجل
ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها فلم يرها أحد
من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء
بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من
كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير
في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون
واها لهذا الريح هذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب إن هذه
القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب
ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك
عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن
مسعود مرفوعا وآخره من قوله إن الله جل ذكره خلق دارا إلى آخره موقوفا على كعب وأحد
طرق الطبراني صحيح واللفظ له وقال الحاكم صحيح الإسناد وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأسفل
أهل الجنة درجة قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا

بسيدنا

له

بسيدنا قد آن لك أن تزورنا قال فتمد له الزرابي أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله
فيرى الجنان فيقول لمن ما ههنا فيقال لك حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء
لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال له اقرأ وارقه
فيرقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه فصور فيسعى
إليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها
ثم يسعى إليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول الغلمان اتركوه وأزواجه
فينطلق الغلمان ثم ينظر فإذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون
حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة
فوق ذلك فينظر إليها فيقول من أنت فتقول أنا من الحور العين اللاتي خبئن لك فينظر إليها
أربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره إلى الغرفة فإذا أخرى أجمل منها فتقول
ما آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم إذا
بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون
إلى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود
قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل رواه ابن أبي الدنيا
وفي إسناده من لا أعرفه الآن وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة
ألف سنة وأكرمهم على ربه من ينظر إلى وجهه غدوة وعشيا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي ورواه
أحمد مختصرا قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى
أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه زاد البيهقي على هذا في لفظ له وإن أفضلهم منزلة لمن
ينظر إلى الله عز وجل في وجهه كل يوم مرتين وروى ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن
ثوير قال أراه عن ابن عمر قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين
مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها في كل قصر من الحور العين والولدان والرياحين ما
يدعو بشيء إلا أتي به رواه هكذا موقوفا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة
وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء رواه الترمذي وقال حديث
لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد يعني عن عمرو بن الحارث عن دراج قال الحافظ وقد رواه
ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات عن عمرو بن الحارث
عن دراج وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسفل أهل

الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صحفتان
واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكل من آخرها
من آخرها مثل ما يأكل من اولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون
ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين رواه
ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة وليس فيهم دني من يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر الف خادم ليس منهم
خادم الا ومعه طرفة ليست مع صاحبه رواه ابن ابي الدنيا موقوفا قال الحافظ ولا منافاة
بين هذه الاحاديث لانه قال في حديث ابي سعيد ان اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم
وقال في حديث انس من يقوم على راسه عشرة الاف خادم وقال في حديث ابي هريرة من
يغدو عليه ويروح خمسة عشر الف خادم فيجوز ان يكون له ثمانون الف خادم يقوم على
راسه منهم عشرة الاف خادم ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر الفا والله سبحانه
اعلم وروى البيهقي من حديث يحيى بن ابي طالب قال حدثنا عبد الوهاب انبانا سعيد
ابن عروبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من يسعى عليه
الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلا هذه الاية واذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا **فصل في درجات الجنة** وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون
الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك
منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا
المرسلين رواه البخاري ومسلم وفي رواية اخرى لهما كما تراءون الكوكب الغارب في تقديم الراء
على الباء ورواه الترمذي من حديث ابي هريرة بنحوه وصححه الا انه قال ان اهل الجنة ليتراءون
في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقي او الكوكب الغربي الغارب في الافق او الطالع في تفاضل
الدرجات وفي بعض النسخ الغربي على الشك الغابر بالغين المعجمة والباء الموحدة والمراد به هنا
هو الذاهب الذي تدلى للغروب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون او ترون الكوكب الدري الغارب في
الافق الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله اولئك النبيون قال بلى والذي نفسي
بيده واقوام امنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وتقدم بره
كما ترون الكوكب الطالع الدري الغارب ورواه الترمذي وتقدم لفظه وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بغرف الجنة قال قلت بلى يا رسول
الله بابينا انت وامنا قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها

من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال قلت لمن هذه
الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصلاة وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي
وقال هذا الاسناد غير قوي الا انه مع الاسناد بين الاولين يقوي بعضه ببعض والله اعلم قال الحافظ
تقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في قيام الليل واطعام الطعام وغير ذلك مثل حديث ابي
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام وحديث عبد الله بن عمرو ونحوه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله
للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخاري وعن ابي هريرة ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب والطبراني في الاوسط الا انه قال ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة
عام **فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها
المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا
يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الحديث رواه احمد واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني
في الاوسط وابن حبان في صحيحه وهو قطعة من حديث عندهم وروى ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
موقوفا قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال وكنا
نحدث ان رضراض انهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء وبالضاد المعجمتين
والحصباء ممدود بمعنى واحد وهو الحصى وقيل الرضراض صغارها وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم
فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
رواه الطبراني وابن ابي الدنيا واسناده حسن عما قبله الملاط بكسر الميم هو الطين الذي
يجعل بين ساقي البناء يعني ان الطين الذي يجعل بين لبن الذهب والفضة في الحائط مسك وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل
الملوك رواه الطبراني والبزار واللفظ له مرفوعا وموقوفا وقال لا نعلم احدا رفعه الا عدي بن
الفضل يعني عن الجريري عن ابي نضرة عنه وعدي بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصري انتهى
قال الحافظ قد تابع عدي بن الفضل على رفعه وهيب بن خالد عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي
سعيد ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل احاط حائط الجنة لبنة

من ذهب ولبنة من فضة ثم شق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة
الى حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك خرجه البيهقي وغيره لكن وقفه هو الاصح المشهور
والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن
بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد
افلح المومنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل رواه رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين
احدهما جيد ورواه ابن ابي الدنيا من حديث انس اطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء
ملاطها مسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللولو ترابها العنبر ثم قال لها انطقي قالت
قد افلح المومنون فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك
مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة ادناهم واخرهم فيتعارفون
فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا
وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد اعجابا رواه ابن ابي الدنيا
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمراغا من
مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا رواه الطبراني باسناد جيد وعن كريب انه سمع اسامة بن
زيد رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة لا خطر لها ثمان الجنة
هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة
وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة
ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله
فقال القوم ان شاء الله رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه
والبيهقي كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه
ورواه ابن ابي الدنيا ايضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الانصاري حدثني سليمان بن موسى
كذا في اصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك وقال البزار لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا اسامة ولا نعلم له طريقا عن اسامة الا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك الا هذا الرجل
محمد بن مهاجر قال الحافظ عبد العظيم بن محمد بن مهاجر وهو الانصاري ثقة احتج به مسلم
وغيره والضحاك لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة احد غير ابن ماجة ولم اقف فيه على جرح
ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين وسليمان بن موسى هو الاشدق ياتي ذكره
فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للمومن في الجنة لخيمة من لولوة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون
ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا رواه البخاري ومسلم والترمذي الا
انه قال عرضها ستون وهي رواية لها وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة
ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا
دفرات ولا سخرات ولا طماحات حور عين كانهن لولو مكنون رواه ابن ابي الدنيا من رواية جابر الجعفي
موقوفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال الخيمة من درة مجوفة طولها
فرسخ وعرضها فرسخ ولها الف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه
من كل باب منها ملك بهدية من عند الله عز وجل رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وفي رواية له وللبيهقي
الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب واسناد هذه اصح وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم
الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه احمد وابن
حبان في صحيحه من حديث ابي مالك الاشعري الا انه قال اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام
وصلى بالليل والناس نيام وروي عن عمران بن حصين وابي هريرة رضي الله عنهما قالا سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر في الجنة من لولوة
فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت
سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة في كل بيت
سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى
المومن من القوة ما ياتي على ذلك كله في غداة واحدة رواه الطبراني والبيهقي بنحوه فصل
في انهار الجنة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر
نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه
احلى من العسل وابيض من الثلج رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه
سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه اللولو والزبرجد
والياقوت خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه
قباب اللولو المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك قال فضرب الملك
بيده فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهار الجنة تخرج من تحت تلال او من تحت جبال المسك رواه ابن حبان في صحيحه وعن سماك

انه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كُفّ بصره فقال يا ابن عباس ما ارض الجنة قال
مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة فقلت ما نورها قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس
فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال قلت فما انهارها افي اخدود قال لا ولكنها
تجري على الارض مستكفة لا تفيض ها هنا ولا ها هنا قال الله لها كوني فكانت قلت فما حلل
الجنة قال فيها شجر فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من
غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت رواه
ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد حسن وروي عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل
وبحر للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد رواه البيهقي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها
اللؤلؤ والاخرى الياقوت وطينه المسك الاذفر قال قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له
رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ورواه غيره مرفوعا والموقوف اشبه بالصواب وروي عن
انس ايضا قال نضاختان بالمسك والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضح المطر على دور
اهل الدنيا رواه ابن ابي شيبة موقوفا وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها
كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها رواه الترمذي
وقال حديث حسن الجزر بضم الجيم والزاي جمع جزور وهو البعير فصل في شجر الجنة
وثمارها عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ان شئتم فاقرءوا وظل ممدود وماء مسكوب رواه البخاري
والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها رواه البخاري ومسلم والترمذي
وزاد وذلك الظل الممدود وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او
يستظل بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب الفنن بفتح الفاء والنون هو الغصن وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة
عام في نواحيها فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها قال فيشتهي بعضهم
ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا رواه
ابن ابي الدنيا موقوفا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وقد صححها ابن خزيمة والحاكم

وحسنها الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرءوا ان شئتم وظل ممدود وموضع
سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرءوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز رواه
الترمذي والنسائي وابن ماجه وروى البخاري ومسلم بعضه وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الحوض الذي حدث عنه فذكر الحديث الى ان قال فقال الاعرابي
يا رسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس فقال اي شجر
ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا يا رسول الله قال فانها تشبه
شجرة بالشام تدعى بالجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال فما عظم اصلها قال لو ارتحلت
جذعة من ابل اهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم
العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يقع ولا ينثني ولا يفتر قال فما عظم الحبة منه
قال هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال اتخذي هذا لنا دلوا قال نعم
قال فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وعامة عشيرتك رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له والبيهقي بنحوه وابن حبان في
صحيحه بذكر الشجرة في موضع والعنب في آخر ورواه احمد باختصار قوله افري لنا منه دلوا اي شق
واصنع والذنوب بفتح الذال المعجمة هي الدلو وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كانت ملأى او دون
الملء وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال كنا عند عبد الله يعني ابن مسعود بالشام او بعمان فتذاكروا
الجنة فقال ان العنقود من عنبها من ها هنا الى صنعاء رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة فذهبت اتناول منها
قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرت
امك قط رواه ابو يعلى باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذي وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق
زياد بن الحسن بن فرات وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال نزلنا الصفاح
فاذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه قال فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله قال
فانطلق فاظله فلما استيقظ فاذا هو سلمان فاتيته اسلم عليه فقال يا جرير تواضع لله فانه
من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لا ادري قال
ظلم الناس بينهم ثم اخذ عويدا لا اكاد اراه بين اصبعيه فقال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا
لم تجده قلت يا ابا عبد الله فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر رواه البيهقي
باسناد حسن وعن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل
الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين رواه البيهقي وغيره موقوفا باسناد حسن

وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة
جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصفق فما سمع السامعون
بصوت شيء الذ منه رواه ابو نعيم في صفة الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها
من زمرد اخضر وكربها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها
امثال القلال والدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيها عجم رواه ابن
ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الكرب بفتح الكاف والراء
بعدهما باء موحدة هو اصول السعف الغلاظ العراض وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل يا رسول الله ما طوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب
اهل الجنة تخرج من اكمامها رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابي الهيثم

فصل في اكل اهل الجنة وشربهم وغير ذلك

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون
طعامهم ذلك جشاء كريح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس رواه مسلم وابو
داود وعن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء
الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد
وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة
مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة وليس في الجنة
اذى قال تكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه رواه احمد
والنسائي ورواته محتج بهم في الصحيح والطبراني باسناد صحيح ولفظه في احدى رواياته قال
بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال
السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال له اليهودي تزعم ان في الجنة طعاما وشرابا وازواجا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم بشجرة المسك قال نعم وتجدها في هاتكم قال فان البول والجنابة
عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظهما اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم الست تزعم ان اهل الجنة ياكلون
فيها ويشربون ويقول لاصحابه ان اقر لي بها خصمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلى والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة
والجماع فقال له اليهودي فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر ولفظ النسائي نحو هذا وعن
انس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال ان اسفل اهل الجنة اجمعين من يقوم على راسه عشرة آلاف

خادم مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب في كل صحفة لون ليس
في الاخرى مثلها ياكل من اخره كما ياكل من اوله يجد لاخره من اللذة والطعم ما لا يجد لاوله
ثم يكون ذلك رشح مسك وجشاء مسك لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون رواه ابن ابي
الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان
له لثلاث مائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاث مائة صحفة ولا اعلمه قال الا من ذهب
في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت
اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء الحديث رواه احمد عن شهر بن حوشب عنه وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر
يا رسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال اكلتها انعم منها قالها ثلاثا واني لارجو ان تكون ممن ياكل
منها رواه احمد باسناد جيد والترمذي وقال حديث حسن ولفظه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم ما الكوثر فقال ذلك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم
منها والبخت بضم الباء الموحدة واسكان الخاء المعجمة هي الابل الخراسانية وروي عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه
فيجيء مشويا بين يديك رواه ابن ابي الدنيا والبزار والبيهقي وعن ابي امامة رضي الله عنه ان الرجل من
اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده منفلقا نضيجا رواه ابن ابي الدنيا موقوفا
وروي عن ميمونة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليشتهي الطير
في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه النار فياكل منه حتى يشبع
ثم يطير رواه ابن ابي الدنيا وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة طائرا له سبعون الف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة فينتفض
فيقع من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد والذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه
ثم يطير رواه ابن ابي الدنيا وقد حسن الترمذي اسناده لغير هذا المتن وعن سليم بن عامر قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله لينفعنا بالاعراب ومسائلهم قال اقبل اعرابي يوما
فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت ارى في الجنة شجرة مؤذية وما تنت اري في
الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان له شوكا مؤذيا
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان
كل شوكة ثمرة فانها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون
يشبه الاخر رواه ابن ابي الدنيا واسناده حسن ورواه ايضا عن سليم بن عامر عن ابي امامة الباهلي

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرمانة من رمان الجنة
يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها فإن جرى على ذكر احدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث
يأكل رواه ابن ابي الدنيا وروى باسناده ايضا عنه قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر
ذراعا ليس لها عجم **فصل في ثيابهم وحللهم** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه مسلم وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر
والزمرة الثانية على لون احسن كوكب دري في السماء لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقهما من وراء لحومهما وحللهما كما يرى الشراب الاحمر في
الزجاجة البيضاء رواه الطبراني باسناد صحيح والبيهقي باسناد حسن وتقدم حديث ابي هريرة المتفق
عليه بنحوه وروى عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل
الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فيأخذ من اي ذلك شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء
اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن رواه ابن ابي الدنيا
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ في الجنة
سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المرآة وان
ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من انت فتقول
انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى
مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث
عن دراج عن ابي الهيثم وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن
الحارث وقال لا نعرفه الا من حديث رشدين وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دار المؤمن
في الجنة لؤلؤة فيها اربعون الف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل باصبعيه واشار
بالسبابة والابهام سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان رواه ابن ابي الدنيا موقوفا
وعن شريح بن عبيد الله قال قال كعب لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا
لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم رواه ابن ابي الدنيا ويأتي حديث انس المرفوع ولو
طلعت امرأة من نساء الجنة الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها يعني
خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم **فصل في فرش الجنة**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال
ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام رواه ابن ابي الدنيا والترمذي

فقط

وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين يعني عن عمرو بن الحارث عن دراج قال الحافظ
وقد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما من حديث ابن وهب ايضا عن عمرو بن الحارث عن دراج
وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال
لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف رواه الطبراني ورواه غيره موقوفا على ابي
امامة وهو اشبه بالصواب ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل بطائنها من استبرق
قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر رواه البيهقي موقوفا باسناد حسن **فصل في
صفة نساء الجنة** قال الحافظ تقدم حديث ابن عمر في اسفل اهل الجنة وفيه فينظر فاذا
حوراء من الحور العين جالسة على سرير عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها
فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت
فتقول انا من الحور العين اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع
بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول له ما آن لك ان يكون لك منا نصيب فيرتقي اليها
اربعين سنة لا يصرف بصره عنها الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه
السابعة وان له لثلاث مائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاث مائة صحفة ولا اعلمه
الا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة
ثلاثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو اذنت
لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وان له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى ازواجه
من الدنيا وان الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل رواه احمد عن شهر عنه وعن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة
حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا رواه البيهقي
وفي اسناده راو لم يسم وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قيده يعني سوطه من الجنة
خير من الدنيا وما فيها ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما
ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم والطبراني مختصرا باسناد جيد
الا انه قال ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها النصيف الخمار والقاب هو القدر وقال
ابو معمر قاب القوس من مقبضه الى رأسه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضوء كوكب
دري في السماء ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة اعزب
رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء اهل

دقال

الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله عز وجل يقول
كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لأريته
من ورائها رواه ابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له وقد روي عن ابن مسعود
ولم يرفعه وهو اصح وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان امراة من نساء اهل الجنة اشرفت لملات الارض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر
الحديث رواه الطبراني والبزار واسناده حسن في المتابعات وروي عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على
الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأي بنان تعاطيه
لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملأت
ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ معها على اريكته اذ اشرف عليه نور
من فوقه فيظن ان الله عز وجل قد اشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولي الله اما لنا فيك
من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى ولدينا مزيد فيتحول
عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكئ معها على الاريكة واذا
حوراء اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي
قال الله تبارك وتعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول
من زوجة الى زوجة رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهه في خدها اصفى من
المراة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا
ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك رواه احمد وابن حبان في صحيحه في حديث تقدم
بنحوه والبيهقي باسناد ابن حبان واللفظ له وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن
ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فذكر حديث الصور
بطوله الى ان قال فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله
قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني
بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل
رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من انشأ الله
بعبادتهما في الدنيا يدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ
عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها
من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت
كبده لها مرآة وكبدها له مرآة فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها عذراء

ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينا هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا مني
ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة بعد واحدة كلما جاء واحدة قالت والله ما في الجنة
شيء احسن منك ولا في الجنة شيء احب الي منك الحديث رواه ابو يعلى والبيهقي من طريق اسماعيل بن رافع
تفرد به عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لو ان حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق لحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت
الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما
بين السماء والارض رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها رواه ابن ابي الدنيا عن شيخ من
اهل البصرة لم يسمه عنه وروي ايضا عن ابن عباس موقوفا لو ان امراة من نساء اهل الجنة بصقت
في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل وعن ابن عباس قال كنا جلوسا مع كعب يوما فقال
لو ان يدا من الحور العين بدلي ببياضها وخواتيمها دليت من السماء لاضاءت لها الارض كما تضيء الشمس
لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يدها فكيف بالوجه ببياضه وحسنه وجماله وتاجه وياقوته ولؤلؤه
وزبرجده رواه ابن ابي الدنيا وفي اسناده عبيد الله بن زحر وروي عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك واعنه
واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بعزتك يا ارحم الراحمين رواه ابن ابي الدنيا مرسلا وروي
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول
الله عز وجل حور عين قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول
الله فاخبرني عن قول الله عز وجل كانهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر في الاصداف
الذي لا تمسه الايدي قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال
خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت يا رسول الله فاخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال
رقتهن كرقة الجلد الذي رايت في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فاخبرني عن
قول الله عز وجل عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله
بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله
انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة
قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عز وجل البس الله عز
وجل وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن
الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نباس
ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كان لنا وكنا
له قلت يا رسول الله المراة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة

ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً فتقول أي
رب إن هذا كان أحسنهم معي خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة رواه الطبراني في الكبير والأوسط وهذا لفظه **فصل في غنا الحور العين**

روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لمجتمعاً
للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي وقال حديث غريب
والبيهقي وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل
الجنة إلا عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيان بأحسن صوت الجن والإنس
وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه رواه الطبراني والبيهقي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن
أصوات سمعها أحد قط إن مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه ونحن الآمنات فلا نخفنه ونحن
المقيمات فلا نظعنه وإن مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بقرة أعيان
رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواتهما رواة الصحيح وعن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لأزواج
كرام رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له وإسناده مقارب ورواه البيهقي عن ابن
لأنس بن مالك لم يسمه عن أنس وروي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزوج كل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة
أيام فيقلن بأصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا
نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه أبو
نعيم في صفة الجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن في الجنة نهراً طول الجنة حافتاه العذارى
قيام متقابلات يغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة
مثلها قلنا يا أبا هريرة وما ذاك الغنا قال إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء
الرب عز وجل رواه البيهقي موقوفاً **فصل في سوق الجنة** عن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال
فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا
حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً فيقولون وأنتم
والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً رواه مسلم وعن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا
هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد أوفيها سوق
يا أبا هريرة قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم

موذن

فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في
روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من
زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور
ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم
هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل
ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة حتى إنه ليقول للرجل منكم ألا تذكر يا فلان يوم
عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي
بلغت منزلتك هذه فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا
مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
قال فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على
القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل
الجنة بعضهم بعضاً قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه وما فيهم دني فيروعه
ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي
لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً لقد
جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا جالسنا ربنا الجبار عز وجل
ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد
ابن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذي حديث غريب
لا نعرفه إلا من هذا الوجه **قال** الحافظ رضي الله عنه وعبد الحميد هو كاتب الأوزاعي مختلف
فيه كما سيأتي وبقية الإسناد ثقات وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي
أيضاً واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الأوزاعي قال
نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكر الحديث وروي عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور
من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال
حديث غريب وتقدم في عقوق الوالدين حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وإن
في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة
دخل فيها رواه الطبراني في الأوسط وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال يقول أهل الجنة انطلقوا
إلى السوق فينطلقون إلى كثبان المسك فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا إنا لنجد لكن ريحاً ما كانت
لكن قال فيقلن وأنتم لقد رجعتم بريح ما كانت لكم إذ خرجتم من عندنا رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً
بإسناد جيد وعنه قال إن في الجنة سوقاً كثبان مسك يخرجون إليها ويجتمعون فيها فيبعث الله

ربحًا فيدخلها بنو نعيم فيقول لهم اهلوهم إذا رجعوا اليهم قد ازددتم بعدنا حسنًا
فيقولون لاهليهم وانتم قد ازددتم ايضا حسنًا بعدنا رواه ابن ابي الدنيا موقوفًا ايضًا
والبيهقي **فصل في تزاورهم ومراكبهم** عن شفي بن ماتع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يوتون
في الجنة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شا الله عز وجل
فياتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فيقولون امطري علينا فما يزال
المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق امانيهم ثم يبعث الله ريحًا غير موذية فتنسف كثبانًا من
مسك عن ايمانهم وعن شمايلهم فياخذوا ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم
ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفيما
سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا الى ما شا الله فاذا المراة تنادي بعض اوليك
يا عبد الله اما لك فينا من حاجة فيقول ما انت ومن انت فتقول انا زوجتك وحبك فيقول
ما كنت علمت بمكانك فتقول المراة وما تعلم ان الله قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون فيقول بلى وربي فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف اربعين خريفًا
لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها الا ما هو فيه من النعيم والكرامة رواه ابن ابي الدنيا
من رواية اسماعيل بن عياش قال الحافظ شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا
يثبت له صحبة وقال ابو نعيم مختلف فيه فقيل له صحبة كذا قال والله اعلم **وروى** عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة فيشتاق
الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى
يجتمعا جميعا فيتكي هذا ويتكي هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه
نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا رواه ابن ابي الدنيا موقوفًا والبزار **وروى**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس
تثير مناسمها غبار المسك خطام او زمام احدها خير من الدنيا وما فيها رواه ابن ابي الدنيا
موقوفًا **العيس** ابل بيض في بياضها ظلمة خفية **والمناسم** بالنون والسين جمع منسم
وهو باطن خف البعير **وروى** عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در
وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاوا
فيقول الذين اسفل منهم درجة يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا
يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون
وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون رواه ابن ابي الدنيا **وعن** عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال كنت

أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها
فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شيت رواه الطبراني ورواته ثقات **وعن** سليمان بن بريدة
عن ابيه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل في الجنة من خيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ادخلك الجنة فلا تشا ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمرا يطير بك في
الجنة حيث شيت الا كان قال وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل فلم يقل له ما
قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي
من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه بمعناه وهذا اصح من حديث المسعودي عن علقمة بن مرثد
عنه ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
بمعناه وهذا اصح يعني مرسل **وروى** عن ابي ايوب رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت
الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شيت رواه الترمذي وابن
حديث محمد بن الحسين في الفضل يعلى **فصل في زيارة اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى**
روي عن علي رضي الله عنه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله
يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله داود عليه الصلاة والسلام فيرفع صوته
بالتسبيح والتهليل ثم توضع مايدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مايدة الخلد قال زاوية
من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون
لم يبق الا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل
انما انتم في دار جزا رواه ابو نعيم في صفة الجنة **وعن** عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ضبعي
اليمامي قال ساله عبد العزيز بن مروان عن وفد اهل الجنة قال انهم يغدون الى الله سبحانه
كل يوم خميس فتوضع لهم اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك هذا
الذي انت عليه فاذا قعدوا عليه واخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي
وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقال عبادي وخلقي وجيراني ووفدي ظموا اسقوهم
فيوتون بانية من الوان شتى مختمة فيشربون منها ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي
قد طعموا وشربوا فكهوهم فتجي ثمرات شجر مدلاة فياكلون منها ما شاوا ثم يقول عبادي
وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم فتجي ثمرات شجر اخضر واصفر
واحمر وكل لون لم تنبت الا الحلل فتنشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني
ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ
المطر ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لاتجلين

عليهم حتى ينظروا إليه فإذا انجلا لهم فنظروا إليه نضرت وجوههم ثم يقولوا ارجعوا إلى منازلكم
فتقول لهم أزواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ذلك بأن الله جل
ثناؤه تجلا لنا فنظرنا إليه فنضرت وجوهنا رواه ابن أبي الدنيا موقوفا وروي عن محمد بن علي
ابن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر الراكب الجواد
يسير في ظلها لسار فيه مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وأفنانها سندس واستبرق
وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر وترابها مسك وعنبر
وكافور أصفر وحشيشها زعفران مونع والألنجوج يتأججان من غير وقود ويتفجر من أصلها السلسبيل
والمعين والرحيق وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما
في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة
بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز أحمر ومرعزي أبيض مختلطان
لم ينظر الناظر ولا رأى مثلها حسنا وبهاء ذللا من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل
ألواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة
بالعبقري والأرجوان فأناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا لهم إن ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم
لتنظروا إليه وينظر إليكم وتكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته
إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا
لا يفوت شيء منه شيئا ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا
أتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تثلم صفهم أو تفرق بين الرجل ورفيقه فلما
رفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم
فيها السلام قالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام فقال لهم ربهم
إني أنا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي
ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا أما وعزتك وجلالك
وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا أدينا إليك كل حقك فأذن لنا بالسجود لك فقال
لهم ربهم تبارك وتعالى إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطالما
أنصبتم لي الأبدان وأعنيتم الوجوه فالآن أفضيتم إلى روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني
ما شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لن أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ولكن بقدر رحمتي
وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني فما يزالون في الأماني والمواهب والعطايا
حتى إن المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها قال لهم
ربهم لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم
وزدتكم على ما قصرت عنه أمانيكم فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب لكم فإذا بقباب في

الرفيع الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها
من سندس واستبرق ومنابرها من نور يثور من أبوابها وعراصها نور كشعاع الشمس مثل
الكوكب الدري في النهار المضيء وإذا قصور شامخة في أعلا عليين من الياقوت يزهر نورها
فلولا أنه مسخر لالتمع الأبصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير
الأبيض وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر وما كان منها من الياقوت
الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالأرجوان
الأصفر مموه بالزمرد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الياقوت
وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين
من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح تجنبها الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون
ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر موضونة مفروشة
بالسندس والإستبرق فانطلقت بهم إلى البراذين تزف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا
إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوا وتمنوا وإذا على باب كل
قصر من تلك القصور أربع جنان جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان
نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوءوا منازلهم واستقر
بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي
عنكم حللتم داري ونظرتم إلى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس
فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور رواه ابن أبي الدنيا
وأبو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله أعلم الرياط بالياء المثناة تحت جمع ريطة وهي كل
ملاءة تكون نسجا واحدا ليس لها لفقين وقيل كل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت والظاهر
أنه المراد في هذا الحديث والألنجوج بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين الأولى مضمومة
عود البخور ويتأججان يتلهبان وزنه ومعناه ورحلت بزاي وحاء مهملة مفتوحتين معناه
تنحت لهم عن الطريق وأنصبتم أي أتعبتم والنصب والتعب وأعنيتم هو من قوله تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم أي خضعت وذلت والحكمة بفتح الحاء والكاف هي ما تقاد به
الدابة كاللجام ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين هو المقطوع والتصريد التقليل
كأنه قال عطاء ليس بمقطوع ولا منغص ولا مقلل وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال
إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر
من جلودهم كالجمان وعلى أبوابهم كثبان من مسك يزورون الله جل وعلى في الجمعة مرتين فيجلسون
على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم

فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باليافوت والزبرجد رواه ابن ابي الدنيا موقوفا

الحاز الدر

فصل في نظر اهل الجنة الى ربهم تبارك وتعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في روية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك فذكر الحديث بطوله رواه البخاري ومسلم وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذي والنساي وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لولوة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرونه الاخرين يطوف عليهم المومن وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من كذا انيتهما وما فيهما وما بين فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا نسالك الرضا عنا فقال رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي وهذا اوانها فسلوني فقالوا نسالك الزيادة قال فيوتون بنجايب من ياقوت احمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت احمر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله عز وجل باشجار عليها الثمار فتجي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مومنين كرام ويامر الله عز وجل بكثبان من مسك ابيض اذفر فتنثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملايكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قوله نزلا من غفور رحيم رواه ابو نعيم والبيهقي واللفظ له وقال قد مضى في هذا الكتاب يعني كتاب البعث وفي كتاب الروية ما يوكد ما روي في هذا الخبر انتهى وهو عند ابن ابي الدنيا وابن ماجة مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم فلا يلتفتون الى شي ما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره هذا لفظ ابن ماجة والاخر نحوه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم وفي يده مراة

بيضا فيها نكتة سودا فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعى ربه فيها بخير هو له قسم الا اعطاه الله اياه او ليس له بقسم الا ادخر له ما هو اعظم منه او تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب الا اعاذه من اعظم منه قلت ما هذه النكتة السودا فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي منابر من نور وجا النبيون حتى يجلسون عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جا الصديقون والشهدا حتى يجلسوا عليها ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني فيسالونه الرضا فيقول عز وجل رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فسلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهدا والصديقون احسبه قال ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضا لا فصم فيها ولا وصم او ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا منها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط باسنادين احدهما جيد قوي وابو يعلى مختصرا ورواته رواة الصحيح والبزار واللفظ له :: الفصم بالفا هو كسر الشي من غير ان ينفصل :: والوصم بالواو الصدع والعيب وروي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاذا في كفه مراة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سودا قال قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاوها وحسنها قال قلت وما هذه اللمعة السودا في وسطها قال هذه الجمعة قال قلت وما الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وسانبيك بشرفه وفضله واسمه في الدنيا والاخرة اما شرفه وفضله واسمه في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع فيه امر الخلق واما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسالان الله فيه خيرا الا اعطاهما اياه واما شرفه وفضله واسمه في الاخرة فان الله تبارك وتعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وجرت عليهم ايامها وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار الا ان الله قد علم مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز او يخرج فيه اهل الجنة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد لا يعلم سعتها وعرضها وطولها الا الله عز وجل فيخرجون في كثبان من المسك قال حذيفة وانه لاشد بياضا من دقيقكم هذا قال فيخرج غلمان الانبيا بمنابر من نور ويخرج غلمان المومنين بكراسي من ياقوت قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير عليهم اثار المسك الابيض فتدخله من تحت ثيابهم

وتخرجه في وجوههم وأشعارهم فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة
أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض لكانت تلك الأرض الريح أعلم كيف تصنع بذلك
المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله قال ثم يوحي الله سبحانه إلى حملة العرش
فيوضع بين ظهراني الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول أين عبادي
الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسلوني فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون
على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله تبارك وتعالى في قولهم أن يا أهل الجنة إني
لو لم أرض عنكم ما أسكنتكم جنتي فسلوني فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك أرنا
ننظر إليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم
أن لا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم قال فيرجعون
إلى منازلهم وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فإذا صاروا إلى
منازلهم تراد النور وأمكن وتراد وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم أزواجهم
لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بأن الله تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا
منه إلى ما خفينا به عليكم قال فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه قال وذلك قوله عز وجل فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون رواه البزار وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى أزواجه وجنانه ونعيمه وخدمه
وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشيا ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة رواه أحمد والترمذي وتقدم ورواه ابن أبي الدنيا
مختصرا إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى وجه الله تعالى
كل يوم مرتين وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز
وجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل
من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا
رواه البخاري ومسلم والترمذي **فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن
الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال شهدت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم

عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون رواه مسلم وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين
خوافق السماوات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس
كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون وفي رواية خلق الله جنة عدن بيده
ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجا ورني
فيك بخيل رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه
وتقدم لفظه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيد سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس أحدكم من الجنة
خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا أبا هريرة ما النصيف
قال الخمار رواه أحمد بإسناد جيد والبخاري ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة
خير مما تطلع عليه الشمس وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب ورواه
الترمذي وصححه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
واقرؤوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ورواه
الطبراني في الأوسط مختصرا بإسناد رواته رواة الصحيح ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض وابن حبان في صحيحه ولفظه قال لغدوة في سبيل الله
أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن
امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو
روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو
أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها
يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم والترمذي وصححه واللفظ له القاب هنا قيل
هو القدر وقيل من مقبض القوس إلى سيته ولكل قوس قابان والقد بكسر القاف وتشديد الدال هو
السوط ومعنى الحديث ولقدر قوس أحدكم أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه خير من الدنيا وما فيها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء رواه البيهقي موقوفا بإسناد جيد
فصل في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت عن معاذ بن جبل رضي

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس إني رسول رسول
الله إليكم يخبركم أن المرد إلى الله إلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن رواه الطبراني في الكبير
بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا وتقدم حديث أبي هريرة في بناء الجنة وفيه من يدخلها ينعم
ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وحديث ابن عمر أيضا بمثله وعن أبي سعيد
الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي
مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا
أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وذلك قول الله عز وجل ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما
كنتم تعملون رواه مسلم والترمذي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد يا أهل النار فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول
يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت قال ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي ولفظه
قال إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن
أحدا مات حزنا لمات أهل النار ۝ يشرئبون بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم باء موحدة مشددة
أي يمدون أعناقهم ينظرون وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من
مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي
هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين
كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا رواه ابن ماجه بإسناد جيد وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم
ينادي مناد يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت
ثم ينادي مناد يا أهل النار فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت
فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني والبزار
وأسانيدهم صحاح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة
إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة
لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم وأهل النار حزنا إلى حزنهم وفي رواية
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم
فيقول يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه رواه البخاري ومسلم ولنختم

الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله كتابه وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ۝ قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم ۝
مملي هذا الكتاب رضي الله عنه وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله العظيم
مما زل به اللسان أو داخله ذهول أو غلب عليه نسيان فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني وإمعان
النظر وطول التفكر قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالمملي مع ضيق وقته وترادف همومه واشتغال
باله وغربة وطنه وغيبة كتبه وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان اللائق بها أن تذكر
في غيرها وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن وتذكرها في غيرها فأمليناها حسبما
اتفق وقدمنا فهرسة الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث
كثيرة جدا صحاح وعلى شرط الشيخين أو أحدهما وحسان لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبا
إسناده جيد أو رواته ثقات أو رواة الصحيح أو نحو ذلك وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود
علة لا تحضرني مع الإملاء وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متنا وإسنادا لم أتعرض
لذكر غرابتها وشذوذها والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به إنه ذو الطول
الواسع والفضل العميم ونشرع الآن فيما وعدنا به ۝ والحمد لله وحده ۝ وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه ۝ وسلم ۝ تم كتاب الترغيب والترهيب ۝

وكتبه العبد الفقير ۝ المعترف بالذنوب وكثرة التقصير ۝
عبد الله بن محمد بن أحمد المنبولي الشافعي ۝
غفر الله له ولوالديه ولمن كتب له ۝
ولمن قرأ فيه ودعا له بالمغفرة ۝
ولجميع المسلمين ۝
وكمل تاسع شهر
ذي الحجة الحرام
آخر شهور عام
[illegible]
[illegible]

كمل هذا الكتاب والحمد لله على كل حال ۝